



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان : علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع علوم مالية ومحاسبية، تخصص مالية المؤسسة

بعنوان:

تقييم الأداء المالي للخزينة في المؤسسات الاقتصادية العمومية

"حالة مؤسسة سونلغاز وحدة ورقلة للفترة (2018-2020)"

من إعداد الطالب : ناصر قسراوي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2022/06/11

أمام اللجنة المكونة من السادة :

أ.د/ محمد قوجيل (استاذ، جامعة ورقلة) رئيسا؛

د/ خير الدين قريشي (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا؛

د/ عصام بوزيد (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) مناقشا.

السنة الجامعية 2021/2022



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان : علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع علوم مالية ومحاسبية، تخصص مالية المؤسسة

بعنوان:

تقييم الأداء المالي للخزينة في المؤسسات الاقتصادية العمومية

"حالة مؤسسة سونلغاز وحدة ورقلة للفترة (2018-2020)"

من إعداد الطالب : ناصر قسراوي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2022/06/11

أمام اللجنة المكونة من السادة :

أ.د/ محمد قوجيل (استاذ، جامعة ورقلة) رئيسا؛

د/ خير الدين قريشي (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا؛

د/ عصام بوزيد (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) مناقشا.

السنة الجامعية 2021/2022

اهداء

إلى

الذي كان حلمه أن يرانا متفوقين دائما
والذي غادرنا إلى دار البقاء تاركا الفؤاد مقسّما ...
لازلنا كما تركتنا يا أبي لا زلنا كما رببتنا
نطلب العلم نراكم المعرفة نرتقي بالعقل والحكمة
النجاح نهجنا والعلا غايتنا رحمك الله يا من جعل الإرادة زادنا والثقة
بالنفس سلاحنا
يا من أفنى عمرا في تربيتنا ... جازاك الله خيرا عنا ...
إلى التي صادف ختمها لكتاب الله تخرجني هذه السنة
أمي التي فضلها يفوق قامتي ... أطال الله في عمرها
إلى إخوتي وفقهم الله.
إلى الزوجة الكريمة التي هي عوني على الدنيا وتقلباتها ... وفقها الله.
إلى ابني الغالي "حسان سيف الإسلام" جعله الله من عباده الصالحين.
إلى كل أصدقائي وزملائي كل باسمه.

شكر وعرفان

بداية الشكر والحمد لله جل في علاه فإليه ينسب الفضل كله في الإكمال والكمال يبقى لله وبعد الحمد لله فإنني أتوجه إلى أول مشكور هو الله عز وجل، ثم والداي على كل مجهوداتهم ويسرني أن أوجه شكري أيضا إلى الأستاذ المشرف الدكتور "خير الدين قريشي" على قبوله الإشراف على هذا العمل وعلى توجيهاته وإرشاداته فيه.

كما أتقدم بالشكر إلى السيّد "غرياني سمير" المسؤول عن تربصي بمؤسسة سونلغاز على كل ما قدمه لي من تسهيلات ونصح وإفادات، وشكري كذلك لزميلي وصديقي طالب الدكتوراه "بركان محمود" الذي رافقني طيلة صياغة هذه الدراسة.

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية العمومية من خلال معرفة مستويات أداء الخزينة وتقييمها في مؤسسة سونلغاز ورقلة خلال الفترة 2018.2020 باعتبارها مؤسسة اقتصادية عمومية تمسك محاسبة مالية تخضع للنظام المحاسبي المالي (SCF) تعطي لنا قوائم مالية يمكن استخدامها كمدخلات في عملية التقييم، ولبلوغ هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي الذي يستند على دراسة الحالة من خلال دراسة تحليلية باستخدام مؤشرات التوازن المالي من منظور الخزينة تمكنا من خلالها من اختبار الفرضيات والوصول إلى النتائج.

وخلصت الدراسة في الأخير إلى نتيجة مفادها أن مؤسسة سونلغاز ورقلة خلال فترة الدراسة تعاني من وضعية مالية غير جيدة على المدى القصير، حيث أنها تعاني من عجز على مستوى تدفقات الخزينة التشغيلية خلال فترة الدراسة وغير قادرة في المستقبل على توليد هذه التدفقات، ويعود السبب في ذلك إلى سوء تسيير عناصر الاستغلال لديها وعجزها على انتهاج سياسة تحصيل جيدة تجاه زبائنها والامر الذي جعلها غير قادرة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل.

الكلمات المفتاحية: تدفقات نقدية، تقييم الأداء المالي، خزينة، جودة السيولة، جودة الربحية، أنشطة تشغيلية.

Abstract :

This study aims to know the extent of the impact of the treasury on the financial performance of public economic institutions by knowing the levels of treasury performance and its evaluation in the Sonelgaz Company of Ouargla during the period 2018.2020. As a public economic institution, that holds financial accounting subject to the financial accounting system (SCF), which gives us financial statements that can be used as inputs in the evaluation process. To achieve this goal, the descriptive and experimental method was used, which is based on a case study, in addition to an analytical study using indicators of financial balance from the perspective of the treasury, through which we were able to test the hypotheses and get the results.

Finally, the study concluded with the conclusion that the Sonelgaz Company Ouargla during the study period suffers from a difficult financial position in the short term. Where it suffers from a deficit at the level of operational treasury flows during the study period. And it's unable in the future to generate these flows, the reason for this is to the mismanagement of its operating elements and its inability to adopt a good receivables policy towards its customers, which made it unable to meet its short-term obligations.

Keywords: cash flow, financial performance analysis, treasury, liquidity quality, profits quality, operating activities.

الصفحة	العنوان
III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
(VI-VIII)	الفهرس
IX	قائمة الجداول
X	قائمة الأشكال
XI	قائمة الملاحق
XII	قائمة الاختصارات والرموز
(أ-ج)	المقدمة
1	الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية لتقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة الاقتصادية
2	تمهيد
3	المبحث الأول : مفاهيم أساسية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
3	المطلب الأول : مفهوم الأداء المالي وتقييمه في المؤسسة
3	الفرع الأول : مفهوم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
4	الفرع الثاني : مفهوم تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
5	المطلب الثاني : أهمية وأهداف تقييم الأداء المالي للمؤسسة
5	الفرع الأول : أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
6	الفرع الثاني : أهداف تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
7	المطلب الثاني : طرق وأساليب تقييم الأداء المالي
7	الفرع الأول : التحليل المالي الساكن
9	الفرع الثاني : التحليل المالي الديناميكي
9	الفرع الثالث : الأساليب الأخرى لتقييم الأداء المالي
10	المبحث الثاني : الإطار النظري لتدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية
10	المطلب الأول : الخزينة وتدفقاتها في المؤسسة الاقتصادية
10	الفرع الأول : السيولة والخزينة في المؤسسة
11	الفرع الثاني : النتيجة والخزينة في المؤسسة الاقتصادية
12	الفرع الثالث : مفهوم التدفقات المالية للخزينة

13	المطلب الثاني : جدول تدفقات الخزينة TFT
13	الفرع الأول : نشأة وتعريف جدول تدفقات الخزينة
15	الفرع الثاني : أهمية وأهداف جدول تدفقات الخزينة
16	الفرع الثالث : عرض جدول تدفقات الخزينة
18	المبحث الثالث : مؤشرات تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة الاقتصادية
18	المطلب الأول : تحليل أرصدة التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة
18	الفرع الأول : تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال "A"
19	الفرع الثاني : تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستثمار "B"
19	الفرع الثالث : تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات التمويل "C"
19	المطلب الثاني : مقاييس تقييم جودة الربحية
20	المطلب الثالث : مقاييس تقييم جودة السيولة
21	المطلب الرابع : مؤشرات تقييم سياسة التمويل
21	الفرع الأول : نسبة التوزيعات النقدية
21	الفرع الثاني : نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات
21	الفرع الثالث : نسبة الإنفاق الرأسمالي
22	المبحث الرابع : الدراسات السابقة للأداء المالي لخزينة المؤسسة الاقتصادية
22	المطلب الأول : عرض الدراسات السابقة
22	الفرع الأول : الدراسات باللغة العربية
24	الفرع الثاني : الدراسات باللغة الأجنبية
27	المطلب الأول : مناقشة الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية
30	خلاصة الفصل الأول
31	الفصل الثاني : دراسة تحليلية لتقييم الأداء المالي للخزينة في مؤسسة سونلغاز ورقلة
32	تمهيد
33	المبحث الأول : الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة
33	المطلب الأول : الطريقة المستخدمة في الدراسة
33	الفرع الأول : عينة ومجتمع الدراسة
38	الفرع الثاني : تقديم المعطيات المجمعة
39	الفرع الثالث : تحديد متغيرات الدراسة

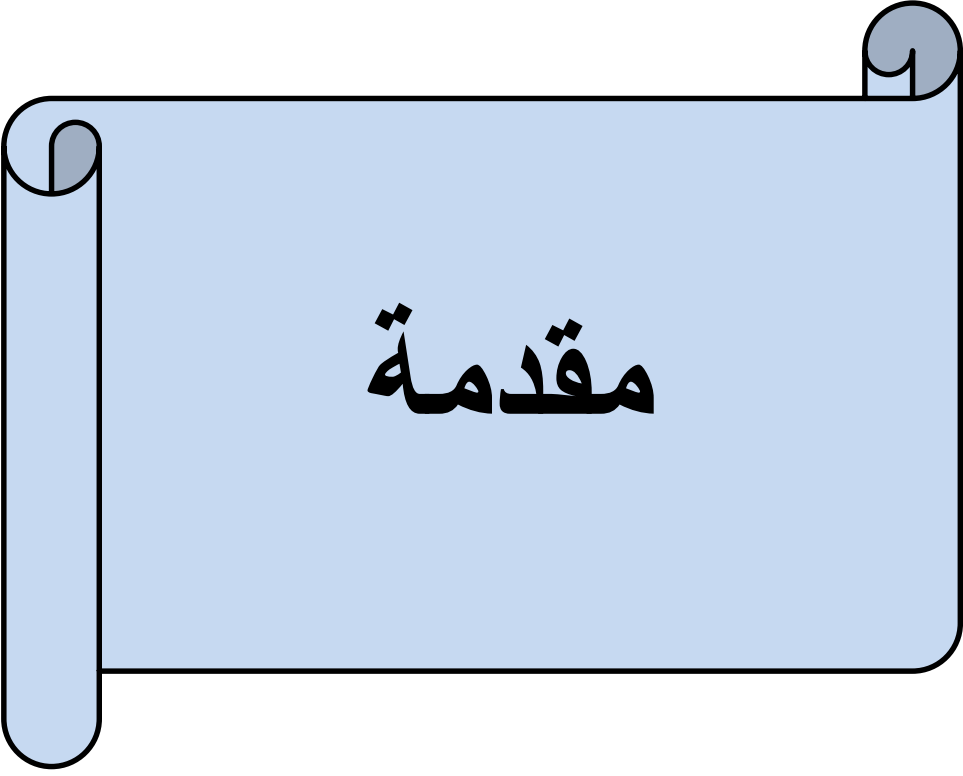
39	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة
39	الفرع الأول : أدوات جمع ومعالجة المعطيات
39	الفرع الثاني : البرامج المستخدمة في الدراسة
40	المبحث الثاني : عرض ومناقشة نتائج الدراسة
40	المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة وتحليلها
40	الفرع الأول : تحليل أرصدة تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال
46	الفرع الثاني : حساب وتحليل نسب السيولة لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020
47	الفرع الثالث : حساب الـ BFRex لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020
49	الفرع الرابع : حساب وتحليل مقاييس تقييم جودة السيولة لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020
52	الفرع الخامس : حساب وتحليل مقاييس تقييم جودة الربحية لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020
55	المطلب الثاني : تلخيص ومناقشة النتائج المتوصل اليها
58	خلاصة الفصل الثاني
59	الخاتمة
64	المصادر والمراجع
(87-68)	الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
27	أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.	الجدول 1.1
35	بطاقة تعريفية لمؤسسة سونلغاز ورقلة.	الجدول 1.2
41	تدفقات خزينة مؤسسة سونلغاز ورقلة المتأتية من الفترة 2018-2020.	الجدول 2.2
44	تطور تدفقات خزينة مؤسسة سونلغاز ورقلة من الأنشطة التشغيلية للفترة 2018-2020.	الجدول 3.2
45	تطور الخزينة الإجمالية لمؤسسة سونلغاز للأنشطة التشغيلية للفترة 2018-2020.	الجدول 4.2
46	نسب السيولة لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020.	الجدول 5.2
48	الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020.	الجدول 6.2
49	تطور مقاييس جودة السيولة المالية لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020.	الجدول 7.2
52	تطور مقاييس تقييم جودة الربحية لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020.	الجدول 8.2

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
8	مؤشرات التوازن المالي حسب التحليل الوظيفي.	الشكل 1.1
36	الهيكل التنظيمي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز سونلغاز ورقلة	الشكل 1.2
37	الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة بمؤسسة سونلغاز ورقلة	الشكل 2.2
43	تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية للفترة 2018-2020	الشكل 3.2
45	تطور تغير التدفق النقدي الإجمالي لحزينة مؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020	الشكل 4.2
46	تطور نسب السيولة لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020	الشكل 5.2
49	تطور الـ BFR _{ex} لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2018-2020.	الشكل 6.2
51	تطور نسبة التغطية النقدية لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2018-2020.	الشكل 7.2
51	تطور نسبة التدفقات النقدية الضرورية لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2018-2020.	الشكل 8.2
53	تطور العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي للمؤسسة خلال فترة الدراسة.	الشكل 9.2
54	تطور نسبة النشاط التشغيلي لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2018-2020.	الشكل 10.2
54	تطور مؤشرات جودة الربحية لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2018-2020.	الشكل 11.2

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
69	الميزانية الختامية قسم الأصول لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2018.	الملحق رقم (01)
70	الميزانية الختامية قسم الخصوم لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2018.	الملحق رقم (02)
71	الميزانية الختامية قسم الأصول لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2019.	الملحق رقم (03)
72	الميزانية الختامية قسم الخصوم لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2019.	الملحق رقم (04)
73	الميزانية الختامية قسم الأصول لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2020.	الملحق رقم (05)
74	الميزانية الختامية قسم الخصوم لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2020.	الملحق رقم (06)
75	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2018.	الملحق رقم (07)
76	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2019.	الملحق رقم (08)
77	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2020.	الملحق رقم (09)
78	جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2018.	الملحق رقم (10)
79	جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2019.	الملحق رقم (11)
80	جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2020.	الملحق رقم (12)
81	نموذج عن جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة حسب الـ "SCF".	الملحق رقم (13)
82	نموذج عن جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة حسب الـ "SCF".	الملحق رقم (14)
83	جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة حسب مجلس خبراء المحاسبة.	الملحق رقم (15)
84	جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة حسب مجلس خبراء المحاسبة.	الملحق رقم (16)
85	نموذج عن جدول تدفقات الخزينة حسب بنك فرنسا.	الملحق رقم (17)
86	طريقة حساب الـ BFR _{ex} ومعدل نموه لمؤسسة سونلغاز ورقلة.	الملحق رقم (18)
86	طريقة حساب نسب السيولة لمؤسسة سونلغاز ورقلة.	الملحق رقم (19)
87	مقاييس تقييم جودة السيولة لمؤسسة سونلغاز ورقلة.	الملحق رقم (20)
87	مقاييس تقييم جودة الربحية لمؤسسة سونلغاز ورقلة.	الملحق رقم (21)

الاختصار/الرمز	الدلالة
FR _{ng}	رأس المال العامل الإجمالي.
BFR	الاحتياج في رأس المال العامل.
BFR _{ex}	الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال.
BFR _{hex}	الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال.
R _D	الموارد الدائمة.
E _S	الاستخدامات المستقرة.
T _{ng}	الخزينة الصافية الإجمالية.
E _T	استخدامات الخزينة.
R _T	موارد الخزينة.
ΔFR _{ng}	التغير في رأس المال العامل الإجمالي.
ΔBFR	التغير في احتياج رأس المال العامل الإجمالي.
ΔT _{ng}	التغير في الخزينة الصافية الإجمالية.
SCF	النظام المحاسبي المالي.
OEC	مجلس الخبراء المحاسبين.
BDF	بنك فرنسا.



مقدمة

أ. تمهيد:

تعتبر المؤسسة الركيزة الأساسية لقيام ونجاح وتطور أي نظام اقتصادي كونها النواة الأولى في اقتصاديات الدول لإنشاء الثروة من خلال مساهمتها في دمج عوامل الإنتاج وذلك لما تتوفر عليه من وسائل بشرية، مادية ومالية، حيث تتفاعل هذه العناصر وعوامل الإنتاج مع بعضها البعض من أجل تحقيق هدف المؤسسة الأساسي والمتمثل في حفظ مكانتها في البيئة والساحة الاقتصادية وبذلك تحقيق البقاء والنمو والذي لا يمكن لأي مؤسسة اقتصادية أن تصل إليه من دون تمكنها من حسن ادارة ذمها المالية وتسييرها الفعال لنشاطها الاستغلالي الذي يمثل مصدر فعاليتها وكفاءتها واستمراريتها.

والمؤسسات الاقتصادية العمومية كغيرها من المؤسسات الاقتصادية عامة تسعى لتحقيق الاستمرارية والنمو كونها تمثل الدولة في اقتصادها نظير القطاع الخاص حتى ان بعض القطاعات في الاقتصاد الجزائري أبقته الدولة حكرا على القطاع العام دون خصوصتها وذلك لحساسيتها وأهميتها في الاقتصاد الوطني كونها تتعلق بالأمن الغذائي والطاقي للمواطن وغيرها من القطاعات المهمة في الاقتصاد وتأخذ على سبيل المثال قطاع الكهرباء والغاز والشركة التي تمثله في اقتصادنا الجزائري (سونلغاز) والتي كانت موضوع دراستنا الميدانية. ويعتبر تقييم وتشخيص الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية عامة بما فيها العمومية من الأنشطة الهامة والمتجددة بتجدد الأنظمة للإدارة المالية وأساس من أسس التخطيط والرقابة والتشخيص المالي باستخدام مجموعة من الطرق والأساليب والمؤشرات للكشف عن مدى قدرة المؤسسة في تبني سياسة مالية ناجعة ومدى كفاءتها في إدارة أصولها ومواردها المالية بما يتوافق واحتياجاتها المالية المتبعة، وكذا المعرفة المسبقة والدائمة للوضع المالي الحقيقي والكشف عن نقاط القوة في المؤسسة من أجل تعزيزها مستقبلاً، وكذا معرفة نقاط الضعف من أجل معالجتها وتفاديها مستقبلاً.

وتعتبر السبيلة من بين أهم المواضيع التي نركز عليها في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة لكونها تعبر عن الهدف قصير الأجل الذي تدور حوله جملة من القرارات المالية للمؤسسة على هذا المدى، وعليه فإن دراسة الأداء المالي من منظور الخزينة يمكننا من معرفة مدى قدرة المؤسسة في التحكم في سيولتها وتوفرها من خلال ادارتها الجيدة لعناصر استغلالها.

ب. طرح الإشكالية:

انطلاقاً مما سبق يمكننا أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي مستويات أداء الخزينة في مؤسسة سونلغاز ورقلة خلال الفترة 2018.2020؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة التساؤلات التالية:

1. كيف تتم عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من منظور الخزينة؟

2. ما هو مستوى أداء الخزينة من منظور دورات الأصول الجارية؟

3. ما هو مستوى أداء الخزينة من منظور توليد التدفقات التشغيلية؟

4. كيف تؤثر مستويات الـ BFR_{ex} على مستويات السيولة خلال فترة الدراسة؟

ت. فرضيات البحث:

لمعالجة الإشكالية السابقة وكذا التساؤلات الفرعية المكتملة لها، يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1. يتم تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من منظور الخزينة من خلال حساب مؤشرات السيولة للمؤسسة وتقييم جودتها وكذا دراسة عناصر الاحتياج في راس المال العامل للاستغلال وبالتالي معرفة قدرة المؤسسة التمويلية على المدى القصير ومدى تمكنها من تغطية التزاماتها قصيرة الأجل.

2. ان دوران عناصر الأصول الجارية للمؤسسة المتمثلة في مخزوناتا وعناصر زبائنها السهلة التحويل الى سيولة في مقابل التزاماتها قصيرة الاجل تساهم في تقييم مستويات أداء الخزينة من خلال معرفة مدى التحكم الجيد للمؤسسة محل الدراسة في تسيير هذه العناصر خلال سنوات الدراسة الثلاث؛

3. ان المؤسسة محل الدراسة خلال سنوات الدراسة الثلاث تمكنت من توليد تدفقات ناتجة عن نشاطها التشغيلي تعبر عن المستوى الجيد لأداء الخزينة من هذا المنظور؛

4. ان مستويات الـ BFR_{ex} للمؤسسة سونلغاز ورقلة خلال فترة الدراسة تؤثر على مستويات السيولة لدى المؤسسة حيث أنه كلما ارتفع وتضاعف مستوى الاحتياج لديها انعكس ذلك بشكل سلبي على مستويات السيولة لدى المؤسسة.

ث. دوافع اختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع بناء على مجموع من الأسباب:

- الرغبة الشخصية للتعرف والإحاطة بالموضوع الذي يصب في صميم تخصصي المدروس؛
- الأهمية البالغة التي تتميز بها الخزينة للمؤسسة في تقدير سيولتها وربحيتها؛
- محاولة اسقاط الدراسات النظرية للموضوع على واقع المؤسسات الاقتصادية العمومية في الجزائر.

ج. أهداف الدراسة:

- نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف نذكر أهمها فيما يلي:
- التعرف على عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية والعوامل المتحكممة فيه؛
- معرفة مدى تأثير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؛

- الوقوف على مدى مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية؛
- حساب وتحليل مختلف المؤشرات المالية التي من شأنها تقييم الأداء المالي لسيولة وخزينة المؤسسات الاقتصادية العمومية نظريا وتطبيقها على واقع شركة سونلغاز بورقلة باعتبارها مؤسسة اقتصادية عمومية جزائرية.

ح. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- الأهمية البالغة التي يتميز بها جدول تدفقات الخزينة في تقدير سيولة خزينة المؤسسات وربحياتها؛
- كثرة اهتمام باحثي الإدارة المالية بموضوع تحليل السيولة والخزينة والأداء المالي عامة على المدى القصير من هذا المنظور لأهمية نشاط الاستغلال بالنسبة للمؤسسة.

خ. حدود الدراسة:

تمثلت الحدود المكانية والزمنية للدراسة فيما يلي:

الحدود المكانية: اقتصر الحدود المكانية للدراسة على مؤسسة "سونلغاز ورقلة" باعتبارها مؤسسة اقتصادية عمومية تمتلك محاسبة مالية تخضع للنظام المحاسبي المالي تعطي لنا في نهاية كل دورة محاسبية قوائم مالية يمكن استخدامها في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة؛

الحدود الزمانية: أما فيما يخص الحدود الزمنية لهذه الدراسة فقد تم اجراء دراسة ميدانية للفترة 2018.2020 في مؤسسة سونلغاز ورقلة عن فترة تریص دامت 10 أيام.

د. منهج الدراسة:

حاولنا في هذه الدراسة استخدام المناهج المعتمدة في الدراسات المالية والاقتصادية حيث استخدمنا المنهج الوصفي والذي يمكننا من توضيح الجوانب النظرية للموضوع، وكذلك استخدمنا المنهج التجريبي الذي يستند على "دراسة الحالة" في الجانب التطبيقي.

ذ. مرجعية الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مختلف الأبحاث العلمية المتعلقة بموضوع التدفقات النقدية للخزينة والتحليل المالي لسيولتها في المؤسسات الاقتصادية بالإضافة إلى القوائم المالية للمؤسسة ومختلف المعلومات والبيانات المحاسبية والمالية المحصلة من المؤسسة والتي تصب في محتوى موضوع دراستنا.

ز. هيكل البحث:

نظراً لاتساع الموضوع وبعية تحقيق الأهداف المسطرة وبذلك الإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين مع مقدمة عامة في البداية وخاتمة عامة تلي الفصل الثاني شرحنا فيها نتائج الدراسة وأهم التوصيات المتوصل إليها والاتفاق المرجوة مستقبلاً. وبالنسبة للفصلين فكان أحدهما نظري يحتوي على الجانب النظري للموضوع والفصل الثاني خصصناه للجانب التطبيقي:

- **الفصل الأول:** بعنوان "الأدبيات النظرية والتطبيقية لتقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة الاقتصادية" قمنا بتقسيمه إلى أربع مباحث، الأول تناولنا فيه المفاهيم الأساسية في الأداء المالي وتقييمه في المؤسسة الاقتصادية، والمبحث الثاني الإطار النظري لتدفقات الخزينة في المؤسسة، وخصصنا المبحث الثالث لشرح وتلخيص أهم مؤشرات المستخدمة في الأداء المالي للخزينة والمتمثلة في مقاييس تقييم جودة الربحية، مقاييس تقييم جودة السيولة، وختمنا هذا الفصل بمبحث لخصنا فيه أهم ما توصل إليه سابقينا من الباحثين في موضوع دراستنا؛
- **الفصل الثاني:** بعنوان "دراسة تحليلية لتقييم الأداء المالي للخزينة في مؤسسة سونلغاز ورقلة" حيث قمنا فيه بدراسة حالة مؤسسة اقتصادية عمومية جزائرية متمثلة في مؤسسة سونلغاز بورقلة، وعليه تم تقسيم الفصل الى مبحثين، تناولنا في الأول شرحاً للطريقة المتبعة والأدوات المستخدمة في تحليل معطيات الدراسة، وخصصنا المبحث الثاني لتحليل المعطيات ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية

لتقييم الأداء المالي لخزينة

المؤسسة الاقتصادية

تمهيد:

يعتبر التحليل المالي من أهم التقنيات المستخدمة في التسيير المالي بحيث يهدف إلى تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم أدائها المالي في لحظة معينة أو خلال مدة زمنية معينة، وبهذه العملية يمكننا تشخيص نقاط القوة من أجل العمل على تحسينها وجعلها أكثر قوة مستقبلاً والكشف على نقاط الضعف والعمل على تصحيحها والتخلص منها في المستقبل، والنتائج المتوصل إليها يمكن أن تمثل نقطة البداية لأي سياسة مستقبلية وهذا من خلال دراسة وتقييم أداء نشاط المؤسسة ومعرفة اتجاهاتها واستخدامه في التنبؤ ومنه نتوصل إلى أهمية هذه العملية.

ويعتبر استخدام عمليات التحليل المالي في الساحة الاقتصادية الجزائرية عامة وفي أواسط المؤسسات الاقتصادية العمومية خاصة مقتصر لمدة طويلة على دراسة بعض مؤشرات الأداء والتي عادة ما تظهر في تقرير التسيير المعدة في نهاية كل دورة مالية. وبالرغم من أهمية هذه المؤشرات إلا أنها تبقى غير كافية، لمواجهة متطلبات التسيير في ظل المنافسة، فالأهم ليس تحقيق النتائج الايجابية ولكن في تحقيقها بأكثر فاعلية مع ضمان استمرار المؤسسة في المستقبل، ففي ظل المنافسة لم تعد الغاية تحقيق الربح فحسب، ولكن الاستمرار في السوق، وضمان هذا لا يمكن أن يكون دون نظرة جديدة استراتيجية على كل مستويات التسيير، والنظرة الاستراتيجية للتحليل المالي تتطلب اعتماد التحليل الديناميكي الشامل، الذي يعتمد على جدول تدفقات الخزينة الواردة في النظام المالي المحاسبي وتحليل خزينة المؤسسة وسيولتها وأدائها المالي على المدى القصير. وستتطرق بصفة مفصلة لهذا الفصل في هذه المباحث:

- المبحث الأول: مفاهيم أساسية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؛
- المبحث الثاني: الإطار النظري لتدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية؛
- المبحث الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة الاقتصادية؛
- المبحث الرابع: الدراسات السابقة للأداء المالي لخزينة المؤسسة الاقتصادية.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

يعد مفهوم الأداء عموماً والأداء المالي خصوصاً من أكثر المفاهيم الإدارية سعة وشمولاً باعتباره من المواضيع الجوهرية المرتبطة بنجاح أو فشل أي مؤسسة كونه يرتبط بجوانب مهمة من مسيرة حياة المؤسسة مهما كان نوعها، وعليه سنحاول في هذا المبحث تعريف كل من الأداء والأداء المالي وحصر بعض المفاهيم النظرية لهذا الأخير ثم تخصيص مطلب نختم به هذا المبحث نشرح فيه طرق وأساليب قياس الأداء المالي.

المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي وتقييمه في المؤسسة

ليس من السهل حصر مصطلح الأداء في تعريف دقيق وواضح كونه واسع الاستعمال ومتعدد وعليه يمكننا تعريف الأداء عامة على أنه سلسلة من النشاطات المرتبطة بوظيفة متخصصة أو نشاط جزئي تقوم به الإدارة لتحقيق هدف معين.¹ ونعني بتقييم الأداء أن نقيم نشاط المؤسسة الاقتصادية في ضوء ما توصلت إليه من نتائج في نهاية فترة مالية معينة، وهي تهتم أولاً بالتحقق من بلوغ الأهداف المخططة والمحددة وثانياً بقياس كفاءة المؤسسة في استخدام المواد المتاحة سواء كانت موارد بشرية أو رأسمالية.²

الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

وردت العديد من التعريفات في مجال الإدارة المالية لمفهوم الأداء المالي وعليه سنذكر فيما يلي مجموعة منها بغية الوصول في الأخير إلى تعريف شامل:

تعريف 1: يتمثل الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في النتائج التي تحاول المؤسسة تحقيقها من المنظور المالي وهي بذلك تمثل الأهداف التي يمكن استخدامها كمعايير لقياس كفاءة الخطة المالية والتي يجب أن يكون لنتائجها تأثير إيجابي في قيمة المؤسسة.³

تعريف 2: ويعرف أيضاً بأنه مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من أجل تشكيل الثروة.⁴

¹ حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، الطبعة الثانية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 89.

² عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد الأول، 2001، ص 95.

³ رقية شطبي، الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ومؤشرات تقييمه _دراسة ميدانية لمدينة نومديا قسنطينة، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945 قلمة، الجزائر، 2011، ص 21.

⁴ بن نذير نصرالدين، شمال أبو، لوحة القيادة كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE، ملقى وطني بعنوان مراقبة التسيير كآلية لحكومة المؤسسات وتفعيل الإبداع، جامعة البلدة 2، منعقد بتاريخ 2017/04/25، ص 4.

تعريف 3: يعبر الأداء المالي عن تعظيم النتائج من خلال تحسين المردودية، ويتحقق ذلك بتدنية التكاليف وتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة تمتد إلى المدى المتوسط والطويل بغية تحقيق كل من التراكم في الثروة والاستقرار في مستوى الأداء.¹

تعريف 4: الأداء المالي هو أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة أو لجانب معين من أداء المؤسسة أو لأداء أسهمها في السوق المالي في لحظة زمنية معينة. وعليه يمكننا القول ان الأداء المالي هو أداة للحكم على مدى كفاءة المؤسسة وفعاليتها من الناحية المالية، ويتم ذلك من خلال استخدام مجموعة من المؤشرات المالية للتعرف على الوضع المالي للمؤسسة.²

— انطلاقاً من التعريف الرابع السابق يمكننا وضع تعريفٍ شاملاً للأداء المالي كما يلي: الأداء المالي هو أداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة في لحظة زمنية معينة أو لفترة معينة باستخدام مجموعة من الطرق والأساليب والمؤشرات المالية وذلك من أجل الحكم على مدى فعالية وكفاءة المؤسسة المالية، وبالتالي معرفة الوضع المالي الحقيقي في المؤسسة والكشف على نقاط القوة في المؤسسة من أجل تعزيزها مستقبلاً، وكذا معرفة نقاط الضعف من أجل معالجتها وتفايدها مستقبلاً.

الفرع الثاني: مفهوم تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

قبل تعريفنا لتقييم الأداء المالي لا بد من الإشارة إلى التفرقة بين مفهومي التقييم والتقييم. فالتقييم هو إعطاء قيمة رقمية أو وصفية، مثل (ممتاز، جيد ومقبول) لبيان مستوى الأداء ومدى أهليته للتطور والنمو أو الترقية، أما عملية التقييم فتأتي كمصطلح أشمل وأوسع بحيث يكون التقييم جزءاً منه، ويشتمل التقييم عمليات الإصلاح والتطوير المستقبلي، بدءاً من تحديد مستوى الأداء بالإضافة إلى ذلك، فإن تقييم الأداء يبحث في مجال مقارنة مستويات الأداء الفعلية بمستويات أداء موضوعية ممكنة القياس كمعايير ومؤشرات الأداء لأهداف محددة، بينما يعني تقييم الأداء الحصول على حقائق أو بيانات محددة من شأنها أن تساعد في تحليل أداء العامل لعمله وفهمه وتقويمه خلال مدة زمنية محددة، وتقدير مدى مساهمته في تحقيق الأهداف من خلال عمله.³

ويعرف أيضاً تقييم الأداء المالي على أنه أداة رئيسية لازمة للإجراء الرقابي في المؤسسة، فهو يظهر عن طريق تصحيح وتعديل الاستراتيجية والخطة الموضوعية، وترشيد استخدامات الموارد المتاحة، وهذا يساهم في بقاءها في بيئة تنافسية وهي تركز على المصادر التمويلية والاستثمارية لها.⁴

ويعني تقييم الأداء المالي للمؤسسة تقديم حكمٍ ذو قيمة على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة لإدارة المؤسسة وعلى طريقة الاستجابة لإشباع رغبات أطرافها المختلفة ومعنى حرفي يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسة قياساً للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء

¹. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي: الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2006، ص 60.

². مصطفى محمد جاسم محمد السندي، أثر الاندماج على الأداء المالي _دراسة تطبيقية على شركات المساهمة العامة الأردنية، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة مؤتة، الأردن، 2015، ص 32.

³. مصطفى محمد جاسم محمد السندي، أثر الاندماج على الأداء المالي _دراسة تطبيقية على شركات المساهمة العامة الأردنية، مرجع سبق ذكره، ص 33.

⁴. بن خروف جلييلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات _دراسة حالة للمؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات KANAGHAZ 2005.2008، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2009، ص 77.

معايير محددة سلفاً.¹ ولهذا فان تقييم الأداء المالي يعد أحد العناصر الأساسية للعملية الإدارية إذ يوفر للإدارة معلومات وبيانات تمكنها من تحقيق أهدافها والتعرف على اتجاهات الأداء فيها ومنه تحديد مسيرة المؤسسة ونجاحها مستقبلاً.² كما يقصد بتقييم الأداء المالي استخدام المؤشرات المالية التي يفترض أنها تعكس تحقيق الأهداف الاقتصادية أو ذلك النظام الذي يساعد الإداريين على معرفة مدى التقدم الذي تحوزه المؤسسة في تحقيق أهدافها، وفي تحديد بعض مجالات التنفيذ التي تحتاج إل عناية واهتمام أكبر.³

__ مما سبق ذكره من تعريفات يمكننا أن نعرف تقييم الأداء المالي على أنه: عملية تقوم بقياس الأداء المالي الفعلي أو المنجز وذلك من خلال استخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية، وكذلك على مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف تقييم الأداء المالي

لتقييم الأداء المالي أهمية بالغة في المؤسسة حيث به يتم معرفة نقاط القوة والضعف فيها ولهذا العملية كذلك أهداف عديدة تسعى المؤسسة إلى تحقيقها من خلالها.

الفرع الأول: أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسة

تكمن أهمية عملية تقييم الأداء المالي بشكل عام في كونه أداة تشخيص الأداء المالي للمؤسسة من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات والقوائم المالية الذين ترتبط مصالحهم بالمصالح المالية للمؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف فيها ومنه ترشيد القرارات المالية. وتأتي أهمية الأداء المالي أيضا وبشكل خاص في عملية متابعة أموال المؤسسة وتقييم مستويات أداءها لتوجيه هذا الأخير نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءاتها التصحيحية وفقا للأهداف العامة للمؤسسة والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة.⁴ وعليه يمكن حصر أهمية تقييم الأداء المالي في النقاط الآتية:⁵

- ✓ تقييم ربحية المؤسسة؛
- ✓ تقييم سيولة المؤسسة؛
- ✓ تقييم تطور نشاط المؤسسة؛
- ✓ تقييم مديونية المؤسسة؛

1. رقية شطيبي، الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ومؤشرات تقييمه _دراسة ميدانية لمدينة نومديا قسنطينة، مرجع سبق ذكره، ص25.

2. حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مرجع سبق ذكره، ص 94.

3. بن نذير نصرالدين، شمالال أيوب، لوحة القيادة كأداة لتقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE، مرجع سبق ذكره، ص 6.

4. توفيق سميح محمد الأغوات، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركة البوتاس العربية، مذكرة ماجستير في المحاسبة، جامعة الإسراء بعمان، الأردن، 2015، ص 40.

5. محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص.ص 47_48.

- ✓ تقييم تطور توزيعات الأرباح؛
- ✓ تقييم تطور حجم المؤسسة.

الفرع الثاني: أهداف تقييم الأداء المالي

يمكن أن نلخص أهداف تقييم الأداء المالي في العناصر التالية:¹

- تقوم بعملية تقييم الأداء المالي لمعرفة المركز المالي للمؤسسة هذا المركز الذي يوضح إمكانية الإدارة في اتخاذ بعض الإجراءات لتحقيق بعض الأهداف المرجوة، زيادة على هذا فإذا كان هذا الموقف المالي سيئا فإنه يكشف أو يوحي بوجود مشكلة في أسلوب العمل لا بد من تصحيحها.
- إن عملية التقييم أو قياس الأداء المالي للمؤسسة تسمح بمعرفة وضعية المؤسسة من حيث:
 - السيولة أي قدرتها على الوفاء بالالتزامات القصيرة الأجل؛
 - كفاءة المؤسسة في استخدام رأس المال العامل بحيث لا يكون أقل أو أكثر من اللازم؛
 - ملائمة هيكل التمويل أي ملائمة الالتزامات الطويلة الأمد في ظل ظروف المؤسسة؛
 - قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح كافية وقادرة على تغطية فوائد الأموال المقترضة؛
 - كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها الثابتة منها والمتداولة؛
 - قدرة المؤسسة على تحقيق فائض مالي يسمح لها بالتمويل ذاتيا لإنجاز بعض المشاريع.
- البحث عن الأخطاء والانحرافات وبالتحديد عن أسبابها والمسؤولين عنها وهذا لاستئصالها أو التخفيف من وطأها مستقبلا؛
- إذا كنا نهدف إلى البحث عن الأخطاء وتصحيحها فبالنتيجة إننا نرمي إلى تفادي الأخطاء قبل حدوثها وذلك بالأخذ بالنتائج التي تصفر عنها عملية التقييم عند تحديد الأهداف المستقبلية؛
- تحديد مدى كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها المالية وذلك بتخصيص المورد المناسب (أموال خاصة أو أجنبية) في الاستخدام المناسب (أصول ثابتة أو متداولة).

¹. رقية شطيبي، الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ومؤشرات تقييمه _دراسة ميدانية لمدينة نوميديا قسنطينة، مرجع سبق ذكره، ص.ص 27_28.

المطلب الثالث: طرق وأساليب تقييم الأداء المالي

يتم تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية من خلال تشخيص الوضعية المالية لهاته المؤسسات والتي تكون باستخدام مجموعة من الطرق والأساليب المستخدمة في التحليل المالي، ويختلف مهندسو الإدارة المالية في طرق تصنيف هذه الأدوات المالية فهناك من يصنف التحليل المالي إلى تحليل أفقي وعمودي ومقارن، وهناك من يصنف أدوات التحليل المالي على أساس القوائم المالية فنجده يقسمها إلى تحليل الميزانية، تحليل جدول حسابات النتائج، تحليل جدول تدفقات الخزينة، تحليل جداول التمويل؛ وهناك من يذهب في تحليله إلى تقسيم أدوات التحليل المالي من المنظور الساكن والديناميكي، فنجد في التحليل المالي الساكن التحليل المالي الكلاسيكي والوظيفي والتحليل المالي باستخدام النسب المالية، أما التحليل المالي الديناميكي فيعتمد على تحليل التدفقات وكذا تحليل جداول التمويل.

الفرع الأول: التحليل المالي الساكن

يعتمد التحليل المالي الساكن على قائمتي الذمة المالية (الميزانية) وحسابات النتائج (جدول حسابات النتائج) في حصوله على البيانات المالية اللازمة في التحليل، ويحتوي هذا التحليل على التحليل المالي الكلاسيكي أو الذمي والتحليل المالي الوظيفي، إضافة إلى التحليل باستخدام المؤشرات المالية أو النسب المالية المصنفة ضمن التحليل الساكن.

أولاً. التحليل المالي الكلاسيكي (سيولة/استحقاق):

يسمى هذا التحليل كذلك بالتحليل الذمي أو تحليل سيولة/استحقاق، وهو طريقة تحليل تقليدية تركز على مخطر العسر المالي والإفلاس. واستخدام هذا التحليل مجموعة من المؤشرات أهمها رأس المال العامل سيولة الذي يحسب من منظور أعلى الميزانية المالية وأسفلها، ومجموعة النسب المالية التي تعبر عن الاستقلالية المالية، وقاعدة الاستدانة القصوى والتمويل الأقصى، ونسب السيولة (السيولة العامة، السريعة والجاهزة)، ونسب النشاط المتعلقة بمعدلات الدوران لكل من المخزونات والعملاء والموردون، وكذا نسب المديونية.¹

وفي هذا التحليل يتم الاعتماد على الميزانية المالية والتي يتم إعدادها انطلاقاً من الميزانية الختامية للمؤسسة الاقتصادية، والتحليل باستخدام النسب المالية ينقسم كما ذكرنا سابقاً إلى: نسب السيولة (السيولة العامة أو نسبة التداول، السيولة السريعة والسيولة الجاهزة)، نسب النشاط (معدل دوران الأصول الثابتة وكذا عناصر الأصول المتداولة من مخزونات وزبائن وموردين)، نسب المديونية ونسب المردودية (الربحية).

¹. الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص.ص 75-82.

وفي دراستنا هذه تم التركيز على السيولة وحساب نسبها الثلاث (المتداولة أو العامة، الجاهزة والسيولة السريعة)، واعتمدنا في تحليلها على المرجع المذكور في التهميش¹، وبالنسبة لكيفية الحساب والصيغة الرياضية ودلالاتها المالية فهي مذكورة بناءً على المرجع المذكور في الفصل النظري في مبحثه الثاني من الصفحة 46 و47.

ثانياً. التحليل المالي الوظيفي:²

تجاوز هذا المفهوم الذمة المالية للمؤسسة حيث عرّف هذه الأخيرة على أنها وحدة اقتصادية لها وظائف أساسية (الاستغلال، الاستثمار، التمويل) مهمتها تحقيق الهدف العام للمؤسسة. ويعتمد هذا التحليل على الميزانية الوظيفية التي تنجزاً إلى أربع مستويات وهي: مستوى الموارد الدائمة والاستخدامات الدائمة، مستوى استخدامات وموارد دورة الاستغلال، مستوى الاستخدامات والموارد خارج دورة الاستغلال ومستوى الخزينة. ويتم بناء الميزانية الوظيفية في شكل جدول مخطط شبه تفصيلي لاستخدامات وموارد المؤسسة. وتهدف من خلال بناء الميزانية الوظيفية إلى استخراج المؤشرات المالية التي تقيس درجة التوازن المالي حسب هذا المنظور والمتمثلة في أدوات التحليل المالي الوظيفي (رأس المال العامل الإجمالي FR_{ng} ، الاحتياج في رأس المال العامل الصافي BFR والخزينة الصافية الإجمالية T_{ng})، والشكل التالي يوضح كيفية حساب هذه المؤشرات:

الشكل رقم 1.1: مؤشرات التوازن المالي حسب التحليل الوظيفي.

$FR_{ng} = RD - ES$
$BFR = (E_{ex} - R_{ex}) + (E_{hex} - R_{hex})$
$T_{ng} = E_t - R_t$ $T_{ng} = FR_{ng} - BFR$

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على المرجع المذكور.

وبعد حساب الخزينة الصافية الإجمالية للمؤسسة إذا كانت نتيحتها موجبة نقول هنا أن المؤسسة حققت فائضاً في الخزينة الصافية، أما إذا كانت النتيجة سالبة نقول إن المؤسسة تعاني من عجز على مستوى خزينتها وهنا تطرح إشكالية العوامل أو السيناريوهات المسببة لهذا العجز حسب المنظور الوظيفي والتي نجد منها حالة الخطأ في السياسة المالية المنتهجة في المؤسسة، النمو السريع وغير المتحكم فيه في رقم الأعمال، حالة سوء تسيير عناصر الاستغلال، حالة الخسائر المتراكمة، حالة التدهور في النشاط وحالة إفلاس عميل مهم.

¹. توفيق سميح محمد الأغوات، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركة البوتاس، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية والمالية، جامعة الإسراء، عمان، 2015، ص.ص 27-28.

². الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، نفس المرجع السابق، ص.ص 86-101.

الفرع الثاني: التحليل المالي الديناميكي

اعتمد التحليل الكلاسيكي (والتحليل الساكن بشكل عام) على الميزانية بشكل مطلق والتي تعطي قصورا في الرؤية إذ تُصوّر الوضعية المالية للمؤسسة في لحظة واحدة، ولهذا سُمي بالتحليل الساكن، هذا الأمر يؤدي إلى إعطاء صورة غير واضحة عن مختلف الحركات المالية خلال دورة معينة، ومن هنا جاء المنظور الوظيفي بهدف إعطاء حركية في تفسير حركات الخزينة والنتيجة وإظهار كافة التدفقات المالية التي لم تكن تظهر في التحليل الساكن.

أولا. تحليل جداول التمويل:

جداول التمويل هي عبارة عن وثيقة تبين موارد التمويل الجديدة التي تحصلت عليها المؤسسة سواء كانت داخلية أو خارجية وكيفية استخدامها في تمويل الاحتياجات الجديدة خلال فترة زمنية معينة، كما يبين جدول التمويل كذلك التغيرات التي سجلها الهيكل المالي للمؤسسة وهي التغيرات التي تمس مؤشرات التوازن المالي على غرار رأس المال العامل الصافي الإجمالي ($\Delta FRng$)، الاحتياج في رأس المال العامل (ΔBFR) والخزينة الصافية (ΔTng). ويجب الإشارة إلى أن جدول التمويل يسجل التدفقات المالية وهي التدفقات التي قد تقبض أو تدفع إما خلال سنة قيام المؤسسة بالنشاط أو في السنوات اللاحقة.¹

ثانيا. تحليل جداول تدفقات الخزينة:

جداول تدفقات الخزينة هي جداول تسجل التغير في التدفقات بين فترتين زمنيتين وأثرها على الوضعية المالية للمؤسسة، ولذلك فإن استخدام هذا الجدول يؤدي إلى ملاحظة هذه التغيرات وتحديد أسبابها، كما يساعد المحلل المالي على التنبؤ بالوضعية المالية المستقبلية للمؤسسة بالاعتماد على النتائج المستخلصة من هذا الجدول.²

الفرع الثالث: الأساليب الأخرى لتقييم الأداء المالي

إضافة إلى التحليل المالي الساكن والتحليل المالي المتحرك هناك مؤشرات أخرى تستخدم في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية نذكر منها تحليل حسابات النتائج القائم على قائمة جدول حسابات النتائج بنوعيه حسب الطبيعة وحسب الوظيفة والذي نجد فيه تقنية المقص وتحليل النتائج باستخدام النقطة الميتة وكذا تحليل الأرصدة الوسيطة للتسيير. ونجد من أدوات التقييم كذلك الـ BFR المعياري، تحليل المردودية الاقتصادية والمردودية المالية وأثر الرافعة المالية وغيرها من أدوات التقييم الأخرى.

¹. نبيل بوفليخ، دروس وتطبيقات في التحليل المالي حسب النظام المحاسبي المالي، ط غ م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019، ص.ص 114-115.

². نبيل بوفليخ، نفس المرجع السابق، ص 114.

المبحث الثاني: الإطار النظري لتدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية

في هذا المبحث سنتطرق إلى مفهومي الخزينة والسيولة ومفهوم النتيجة وكيفية انتقالنا منها إلى الخزينة، وكذا شرح مفهوم التدفقات وشرح الأنشطة المسؤولة عن تكوين خزينة المؤسسة وتدفقاتها، ونختتم هذا المبحث بعرض لأهم نماذج وأشكال جداول تدفقات الخزينة بعد تعريفها وشرح تطورها التاريخي.

المطلب الأول: الخزينة وتدفقاتها في المؤسسة الاقتصادية

سنتطرق في هذا المطلب لمفهومي السيولة والخزينة وكذا مفهوم التدفقات المالية للخزينة وشرح الأنشطة (الدورات المسؤولة عن توليد هذه التدفقات).

الفرع الأول: السيولة والخزينة في المؤسسة

قبل الخوض في شرح كيفية تشكل الخزينة والتدفقات المسؤولة عن تشكيلها يجب أولاً شرح مفهومي كل من السيولة والخزينة.

أولاً. السيولة:

تعتبر السيولة من الموضوعات البالغة الأهمية ضمن ما تسعى إلى تحقيقه الإدارة المعاصرة، وترجع هذه الأهمية لكون السيولة تمثل الهدف القصير الأجل الذي تدور حوله جملة من القرارات المالية ضمن حركة القرارات الشاملة والكاملة التي تمارسها إدارة مالية المؤسسة. ويمكن تعريف السيولة من خلال المفهومين التاليين:

- تعرف السيولة على أنها النقد الجاهز الموجود في الصندوق وفي حساب المؤسسة لدى البنك مضافاً إليه الرصيد غير المستعمل من الاعتماد المتفق مع البنك.¹
- يمكن تعريف السيولة على أنها القدرة على توفير الأموال لمواجهة الالتزامات التعاقدية ومتطلبات الزبائن غير التعاقدية حيث ينظر للسيولة في هذا الإطار من خلال مفهومين، مفهوم من منظور كمي يعرف السيولة على أنها كمية الموجودات الممكن تحويلها إلى نقد في الوقت المطلوب، ومفهوم من منظور التدفق الذي يعرفها بأنها كمية الموجودات القابلة للتحويل السريع إلى نقد مضافاً إليها تسديدات الزبائن لالتزاماتهم أو من خلال ما يمكن الحصول عليه من السوق المالية على شكل ودائع أو أموال مشتراة.²

¹ حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مرجع سبق ذكره، ص 101.

² عبد الحسين جاسم محمد الأسدي، إدارة السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة كربلاء، بغداد، 2005 ص 04.

ثانيا. مفهوم الخزينة:

تكتسي الخزينة أهمية كبرى في الحكم على الوضعية المالية للمؤسسة، ذلك لأنها مركز تجمع لكل التدفقات المالية، سواء تلك المتعلقة بمصادر التمويل، أو تلك المتعلقة بالاستخدامات التي وجهت إليها هذه الموارد. ونعرف الخزينة من خلال المفهومين التاليين:

- يمكن تعريف خزينة المؤسسة على أنها مجموع الأموال التي تكون تحت تصرفها خلال دورة الاستغلال، وتشمل صافي القيم الجاهزة أي ما تستطيع التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة.¹
- كما يمكن أن نعرف الخزينة على أنها مركز جميع التدفقات النقدية وتعتبر المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على مستوى التوازن المالي ودرجة السيولة النقدية.²

الفرع الثاني: النتيجة والخزينة في المؤسسة الاقتصادية

لفهم كيفية تشكيل خزينة المؤسسة والتدفقات المسؤولة عن تشكيلها يجب أولاً شرح مفهوم النتيجة وكيفية تشكيل ثروة المؤسسة والدورات المسؤولة عن تشكيلها والإيرادات المتأتية والتكاليف المتحملة من كل دورة في المؤسسة.

أولاً. النتيجة وتشكل الثروة في المؤسسة:³

يبدأ غوجيا نغيم في تلقين المفاهيم المالية على التفرقة بين مفهومي النتيجة والخزينة، وهذا ما سنتناوله من خلال دراسة كيفية تشكل النتيجة.

إن التحليل المحاسبي لجدول حسابات النتائج، يبرر الكيفية التي تجمع بها ثروة المؤسسة وذلك من خلال تدفقات الثروة الموجبة وتدفقات الثروة السالبة، وهذا من خلال الإيرادات وهي التدفقات المولدة للثروة، والمصاريف باعتبارها التدفق المحفّض للثروة والرصيد الصافي لهذين المتدفقين ينتج ما يعرف بالنتيجة والتي تتراكم لكي تكون ثروة المؤسسة وهذا ما نوضحه من خلال العلاقة التالية:

$$\text{الرصيد الصافي للثروة} = \text{الإيرادات (التكوين الإجمالي للثروة)} - \text{المصاريف (التخفيض الإجمالي للثروة)}.$$

¹ اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها-دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس والمراقبة - بالعلمة سطيف، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009، ص 66.

² الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، مرجع سبق ذكره، ص 132.

³ الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، نفس المرجع السابق، ص 139.

ثانياً. الانتقال من النتيجة إلى الخزينة:¹

إن من بين المواضيع المرتبطة بتحليل التدفقات المالية، هو الكيفية التي تتشكل بها ثروة المؤسسة اعتماداً على الدورة الاقتصادية المكونة للنشاط.

شكلت النتيجة الاهتمام الأكبر للمحاسبين ويتضح ذلك من خلال الميزانية المحاسبية وجدول حسابات النتائج ومختلف الجداول المحاسبية الأخرى، والهدف من ذلك هو معرفة فيما إذا كانت المؤسسة قد حققت خسارة أم ربح؛ أما المحلل المالي فيذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل هذه النتيجة على أرصدة تساعد على تفسير مختلف الوضعيات كما تعتبر اللبنة الرئيسة التي ينطلق منها من أجل بناء تدفقات الخزينة ومن ثم البحث عن تفسير متكامل للوضع المالي من منظور الخزينة ومنظور النتيجة.

الفرع الثالث: مفهوم التدفقات المالية للخزينة

قبل التطرق إلى الأنشطة والتدفقات المسؤولة عن تشكل الخزينة في المؤسسة والمتأتية من دورة الاستغلال أو الاستثمار أو التمويل، نقوم أولاً بتعريف التدفقات بصفة عامة (التدفقات المالية).

أولاً. تعريف التدفقات المالية:

التدفقات المالية في المؤسسة هي التدفقات التي خرجت (دفع) أو دخلت (تحصيل أو قبض) إلى الخزينة خلال نفس السنة، وتعتبر التدفقات النقدية جزء من التدفقات المالية على سبيل المثال فإذا قبضت المؤسسة ثمن بيعها للسلعة من الزبون (دخل فعلياً إلى خزينة المؤسسة) خلال نفس سنة البيع وهي السنة N فإن التدفق المالي في هذه الحالة يصبح تدفقاً نقدياً، وكخلاصة يمكن القول إن كل تدفق نقدي هو تدفق مالي بينما قد تصبح التدفقات المالية تدفقات نقدية في حالة تحصيلها أو دفعها خلال نفس سنة النشاط.²

ثانياً. تدفقات دورة الاستغلال:

تتميز دورة الاستغلال بالتباعد الزمني بين تدفقات الخزينة الموجبة والتدفقات السالبة الناتجة عن عمليات الاستغلال وعلاقات المؤسسة التجارية بين الموردين والعملاء، ويقاس رصيد تدفقات أنشطة الاستغلال بفائض خزينة العمليات التشغيلية والذي يحسب بالفرق بين تحصيلات الاستغلال ونفقات الاستغلال المدفوعة وهذا الفرق يسمى برصيد الدورة التشغيلية.³ وتتمثل تدفقات أنشطة

¹. الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، مرجع سبق ذكره، ص 139.

². نبيل بوفليح، دروس وتطبيقات في التحليل المالي حسب النظام المحاسبي المالي، ط غ م، مرجع سبق ذكره، ص 114.

³. الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، مرجع سبق ذكره، ص 135.

الاستغلال في الأنشطة الأساسية المنشئة لنواتج المؤسسة وتدخل في تحديد صافي الدخل، مثل المتحصلات من الزبائن والفوائد، وكذلك تسديد المصروفات للموردين والعاملين وسداد الفوائد.¹

ثالثاً. تدفقات دورة الاستثمار:

تتمثل تدفقات دورة الاستثمار في العمليات الخاصة باقتناء والتنازل عن الأصول الثابتة وكذلك التوظيفات الأخرى غير المحتواة ضمن العناصر المعادلة للخزينة مثل تقديم القروض للغير وتحصيلها واقتناء الاستثمارات والتنازل عنها.² بينما لا تتأثر خزينة المؤسسة بتناقص قيمة الاستثمارات الممثلة محاسيباً في الإهلاكات (تكاليف وهمية) لأنها لا تعبر عن أي تدفق نقدي من الخزينة.³

رابعاً. تدفقات دورة التمويل:

دورة التمويل في المؤسسة كسابقتها من دورتي الاستغلال والاستثمار تساهم في تشكل خزينة المؤسسة من خلال المتحصلات من إصدار الأسهم والسندات، وأية مصادر أخرى، وكذلك المدفوعات في شكل توزيعات الأرباح ورد جزء من حقوق الملكية أو سداد القروض طويلة الأجل.

المطلب الثاني: جدول تدفقات الخزينة TFT

في هذا المطلب سنقوم بتلخيص التطور التاريخي الذي طرأ على جداول تدفقات الخزينة عبر التاريخ الى ان وصل الى النماذج الحالية التي هو عليه اليوم، كذلك سنحاول إعطاء مفهوم لهذا الجدول ونختتم هذا المبحث بأهداف وأهمية هذا الجدول.

الفرع الأول: نشأة وتعريف جدول تدفقات الخزينة

قبل تعريفنا لجدول تدفقات الخزينة وإعطاء مفهوم شامل له سنقوم أولاً بتلخيص نشأة هذا الجدول عبر التاريخ.

¹ . سليمان عبد الحكيم، مجاوي مفيدة، ترشيد القرارات الاستثمارية باستخدام جدول سيولة الخزينة _ دراسة حالة: شركة الاسمنت عين التوتة باتنة، مجلة آفاق علمية، المجلد 12، العدد 03، 2020، ص 540.

² . سليمان عبد الحكيم، مجاوي مفيدة، نفس المرجع السابق، ص 540.

³ . الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، مرجع سبق ذكره، ص 159.

أولاً. نشأة جدول تدفقات الخزينة¹

يعتبر جدول تدفقات الخزينة من بين أهم المعايير المحاسبية التي أصدرها مجلس معايير المحاسبة المالية والذي جاء إثر تطورات ومراحل عديدة مر بها عبر الزمن ليصل إلى الشكل القانوني الذي هو عليه حالياً.

ولقد كان أول ظهور له سنة 1963 من قبل مجلس المبادئ المحاسبية الأمريكية فيشكل قائمة مصادر الأموال واستخداماتها، حيث تعرض هذه القائمة كمعلومات مكملة للتقارير المالية المنشور في سنة 1971 أصدر مجلس المبادئ المحاسبية الرأي المحاسبي رقم 19 قائمة التغيرات في المركز المالي، والتي ألزم فيها المؤسسات بضرورة أن تكون هذه القائمة إحدى الكشوف الرئيسية التي يتم نشرها على أن تخضع للمصادقة من قبل المدقق الخارجي.

ونتيجة للانتقادات التي وجهت لقائمة التغيرات في المركز المالي زاد الاهتمام بالأساس النقدي كأساس لإعداد قائمة التغير في المركز المالي، والتي أصدر مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية على إثرها سنة 1987 البيان الأمريكي رقم 95 والذي ألزم المؤسسات المساهمة الأمريكية بإصدار "قائمة التدفقات النقدية" بدلا من "قائمة التغير في المركز المالي" والتي كانت مستخدمة حتى ذلك التاريخ أما لجنة معايير المحاسبة الدولية فقامت بإصدار المعيار المحاسبي الدولي 7 سنة 1992 والمعنون بـ: "قائمة التدفقات النقدية"، وأصبح هذا المعيار ساري المفعول على البيانات المالية ابتداء من الفاتح جانفي سنة 1994 وبذلك أصبح إعداد جدول سيولة الخزينة إلى جانب الكشوف المالية الأخرى الرئيسية مطلبا دوليا رئيسيا.

جاء النظام المحاسبي المالي الجزائري تماشيا مع التطورات العديدة التي شهدتها معظم الأنظمة المحاسبية الدولية المسيرة للمعايير المحاسبية الدولية، بحيث تم تكييفه بناء على هذه المعايير حيث يظهر ذلك من خلال التعديلات التي جاء بها هذا النظام، ومن بين أهم هذه التعديلات نجد إلزام المؤسسات الجزائرية بإعداد جدول تدفقات الخزينة على أنه جزء لا يتجزأ من الكشوف المالية الرئيسية، وهذا تماشيا مع ما جاءت به المعايير المحاسبية الدولية ونجد أن SCF قد التزم بتطبيق المعيار المحاسبي الدولي رقم 7 "جدول تدفقات الخزينة" وذلك من خلال إجراء مقارنة لما جاء به المعيار المحاسبي الدولي 7 مع ما ورد في الفصل الرابع من القرار المؤرخ في 2008/07/26 المتعلق بجدول تدفقات الخزينة و إلزاما لمؤسسات بإعداده (وفقا للطريقتين المباشرة وغير المباشرة) والتصريح به ضمن الكشوف المالية الواجب التصريح بها وتقديمها.

ثانياً. تعريف جدول تدفقات الخزينة:

هناك العديد من التعريفات لجدول تدفقات الخزينة نذكر أهمها كما يلي:

¹. حنان رزاق سالم، خبيطي خضير، تحليل جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة وفقا لنظام المحاسبي المالي، مجلة إضافات اقتصادية، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 2، العدد 4، 2018، ص 211.

- هو تلك الأداة الدقيقة المستخدمة في الحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخدامها، وذلك اعتمادا على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على نجاعة التسيير المالي للمؤسسة.¹
 - يمكن تعريف جدول تدفقات الخزينة على أنه قائمة توضح حركة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة خلال فترة معينة، وتتركز على الأنشطة الرئيسية للمؤسسة سواء كانت استثمارية أو تشغيلية أو تمويلية، وتقوم هذه القائمة بتزويد مستعملي القوائم المالية بمعلومات عن النقد المستلم والمدفوع خلال الفترة المالية، وبالتالي بإمكانه تقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد النقد أو ما يعادله.²
 - هو عبارة عن جدول يوضح لنا مدفوعات وتحصيلات المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، ويختلف هذا الجدول عن الجداول المالية الأخرى في أنه يساعد المؤسسة في تقييم مدى قدرتها على توليد الأموال في الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.³
- __ انطلاقا من التعاريف السابقة يمكن الأخذ بالتعريف الثالث كتعريف شامل لجدول تدفقات الخزينة.

الفرع الثاني: أهمية وأهداف جدول تدفقات الخزينة

في هذه الفرع سنلخص أهمية جدول تدفقات الخزينة وذكر أهم الأهداف التي أنشأ هذا الجدول من أجلها وأهداف استخدامه في عملية التحليل المالي.

أولا: أهمية جدول تدفقات الخزينة:

- يكتسي جدول تدفقات الخزينة أهمية بالغة تتجلى في كونه قائمة مالية تسمح لمستخدميها ب:⁴
- ✓ قياس مدى قدرة المؤسسة على توليد التدفقات النقدية تبعا للدورات الرئيسة لنشاطها؛
- ✓ إبراز مدى كفاية السيولة للوفاء بالتزامات المؤسسة نحو الدائنين والمساهمين؛
- ✓ إبراز الهوة بين النتيجة والخزينة؛
- ✓ قياس أثر التدفقات الاستثمارية والتمويلية على الربحية؛
- ✓ إبراز درجة المرونة المالية لدى المؤسسة؛
- ✓ تساهم في تحسين مبدأ القابلية للمقارنة بين المؤسسات كونها تستبعد الآثار الناجمة عن استخدام المعالجات المحاسبية المختلفة؛

¹. الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، مرجع سبق ذكره، ص 187.

². يوسف قاشي، محمد أبركان، أهمية جدول تدفقات الخزينة في التنبؤ بالاحتياجات المالية للمؤسسة_ دراسة حالة divindus –dmc- bouira، مجلة الدراسات الاقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر، المجلد 16، العدد 01، 2022، ص 102.

³. حطاب دلال، نورالدين زعبيط، تقييم الأداء المالي باستخدام نسب النقدية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة_دراسة حالة مؤسسة أرسيلور ميتال عنابة (مركب الحديد والصلب)، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، 2017، ص 343.

⁴. يوسف قاشي، محمد أبركان، أهمية جدول تدفقات الخزينة في التنبؤ بالاحتياجات المالية للمؤسسة_ دراسة حالة divindus –dmc- bouira، مرجع سبق ذكره، ص 103.

✓ تعطي مؤشر لمبالغ وتوقيت ودرجة التأكد المتعلقة بالتدفقات النقدية المستقبلية.

ثانيا: أهداف جدول تدفقات الخزينة:

إن لإعداد جدول تدفقات الخزينة في محاسبة المؤسسة واستخدام هذا الجدول في عملية التحليل المالي أهمية بالغة يمكن أن نلخصها فيما يلي:¹

- ✓ تقديم معلومات هامة عن النقدية المحصلة والمنصرفة خلال فترة مالية محددة؛
- ✓ مساعدة المستثمرين والمقرضين وغيرهم في تقييم مقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وتوزيع أرباحها، في توفير احتياجاتها النقدية من التمويل الخارجي؛
- ✓ تصنيف مصادر واستخدامات الأموال النقدية على ثلاث أنواع هي الأنشطة التشغيلية والأنشطة التمويلية والأنشطة الاستثمارية؛
- ✓ تقييم أداء المؤسسة فيما يتعلق بإدارة الأموال المتاحة من حيث العجز والزيادة الناتجة عن الفجوات الزمنية بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة؛
- ✓ إعطاء صورة واضحة وواقية عن السياسات المالية لإدارة المؤسسة مثل سياسة الائتمان والتمويل وغيرها وتقديم مؤشرات عن نمو المؤسسة حيث وأنه كلما زادت التدفقات الخارجة عن الأنشطة، كلما كان ذلك دليلا جيدا على نمو الأنشطة وتوسيعها؛
- ✓ تسهيل عملية مقارنة الوضعية المالية للمؤسسة مع باقي المؤسسات التي تنشط في نفس القطاع.

الفرع الثالث: عرض جدول تدفقات الخزينة

توجد عدة نماذج لجدول تدفقات الخزينة منها جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة وغير المباشرة حسب النظام المحاسبي المالي (SCF)، وحسب مجلس الخبراء المحاسبين الفرنسيين (OEC)، و جدول تدفقات الخزينة حسب بنك فرنسا. وفيما يلي عرضٌ لمجموعة من النماذج المعتمدة:

أولاً. جدول تدفقات بالطريقة المباشرة وغير المباشرة حسب الـ "SCF":

حدد المشرع الجزائري ضمن النظام المحاسبي المالي (SCF) نموذجين موحدتين لجدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة وغير المباشرة حيث أن الملحقين رقم 13 ورقم 14 يوضحان نموذجاً عن كل نوع من الجدولين².

¹. خطاب دلال، نورالدين زعبيط، تقييم الأداء المالي باستخدام نسب النقدية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة_دراسة حالة مؤسسة أرسيلور ميتال عناية (مركب الحديد والصلب)، مرجع سبق ذكره، ص.ص 345_344.

². الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، مرجع سبق ذكره، ص.ص 184-185.

ثانياً. جدول تدفقات الخزينة حسب مجلس خبراء المحاسبة وجدول تدفقات الخزينة حسب بنك فرنسا BDF

بعد عرضنا لنماذج جدول تدفقات الخزينة حسب ما جاء به النظام المالي المحاسبي نجد كذلك في مراجع الإدارة المالية والتحليل المالي نماذج أخرى لهذه القائمة كجدول تدفقات الخزينة حسب مجلس خبراء المحاسبة الطريقة المباشرة وغير المباشرة الموضح في الملحقين رقم 15 و 16 ص 83 و 84، وجدول تدفقات الخزينة حسب بنك فرنسا BDF الذي وضعناه في الملحق رقم 17 ص 85.¹

¹. الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، مرجع سبق ذكره، ص.ص 181-183.

المبحث الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة الاقتصادية

من خلال هذا المبحث سنقوم بتلخيص أهم المؤشرات المستخدمة في تحليل الخزينة في المؤسسات الاقتصادية بدءاً بتحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة ثم نقوم بعرض أهم المؤشرات التي تقيس جودة الربحية ومؤشرات قياس جودة الربحية، ونختتم هذا المبحث بمطلب نختصه بمؤشرات تقييم سياسات التمويل.

المطلب الأول: تحليل أرصدة التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة

إن جدول تدفقات الخزينة يعتبر أداة طبيعية في بيان وتوضيح التسيير المالي الخاص بالمؤسسة وعليه سنتطرق إلى منطلق هذا الجدول وشرح تدفقاته والأنشطة المسؤولة عن تشكل هذه التدفقات. وينقسم الجدول إلى ثلاثة أجزاء رئيسية كما يلي:

الفرع الأول: تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال "A"¹

إن هذا الجزء من الجدول يحرص مختلف تدفقات الخزينة الناتج من عملية الاستغلال بالمعنى الواسع وبذلك فهو يوضح مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات للخزينة من خلال عمليات غير مرتبطة لا بالنشاطات التمويلية ولا بالنشاطات الاستثمارية، وعليه فهو يبين خصائص المؤسسات عديمة النجاح والفعالية المالية الناجمة عن عدم كفاءة عمليات الاستغلال. ونشير إلى مؤشرين مهمين في تكوين خزينة الاستغلال وهما القدرة على التمويل الذاتي والتغير في الاحتياج في رأس المال العامل، ويعتبر التمويل الذاتي المحور الأساسي للتمويل حيث يساهم بشكل مباشر في التقليل من المصادر الخارجية للتمويل، ويعرف بأنه تلك الموارد الجديدة المتكونة بواسطة النشاط الأساسي للمؤسسة والمحتفظ بها كمصدر تمويل دائم للعمليات المستقبلية، أي تلك النتائج الإجمالية التي يعاد استثمارها في المستقبل بعد توزيعات رأس المال. وتحسب القدرة على التمويل الذاتي بالقانون التالي:

القدرة على التمويل الذاتي = النتيجة الصافية + مخصصات الإهلاكات والمؤونات (+/-) فائض/نقصان قيمة التنازل عن الاستثمارات.

أما الاحتياج في رأس المال العامل فهو يمثل كل النفقات المتعلقة بدورة الاستغلال، إذ يحسب بالعلاقة التالية:

التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال = التغير في مستحقات العملاء + التغير في إنتاج مخزون + التغير في مخزون المواد والبضائع - التغير في مستحقات الموردين.

¹ . صبوذة إيناس، دور تحليل جدول التدفقات النقدية للخزينة في تقييم الأداء والوضعية المالية للمؤسسة _ تحليل جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة المياه، مجلة أبعاد اقتصادية، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد الأول، المجلد السابع، 2017 ص.162.

الفرع الثاني: تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستثمار "B"

القسم الثاني من الجدول يضم الخزينة المتولدة عن إجمالي عمليات الاستثمار بالمعنى الواسع، أي كل الحيازات المتعلقة بالاستثمارات المادية والمعنوية إضافة إلى عمليات التنازل عن الاستثمارات. ودراسة وتحليل هذا القسم تسمح بأخذ فكرة عن الجهود المبذولة في مجال الاستثمار في شكل نمو داخلي (الحيازة على استثمارات مادية ومعنوية) أو في شكل نمو خارجي (استثمارات مالية).¹

الفرع الثالث: تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات التمويل (C)

القسم الأخير من هذا الجدول يبين أي أشكال التمويل قد تم اعتمادها من طرف المؤسسة (الرفع من رأس المال أو اللجوء إلى القروض) في حال عدم كفاية الخزينة المتولدة عن الاستغلال في تغطية عمليات الاستثمار، كما يبرز هذا القسم المبالغ المتعلقة بتسديدات القروض وكذلك توزيع مكافآت رأس المال.²

المطلب الثاني: مقاييس تقييم جودة الربحية³

هذه النسبة تعبر عن مدى استمرارية التدفقات النقدية للشركة أكثر من استمرارية الاستحقاق، حيث تقدم قائمة التدفقات النقدية معلومات يمكن بواسطتها التمييز بين صافي الدخل وصافي التدفق النقدي، وذلك باعتبار أن صافي الدخل يتم تحديده على أساس الاستحقاق؛ بينما يحدد صافي التدفق النقدي على الأساس النقدي. ومن أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من قائمة التدفق النقدي لتقييم جودة أرباح الشركة ما يلي:

أولاً. نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية:

وتعبر هذه النسبة عن مقدرة الشركة على توفير ما يكفي من التدفقات النقدية التشغيلية لتغطية الاحتياجات النقدية الرئيسة، وعلى وجه الخصوص سداد الديون. ويتم حساب هذه النسبة من خلال العلاقة الرياضية التالية:

$$\text{نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية} = \frac{\text{التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية}}{\text{الاحتياجات النقدية الأساسية}}$$

ثانياً. العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي:

تبين هذه النسبة مدى قدرة أصول الشركة على المحافظة على توليد تدفق نقدي تشغيلي، ويتم حساب هذه النسبة من خلال العلاقة الرياضية التالية:

¹. باديس بن يحي بوخلوة، الأمثلة في تسيير خزينة المؤسسة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 54.

². باديس بن يحي بوخلوة، نفس المرجع السابق، ص 54.

³. صمودة إيناس، دور تحليل جدول التدفقات النقدية للخزينة في تقييم الأداء والوضعية المالية للمؤسسة _ تحليل جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة المياه، مرجع سبق ذكره، ص 164_165.

العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي / مجموع الأصول.

ثالثاً. مؤشر النشاط التشغيلي:

توضح هذه النسبة مدى مقدرة الأنشطة التشغيلية في الشركة على توليد التدفق النقدي التشغيلي، ويتم حساب هذه النسبة من خلال العلاقة الرياضية التالية:

نسبة النشاط التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي / ربح التشغيل قبل الفوائد.

المطلب الثالث: مقياس تقييم جودة السيولة¹:

تعبر هذه المقاييس عن مدى قدرة المؤسسة على توفير المبالغ النقدية الكافية لأغراض معينة، حيث ترتبط قوة أو ضعف سيولة المؤسسة بمدى توفر صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية، كما تقيس نسب السيولة المالية مدى مقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المتداولة، وتقاس هذه النسب بتقييم مكونات الأصول المتداولة والخصوم المتداولة. ومن أهم النسب ما يلي:

أولاً. نسبة التغطية النقدية:

توضح هذه النسبة مدى استطاعة المؤسسة مواجهة التزاماتها الاستثمارية والتمويلية، وما مدى الحاجة إلى التمويل عن طريق الاقتراض أو بواسطة أدوات الملكية. ويتم حساب هذه النسبة من خلال العلاقة الرياضية التالية:

نسبة التغطية النقدية = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية.

ثانياً. مؤشر التدفقات النقدية الضرورية:

ويعكس هذا المؤشر مدى قدرة المؤسسة في إنتاج النقدية من الأنشطة الرئيسة بشكل يكفي لمواجهة احتياجاتها التمويلية الضرورية، ويتم حساب هذه النسبة من خلال العلاقة الرياضية التالية:

مؤشر التدفقات النقدية الضرورية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / الديون المستحقة الأداء ومدفوعات التأجير (قصيرة الأجل).

¹. صودة إناس، دور تحليل جدول التدفقات النقدية للخزينة في تقييم الأداء والوضعية المالية للمؤسسة _ تحليل جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة المياه، مرجع سبق ذكره، ص 165.

المطلب الرابع: مؤشرات تقييم سياسات التمويل

ومن أهم نسب تقييم سياسة التمويل المستخدمة في دراسة الأداء المالي للمؤسسة نلخص ما يلي:¹

الفرع الأول: نسبة التوزيعات النقدية

وتعكس هذه النسبة سياسة توزيع الأرباح على المساهمين، ومدى قدرة التدفقات النقدية التي توفرها الأنشطة التشغيلية على مواجهة التزامات المؤسسة في توزيع الأرباح ومدى استمرار واستقرار هذه السياسة من فترة إلى أخرى. وتحسب وفق العلاقة التالية:

نسبة التوزيعات النقدية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / التوزيعات النقدية للمساهمين.

الفرع الثاني: نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات:

تقيس هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء في القروض أو في الأوراق المالية. وتحسب وفق العلاقة التالية:

نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات = التحصيلات المتأتية من القروض / التدفقات النقدية التشغيلية الداخلية.

الفرع الثالث: نسبة الإنفاق الرأسمالي:

تقيس هذه النسبة الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجي في تمويل الإنفاق الرأسمالي المستثمر في حيازة الأصول الإنتاجية الثابتة وتخدم هذه النسبة فئتي المستثمرون والمقرضين بتوفير مؤشرات لهم عن كيفية استخدام أموالهم كما تعكس أيضا مدى نجاح إدارة المؤسسة في إتباع سياسة موائمة في تمويل الأصول طويلة الأجل من مصادر تمويل طويلة الأجل. وتحسب وفق العلاقة التالية:

نسبة الإنفاق الرأسمالي = الإنفاق الرأس مالي الحقيقي (الزيادة في الأصول الثابتة) / التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم.

¹. هلايلي إسلام، أحمد قايد نورالدين، دور قائمة التدفقات النقدية للخزينة كإحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة التسيير السياحي (EGTB) بسكرة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، جامعة بسكرة، الجزائر، 2020، ص 231.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة للأداء المالي لخزينة المؤسسة الاقتصادية

تتمثل الدراسات السابقة في مجموعة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع دراستنا أو جزء منه أحد متغيراته حيث أعطت لنا دراية أشمل وفكرة عامة عن موضوع دراستنا وكشفت لنا عن بعض النقائص والأخطاء التي كانت في هذه الدراسات السابقة والتي يجب أن نتفادها. وسنحاول في هذا المبحث أن نعرض وندقق مجموعة من الدراسات باللغة العربية والأجنبية موضحين أهم ما جاء فيها من إشكاليات وأبرز ما توصل اليه الباحثين فيها من نتائج، وبعد عرضنا للدراسات سنحاول تلخيص أهم نقاط التشابه والاختلاف التي ارتبطت أو اختلفت فيها دراستنا مع هذه الدراسات.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

سنقوم في هذا المطلب بعرض مجموعتين من الدراسات السابقة واحدة عبارة عن دراسات باللغة العربية عبارة عن مقالات منشورة في مجلات علمية جزائرية معتمدة ومصنفة إضافة إلى مذكرة ماجستير أردنية، أما المجموعة الثانية فهي عبارة عن دراسات باللغة الأجنبية الإنجليزية والفرنسية، وسنعرض هذه الدراسات بتسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث.

الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية

1. دراسة توفيق سميح محمد الأغوات (2015)¹: تناولت هذه الدراسة إشكالية مدى دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركة البوتاس العربية من خلال التحليل المالي لقوائمها المالية وإجراء المقارنة لها باستخدام النسب والمؤشرات المالية للفترة ما بين الفترة 2010_2014 للوقوف على الوضع المالي للشركة موضوع البحث وتقييم أدائها لتحديد نقاط القوة والضعف فيها، وتم استخدام المنهج الوصفي في عرض الأدبيات النظرية والمنهج التحليلي المعتمد على دراسة الحالة في الجانب التطبيقي. وتوصل الطالب في دراستها إلى نتائج أهمها أن المؤسسة تتمتع بقدرة عالية على التمويل الداخلي وهو ما عكسته تحليل مؤشرات مديونية المؤسسة، أما مؤشرات السيولة فقد بينت أن المؤسسة تتمتع بقدرة عالية على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل الأمر الذي ترتب عليه تعطيل جزء من النقدية وشبه النقدية والاحتفاظ بhamش أمان مبالغ به في الأصول المتداولة على حساب التوسع في الأصول الثابتة المنتجة وبالتالي الحرمان من فرص زيادة الإنتاج، أما مؤشرات النشاط فوضحت أن المؤسسة تتمتع بقدرة عالية على خلق المبيعات بالرغم من ارتفاع كلف الإنتاج، والانهيار الكبير الذي حصل على أسعار بيع البوتاس في الأسواق العالمية انعكس سلباً على مستوى أداء المؤسسة المالي، وفي تحليل مؤشرات الربحية وجد الطالب تراجع في نسبة الأرباح في سنوات الدراسة نتيجة الظروف الاقتصادية التي مرت بها الشركة بسبب انخفاض أسعار بيع البوتاس عالمياً.

¹. توفيق سميح محمد الأغوات، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركة البوتاس، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية والمالية، جامعة الإسراء، عمان، 2015.

2. دراسة حنان رزاق سالم، خبيطي خضير (2018)¹: تناولت هذه الدراسة إشكالية مدى مساهمة تحليل جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة في الحكم على الوضع المالي حيث تم دراسة حالة مؤسسة اقتصادية جزائرية في مجال الخدمات خلال الفترة 2010_2014، وفي هذه الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ودراسة الحالة. وتوصلت الدراسة في الأخير تسجيل حالات عدم استقرار في معدل نمو رقم الأعمال والذي أدى بدوره إلى تذبذب مؤشر القدرة على التمويل الذاتي، بالإضافة إلى تسجيل احتياج في مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل نتيجة تآكل سيولة النقدية والعائد بالدرجة الأولى المخزون.

3. دراسة هلايلي إسلام، أحمد قايد نور الدين (2020)²: درس هذا المقال إشكالية دور المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تطوير الأداء المالي، حيث قام الباحثان فيه بدراسة حالة مؤسسة التسيير السياحي بسكرة "E.G.T.B" خلال الفترة الممتدة بين سنتي 2016 و2018، وتم استخدام المنهج الوصفي في عرض الأدبيات النظرية والمنهج التحليلي المعتمد على دراسة الحالة في الجانب التطبيقي. وخلصت الدراسة إلى نتائج مفادها أن قائمة التدفقات النقدية قائمة لا يمكن الاستغناء عنها وتحليلها مالياً في المؤسسة محل الدراسة تبين لنا بأن المؤسسة لا توفر نقدية كافية من أجل مواجهة جميع الالتزامات المتمثلة أساساً في تكاليف الاقتراض الذي تهدف من خلاله المؤسسة إلى زيادة أصولها الثابتة واستثماراتها، وعليه يجب على المؤسسة أن توفر النقدية الكافية لمواجهة جميع الالتزامات في المستقبل.

4. دراسة سليمان عبد الحكيم، يحيوي مفيدة (2020)³: بحثت هذه الدراسة في إشكالية مدى مساهمة جدول سيولة الخزينة في ترشيد القرارات الاستثمارية بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية حيث قام الباحثان بدراسة حالة شركة الإسمنت عين التوتة بيانته خلال الفترة 2015_2017، وتم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي ودراسة الحالة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن هذه القائمة تحتوي على معلومات إضافية لم تكن متاحة من قبل تسمح بتحليل أعمق وأدق للوضعية المالية للشركة من خلال تقييم حسن لسيولة الشركة ومصداقية أرباحها وكفاءة مختلفا لسياسات المتبعة، وتمكن أيضا من تقييم القرارات الاستثمارية المتخذة بتحديد الأثر النقدي لهذه القرارات على مختلف أنشطة الشركة وهو ما يساعد على اتخاذ قرارات استثمارية أكثر أمانا ورشادة في المستقبل.

¹. حنان رزاق سالم، خبيطي خضير، تحليل جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة وفقا لنظام المحاسبي المالي، مجلة إضافات اقتصادية، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 2، العدد 4، 2018، ص.ص 209_221.

². هلايلي إسلام، أحمد قايد نور الدين، دور قائمة التدفقات النقدية للخزينة كإحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة التسيير السياحي (EGTB) بسكرة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، جامعة بسكرة، الجزائر، 2020، ص.ص 221_240.

³. سليمان عبد الحكيم، يحيوي مفيدة، ترشيد القرارات الاستثمارية باستخدام جدول سيولة الخزينة - دراسة حالة شركة الإسمنت عين التوتة بيانته، مجلة الأفق العلمية، جامعة تامنراست، الجزائر، المجلد 12، العدد 3، 2020، ص.ص 533_552.

5. دراسة مهدي حملاوي (2021)¹: والتي بحثت في إشكالية دور تحليل جدول سيولة الخزينة في تحديد قيمة المؤسسة الاقتصادية حيث تمت دراسة حالة مصنع الآجر برانيس خلال الفترة 2017_2020، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التشخيص المالي لجدول سيولة الخزينة كأداة تقدم صورة دقيقة حول تشكل التوازن المالي ومدى تناسق التدفقات النقدية المشككة له، وتمت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري والاعتماد على دراسة الحالة في الجانب التطبيقي. وخلصت الدراسة إلى أن عملية التشخيص المالي لجدول سيولة الخزينة إلى أن عملية التشخيص المالي لسيولة الخزينة يحتل مكانة جوهرية في عملية التقييم لما يوفره من معلومات حول تدفقات الخزينة والتي تقدم نظرة واضحة حول نمو النشاط، تطور الربحية وتسيير احتياجات رأس المال العامل، ما يساهم في التحديد الموضوعي لمجال القيمة ويؤثر عليها بالسلب أو الإيجاب من جهة والتوقع حول مستقبل وآفاق المؤسسة من جهة أخرى.

6. دراسة يوسف قاشي، محمد أبركان (2022)²: تناولت هذه الدراسة إشكالية التنبؤ بالاحتياجات المالية للمؤسسة والموقف النقدي المستقبلي ومساهمة جدول تدفقات الخزينة في ذلك، حيث قام الباحثان بدراسة حالة مؤسسة "dmc" بالبويرة لفترة الزمنية 2013_2017، وتم استعمال المنهج الوصفي التحليلي وكذا دراسة الحالة من خلال الاعتماد على الميزانيات وجداول حسابات النتائج وجداول تدفقات الخزينة للفترة المدروسة والمؤشرات المالية. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الموازنة النقدية التقديرية أداة ضرورية للمدير المالي لتحقيق الهدف الخاص بالسيولة وذلك من خلال معرفة الوضعية المالية المستقبلية واتخاذ التدابير المناسبة في حالة الفائض أو العجز.

الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

1. دراسة Dušan BARANI, Andrej PASTÝRI, Daniela BARANOVÁ (2016)³: تناولت هذه الدراسة إشكالية مدى مساهمة عملية التحليل المالي باستخدام النسب المالية (النشاط، الربحية، السيولة والمديونية) في تشخيص الوضعية المالية لمؤسسات الأعمال، حيث تم تطبيق التحليل المالي على واقع مؤسسة عامة اقتصادية تنشط في القطاع الصناعي وبالضبط في مجال الصناعة الكيماوية والطاقة ومجال التعدين وصناعة السفن والقوارب، حيث كانت الدراسة خلال الفترة 2009_2014، وفي هذه المقالة تم استخدام الأساليب العلمية المستخدمة التحليلية والاستنتاجية والاستقراء والاستنباط وتم الاعتماد على البيانات المالية للمؤسسة محل

¹. مهدي حملاوي، أهمية التحليل المالي لجدول سيولة الخزينة في تحديد قيمة المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة مصنع الآجر برانيس، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 4، العدد 2، 2021، ص.ص 175_188.

². يوسف قاشي، محمد أبركان، أهمية جدول تدفقات الخزينة في التنبؤ بالاحتياجات المالية للمؤسسة_ دراسة حالة divindus -dmc- bouira، مجلة الدراسات الاقتصادية، جامعة زيان عاشور الحلفة، الجزائر، المجلد 16، العدد 01، 2022، ص.ص 100_114.

³. Dušan BARANI, Andrej PASTÝRI, Daniela BARANOVÁ, FINANCIAL ANALYSIS OF A SELECTED COMPANY, Research Papers Faculty of Materials Science and Technology Slovak University of Technology, Volume 24, Issue 37, 2016, pp.73-92.

الدراسة ومنه استخلاص النتائج واقتراح قرارات وتوصيات من شأنها تحسين نظام التسيير المالي الساري في المؤسسة. وتم التوصل إلى نتائج مفادها أن المؤسسة خلال فترة الدراسة وبفعل البيئة التنافسية المضطربة الحالية شهدت انخفاض إيرباح مبيعات منتجاتها وخدماتها ومنه انخفاض أرباحها وهذا ما عكسته نسب النشاط والسبب هو عدم تناسب آجال التحصيل من الزبائن مع آجال التسديد للموردين، أما مؤشرات الربحية فكانت جيدة ومؤشرات السيولة وضحت أن المؤسسة غير قادرة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجرة ولا تتوفر على السيولة الكافية لذلك خلال فترة الدراسة والسبب يعود إلى سوء تسيير حسابات الغير لديها وعنصر المخزون، أما نسب المديونية فأظهرت أن المؤسسة في تذبذب من ناحية هيكلها المالي حيث كانت في بداية الفترة مستقلة ماليا ثم حدثت تذبذبات في ذلك طيلة الفترة المدروسة. وتم وضع مجموعة من المقترحات التي من شأنها القضاء على نقاط الضعف.

2. دراسة E. Weber (2018)¹: تناولت هذه الدراسة إشكالية تحليل التدفقات النقدية وإدارة السيولة لتجنب مشكلة نفاذها وعدم القدرة على تلبية الالتزامات قصيرة ومتوسطة الأجل ومعرفة إذا ما كانت هذه الإشكاليات دائمة أو قصيرة الأجل من خلال حساب صافي أصول المؤسسة، حيث تم دراسة حالة مؤسسة تجارية في قطاع الزراعة(مزرعة) وإجراء دراسة مقارنة مع مؤسسة أخرى تنشط في نفس المحيط. وكانت نتائج الدراسة عبارة عن توصيات بضرورة التشخيص المبكر لمشكل التدفق النقدي للمزارع الفلاحية واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب وعدم اللجوء المفرط في للاقتراض (مشكلة هيكل التمويل الأمثل) وتسديده في الآجال المتفق عليها وإيجاد حلول أخرى مناسبة للعجز النقدي خاصة إذا كان المشكل طويل الأمد، وهذه الحلول يجب أن تكون بعيدة على الاقتراض والاعتماد على تقنيات التنبؤ بالاحتياجات النقدية باستخدام التحليل المالي والتفاوض مع دائني المؤسسة.

3. دراسة Somnath Das (2018)²: درس الباحث هنا إشكالية استخدام نسب التدفق النقدي في التحليل والتشخيص المالي للوضع المالي للمؤسسة وتم القيام بدراسة تطبيقية تجريبية على مؤسسة تسمى "CMC" للفترة 2004_2013، وبخصوص المنهج الوصفي التحليلي وكذا دراسة الحالة من خلال حساب مجموعة من مؤشرات التوازن المالي المتعلقة بالتدفق النقدي. وخلصت هذه الدراسة في نهايتها إلى نتائج مفادها أن سيولة المؤسسة خلال فترة الدراسة كانت منخفضة ومتقلبة ونفس الشيء مع نسبة الملاءة المالية التي كانت منخفضة وأحيانا سالبة ولكن خلال الفترة الثانية من الدراسة حققت نسبة الملاءة مرتفع، أما بما يخص ربحية المؤسسة والتي حسبت نسبتها بربط تدفق الأنشطة التشغيلية مع إجمالي الإيرادات كانت مرتفعة في نهاية فترة الدراسة وذلك ينعكس أيضاً في عوائد الاستثمار في المؤسسة (قرارا الاستثمار في المؤسسة) وكذلك ينعكس في سياسة المؤسسة تجاه تكاليفها المتغيرة، واثبت نتائج الدراسة التحليلية كذلك أن المؤسسة تعاني من فشل في اتخاذ قراراتها التجارية وكذلك تعاني من سوء تسيير ديونها، ونعود أخيراً إلى الإشارة مرة أخرى إلى إدارة المؤسسة لأصولها عامة ونقول أن المؤسسة تمكنت من إدارة أصولها بشكل جيد.

¹. E. Weber, Analyse du flux de trésorerie et gestion de la trésorerie, Factsheet 18-015, le ministère de l'Agriculture, de l'Alimentation et des Affaires rurales de l'Ontario, Canada, 2018, pp.1-12.

². Somnath Das, Analysis of cash flow ratios A study on CMC, Growing Science, Accounting 4, Canada, 2018, pp.41-52.

4. دراسة Henry J. Quesada (2019)¹: تناولت هذه الدراسة إشكالية تحليل القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية التجارية دراسة حالة مؤسسة "هافيرتي للأثاث" خلال الفترة 2009_2011، حيث قام الباحث بتحليل البيانات المالية للمؤسسة من خلال دراسة سيولة المؤسسة ومدى ربحيتها وحساب مؤشراهما المالية والتعليق عليها، وكذلك اعتمد في نهاية مقاله على تمارين تطبيقية دعم بها دراسته وهي عبارة عن تمارين موصى بدراستها لوضعيات خاصة بنفس المؤسسة لفترة سابقة لفترة الدراسة (2006_2007) وكذا لمؤسسات أخرى بنفس القطاع (مؤسسات ماركات الأثاث العالمية) وفي قطاعات أخرى إنتاجية (مؤسسة صناعة الأرضيات الخشبية ومؤسسة "COGS" الصناعية). واستخدم هنري كمنهجية لدراسته المنهج الوصفي في عرض الأدبيات النظرية للموضوع واعتمد على أسلوب دراسة الحالة حيث قام بدراسة تحليلية واستخدم كذلك أسلوب المقارنة. وفيما يخص نتائج الدراسة فالباحث عندما قام بحساب وتحليل نسب السيولة ونسب المديونية لمؤسسة "هافيرتي للأثاث" محل الدراسة توصل إلى أن التحليل المالي للقوائم المالية هو أسلوب إدارة مهم ووجب أتباعه من طرف أي مؤسسة تجارية، وعلى المؤسسة أن تستثمر أصولها بشكل جيد من أجل أفضل مردودية أصول لنشاطها. والإدارة الجيدة كذلك هي التي تمنح آجال لعملائها تتوافق وقدراتها وأرباحيتها المالية من جهة وتتناسب مع الآجال المتفاوض فيها مع مورديها من جهة أخرى، ورغم أن المؤسسة محل الدراسة تعتمد على التحليل المالي الذي تقوم به دورا كل شهر إلى أن ذلك يبقى غير كافي لان بعض القرارات قد تتطلب تحليلات يومية أو آنية خاصة تلك المتعلقة الأداء الإلكتروني وضعفه.

5. دراسة Beke kuqi, Petrit hasanaj (2019)²: درست هذه المقالة إشكالية أهمية المؤشرات المالية في تحليل القوائم المالية للمؤسسة حيث تمت دراسة حالة مؤسسة اقتصادية "X" في قطاع التصنيع خلال الفترة 2015_2016، وفي هذا البحث تم الاعتماد على البيانات المالية (بيانات أولية وثانوية) للمؤسسة إضافة إلى الأدوات والأساليب التحليلية والاستقراء ومؤشرات التحليل المالية (مؤشرات السيولة لمعرفة إمكانية المؤسسة من تلبية احتياجاتها المالية قصيرة الأجل، وكذلك نسب الربحية لمعرفة قدرة المؤسسة على توليد الأرباح في المستقبل، وكذا نسب النشاط والدوران ونسب المديونية) وتم استخدام أسلوب المقارنة لنفس الشركة بين سنتين متتاليتين وكل ذلك كان بهدف تقييم أداء المؤسسة المالي ووضعها الاقتصادي والتنبؤ به مستقبلاً. وتوصل الباحثان إلى نتائج من هذه الدراسة مفادها أن سيولة الوضعية المالية على المدى القصير تحسنت في سنة 2016 لأنها خلال هذه السنة ارتفعت أصولها قصيرة الأجل وارتفع لديها رأس المال العامل وبالتالي المؤسسة ارتفعت قدرتها على تغطية هذه الأصول، وفيما يتعلق نسب الربحية تحسنت كذلك في السنة الأخيرة من الدراسة وبالتالي المؤسسة ارتفعت فعاليتها في إدارة أصولها من أجل توليد الإيرادات وبالتالي معدل دوران أكبر وعائد أكبر على الأصول، وبالنسبة لمعدل الاستدانة فان المؤسسة خلال فترة الدراسة اتضح أنها أقل اعتمادا على الاستدانة من التمويل الخاص.

¹. Henry J. Quesada, Analysis of Financial Statements Using Ratios, Produced by Virginia Cooperative Extension, Virginia Tech, Publication CNRE-43P, 2019, pp.1-16.

². Beke kuqi, Petrit hasanaj, Analysis of Financial Statements: The Importance of Financial Indicators in Enterprise, Humanities and Social Science Research, Vol 2, No2, 2019, pp.17-27.

المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية

بعد عرضنا لمختلف الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الأداء المالي لتدفقات الخزينة وتقييمه وتحليله، قمنا في هذا المطلب بمناقشة محتوى هذه الدراسات التي قسمناها إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية. ولاحظنا أن الباحثين في الدراسات السابقة اعتمدوا على تدفقات الخزينة ومؤشرات تحليلها لتشخيص وضعية سيولة المؤسسة ووضعيتها المالية على المدى القصير وقدرتها على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل.

وفي أوجه التشابه بين دراستنا والدراسات السابقة لاحظنا أن الدراسات السابقة والمتعلقة بتحليل الأداء المالي عامة قد درست السيولة وخزينة المؤسسة سواء كموضوع للدراسة أو كجزء من الدراسة، وتم الاعتماد على جدول تدفقات الخزينة كقائمة مالية أساسية في تحليل تدفقات الخزينة إضافة إلى باقي القوائم المالية كبيانات ثانوية في التحليل. وفي أوجه الاختلاف عموما كانت متمثلة في المؤشرات المستخدمة أو اختيار الباحث للبيانات، وكذلك في اختيار عينة الدراسة ونوع المؤسسة والقطاع الذي تنشط فيه وذلك الدولة التي تنتمي إليها وفترة الدراسة.

وسنلخص في الجدول التالي أوجه التشابه والاختلاف بإيجاز بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

الجدول رقم 1.1: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

الدراسة	أوجه التشابه والاختلاف مع دراستنا الحالية
الدراسات باللغة العربية	
دراسة توفيق سميح محمد الأغوات:	اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في أنها تناولت تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية إلا أنها تناولت الأداء المالي بصفة عامة مع استخدام مؤشرات التوازن المالي (نسب السيولة، النشاط، المديونية ونسب المردودية) واتفق الباحث في دراسته معنا مع تحليل سيولة المؤسسة ودراسة مؤشرات تدفقات الخزينة، وكانت دراسة الحالة هنا على واقع مؤسسة إنتاج المواد الكيماوية والبوتاسيوم في الأردن إلا أن دراسة حالتنا كانت في مؤسسة تنتمي الى قطاع الطاقة في الجزائر، كذلك الدراسة اعتمدت على نفس المنهج الذي استخدمته دراستنا الحالية. ونجح الطالب في الوصول إلى نتائج دراسة لخصت الوضعية المالية الكاملة للأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.
دراسة حنان رزاق سالم، خبيطي خضير:	هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الوضع المالي للمؤسسة باستخدام جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة فقط واتفقت مع دراستنا الحالية في استخدام هذا الجدول في التحليل، وكانت دراسة الحالة على مؤسسة اقتصادية في قطاع الخدمات لمدة خمس سنوات إلا أن المؤسسة المختارة في القطاع المدروس في دراستنا الحالية كان قطاع الطاقة في الجزائر لمدة ثلاث سنوات، وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحلي ودراسة الحالة كما هو الحال في دراستنا. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج الميدانية المتعلقة بقدرتها على التمويل الذاتي والاحتياج في راس العامل وتقييم وضع السيولة في المؤسسة.

<p>كانت أوجه التشابه هنا مع دراستنا في دراسة المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية واستخدامها في تقييم وتطوير الأداء المالي للمؤسسة، وتم التشابه والاتفاق كذلك في المنهج المستخدم وكذلك في مدة الدراسة المختارة التي كانت ثلاث سنوات حيث تمت دراسة حالة مؤسسة جزائرية في الجنوب الجزائري (بسكرة) لكن كانت الاختلاف في القطاع حيث مثلت المؤسسة قطاع السياحة، وركزت نتائج الدراسة على أهمية قائمة التدفقات النقدية في تحليل خزينة المؤسسة وأدائها المالي بشكل عام.</p>	<p>دراسة هلايلي إسلام، أحمد قايد نور الدين:</p>
<p>اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في تحليل جدول سيولة الخزينة إلا أن الاختلاف كان في دراستها لعلاقة وأثر هذا الجدول على القرارات الاستثمارية للمؤسسة فقط، وكانت دراسة الحالة لمدة ثلاث سنوات كما هو الحال في دراستنا وكانت عينة الدراسة عبارة عن مؤسسة في قطاع الإنتاج، وبالنسبة للمنهج تم استخدام نفس المنهج المتبع. وركزت نتائج هذه الدراسة على أهمية التحليل المالي في الكشف على الوضع الحقيقي لمدى كفاءة الأداء المالي للمؤسسة من أجل اتخاذ قرارات استثمارية صحيحة، إلا أن دراستنا ركزت على أهمية التحليل في اتخاذ القرارات المالية عامة.</p>	<p>دراسة سليمان عبد الحكيم، يحيوي مفيدة:</p>
<p>اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في تحليل جدول سيولة الخزينة إلا أن الاختلاف أنها درست دور هذه القائمة في تحديد قيمة المؤسسة الاقتصادية على القرارات الاستثمارية للمؤسسة فقط، وكانت دراسة الحالة لمدة أربع سنوات وليس ثلاث سنوات وكانت عينة الدراسة عبارة عن مؤسسة في قطاع الإنتاج، وبالنسبة للمنهج تم استخدام نفس المنهج المتبع. وأوصت نتائج هذه الدراسة بأهمية التشخيص المالي لجدول سيولة الخزينة كأداة تقدم صورة دقيقة حول تشكل التوازن المالي في المؤسسة.</p>	<p>دراسة مهدي حملاوي:</p>
<p>هذه الدراسة كذلك اعتمدت على التحليل المالي لجدول تدفقات خزينة المؤسسة إلا أنها ربطته بالتنبؤ المالي بالاحتياجات المالية للمؤسسة وتم دراسة الحالة لمدة خمس سنوات على مؤسسة اقتصادية إلا أن ما يعاب على هذه الدراسة أنها استخدمت بيانات مالية قديمة نوعا (2013-2017) ما مقارنة بتاريخ هذه الدراسة الذي كان في مطلع سنة 2022، وتم استعمال المنهج الوصفي التحليلي وكذا دراسة الحالة. وبالنسبة لنتائج الدراسة فركزت على التنبؤ المالي وأساليبه (تم اقتراح الموازنة النقدية التقديرية) واتفقت النتائج في تحليل سيولة المؤسسة.</p>	<p>دراسة يوسف قاشي، محمد أبركان:</p>
<p>الدراسات باللغة الأجنبية</p>	
<p>اعتمدت هذه الدراسة على التحليل المالي باستخدام النسب المالية بما فيها تحليل سيولة المؤسسة التي ركزت عليها دراستنا الحالية، وتم تطبيق التحليل المالي على واقع مؤسسة عامة اقتصادية لم يذكر اسمها تنشط في قطاع الصناعة الكيماوية، وتم الاتفاق مع دراستنا الحالية بالنسبة للمنهج والطريقة المستخدمة. وكانت نتائج الدراسة التحليلية شاملة وملخصة للوضع المالي الحقيقي في المؤسسة مع التركيز على نقاط القوة ونقاط الضعف وتوصيات معالجتها.</p>	<p>دراسة: Dušan BARANI, Andrej PASTÝR1, Daniela BARANOVÁ</p>

.../...

.../...

<p>اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في تحليل التدفقات النقدية وإدارة السيولة حيث تم دراسة حالة مؤسسة تجارية وهما الأمران المشتركان مع الدراسة الحالية، إلا أن الباحث في دراسته التطبيقية قام بدراسة مقارنة مع مؤسسة أخرى تنشط في نفس المحيط. وركزت نتائج هذه الدراسة على ضرورة التشخيص المبكر لمشكل التدفق النقدي واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب.</p>	<p>دراسة: E. Weber</p>
<p>درست هذه الورقة البحثية تقريبا نفس موضوع دراستنا حيث ركز الباحث فيها على كيفية استخدام نسب التدفق النقدي في التحليل والتشخيص المالي للوضعية المالية للمؤسسة وتمت دراسة حالة مؤسسة اقتصادية لم يُكشف عن اسمها أو القطاع الذي تنتمي إليه، إلا أن وجه الاختلاف مع دراستنا كان في مدة الدراسة حيث وفرت له المؤسسة بيانات ومعطيات مالية لمدة عشر سنوات، وكان الاتفاق مع دراستنا في المنهج المستخدم في الدراسة وأهدافها وحتى نتائجه.</p>	<p>دراسة: Somnath Das</p>
<p>ركزت هذه الدراسة في تحليلها للوضعية المالية للمؤسسة وأدائها المالي على كل القوائم المالية للمؤسسة كل على حدى بما فيها قائمة تدفقات الخزينة التي اعتمد عليها تحليلنا بشكل أساسي في دراستنا هذه إضافة إلى جداولي الميزانية وحسابات النتائج، وتمت دراسة حالة مؤسسة لبيع الأثاث في المجال التجاري كما هو الحال في القطاع المعني بدراستنا الحالية وكان وجه التشابه كذلك في مدة الدراسة التي كانت ثلاث سنوات، واستخدم الباحث نفس المنهج والأدوات التي استخدمناها. أما بالنسبة للنتائج فقد توصلت هذه الدراسة إلى تشخيص شامل للوضع المالي للمؤسسة وأدائها المالي بما فيها سيولتها.</p>	<p>دراسة: Henry J. Quesada</p>
<p>اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في تحليل الأداء المالي للمؤسسة من منظور السيولة حيث درست مؤشرات السيولة لمعرفة إمكانية المؤسسة من تلبية احتياجاتها المالية قصيرة الأجل، وقام البحث بدراسة ميدانية لمؤسسة اقتصادية مجهولة لم يفصح عن اسمها واكتفى بتسميتها "X" إلا انه ذكر أنها من القطاع الصناعي على خلاف القطاع التجاري الذي كان في مجال مؤسستنا محل الدراسة وكذلك بالنسبة لمدة الدراسة كانت لسنتين متتاليتين وليست ثلاث سنوات كما هو الحال بالنسبة للدراسة الحالية، واختلفت كذلك هذه الدراسة مع دراستنا الحالية كونها درست الأداء المالي باستخدام كل المؤشرات المالية وليس مؤشرات السيولة فقط. وفي الدراسة التطبيقية قام الباحث باستخدام أسلوب المقارنة لنفس الشركة بين سنتين متتاليتين وكل ذلك كان بهدف تقييم أداء المؤسسة المالي ووضعها الاقتصادي والتنبؤ به مستقبلاً.</p>	<p>دراسة: Beke kuqi, Petrit hasanaj</p>

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المراجع المذكورة.

خلاصة:

في هذا الفصل حاولنا عرض أهم الجوانب النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة بدءاً بالمفاهيم الأساسية في الأداء المالي وتقييمه من تعريف للأداء المالي وتقييم هذا الأداء وشرح أهدافه وأهميته، ثم تلخيص أهم الطرق والأساليب والأدوات المستخدمة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية التي ارتأينا أن نقسمها إلى التحليل الساكن الذي يحتوي على التحليل الكلاسيكي والتحليل الوظيفي، كذلك التحليل المتحرك الذي يحتوي على تحليل جداول التمويل وتحليل تدفقات خزينة المؤسسة. ثم تطرقنا إلى الإطار النظري لتدفقات الخزينة في المؤسسة حيث عرفت التدفقات النقدية على أنها جزء من التدفقات المالية المحققة فعلاً والمتمثلة في التدفقات الخارجة المدفوعة أو التدفقات الداخلة المقبوضة خلال دورة مالية معينة، وعليه تم شرح أنواع التدفقات الموجودة في كل مؤسسة اقتصادية والأنشطة المسؤولة عن تشكيلها. كذلك في هذا الفصل تم شرح وتلخيص أهم مؤشرات المستخدمة في تقييم الأداء المالي للخزينة والمتمثلة في مقاييس تقييم جودة الربحية، مقاييس تقييم جودة السيولة ومؤشرات تقييم سياسات التمويل. كما تم الاعتماد في دراستنا على بعض الدراسات السابقة التي بحثت في الموضوع حيث تم عرض هذه الدراسات وتحليلها ومناقشتها مع تبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين هذه الدراسة.

تبين لنا أن المؤشرات المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لها أهمية بالغة في تقييم الأداء المالي وتحليله للمؤسسة الاقتصادية حيث أن هذه القائمة تعطي صورة صادقة حول قدرة المؤسسة على توليد النقدية ومدى قابليتها لتجديد استثماراتها اعتماداً على أنشطة الاستغلال وفي حالة الاقتراض تبين مدى قدرة المؤسسة عامة وقدرتها التمويلية قصيرة الأجل ومدى تمكن المؤسسة من تسيير عناصر استغلالها وبذلك تحسین هذه القدرة على المدى القصير.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لتقييم الأداء المالي
للخزينة في مؤسسة سونلغاز ورقلة

تمهيد:

بعد عرضنا في الفصل الأول الإطار النظري للموضوع وتلخيصنا لأهم المفاهيم النظرية المتعلقة بالأداء المالي والتحليل المالي عامة ومنه تطرقنا الى مفهومي الخزينة والسيولة والمفاهيم النظرية لجداول تدفقات الخزينة وكيفية إعدادها وتحليلها باستخدام المؤشرات المالية، وأما في هذا الفصل قمنا بإسقاط الجانب النظري على واقع مؤسساتنا الاقتصادية العمومية في الجزائر. وعليه سنقف على شكل ومضمون وطرق إعداد جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي، وكذلك كيفية تشكيل وتكوين خزينة المؤسسة ودراسة سيولتها وقدرتها التمويلية على المدى القصير وكل ذلك من خلال حساب مجموعة من المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي من هذا الباب. وتم اختيار مؤسسة سونلغاز وحدة ورقلة باعتبارها مؤسسة اقتصادية عمومية ذات طابع اقتصادي تنشط في المجال التجاري من خلال بيع وتوزيع خدمة الكهرباء. ومن أجل الوصول الى هذا الهدف سيتم التطرق في هذا الفصل الى مبحثين:

- ✓ **المبحث الأول** تحت عنوان الطريقة والأدوات المستخدمة، حيث سيتم فيه شرح الطريقة المستخدمة في الدراسة (اختيار العينة ومتغيرات الدراسة) وعرض الأدوات المستخدمة؛
- ✓ **المبحث الثاني** الذي سنتناول فيه عرض النتائج ومناقشتها حيث يحتوي على مطلبين الأول نعرض فيه نتائج الدراسة، وفي الثاني نقوم بمناقشتها وتفسيرها.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

في هذا المبحث سنتطرق إلى كيفية جمع البيانات والمعطيات المستخدمة في هذه الدراسة من خلال اختيار عينة ومجتمع الدراسة، وتقديم المعطيات المجمعة وتحديد متغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة وكذا محددات الدراسة. بالإضافة إلى أدوات جمع ومعالجة المعطيات والبرامج المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والاجابة على الإشكالية الموضوعية كان من الضروري القيام بدراسة ميدانية لمؤسسة اقتصادية عمومية تمتلك محاسبة تعطي لنا في نهاية كل سنة مالية قوائم مالية يمكن ان نستخدمها في عملية التحليل المالي عامة وفي تحليل خزينة المؤسسة وسيولتها وهو موضوع دراستنا، لذلك سنحاول من خلال هذا المطلب شرح مجتمع الدراسة والعينة التي اخترناها منه وكذا طبيعة المتغيرات المدروسة والأساليب والأدوات المستخدمة، وتلخيص المعطيات المجمعة التي تخدم موضوع بحثنا.

الفرع الأول: عينة ومجتمع الدراسة

من أجل إسقاط الدراسة النظرية ومعرفة مدى مساهمة جدول تدفقات الخزينة والمؤشرات المشتقة منه في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قمنا باختيار مؤسسة "سونلغاز" باعتبارها مؤسسة اقتصادية تملك نظام محاسبي وفقاً للنظام المحاسبي المالي (SCF) يخرج لنا في نهاية كل دورة محاسبية خمس قوائم منها جدول تدفقات الخزينة الذي سنعتمد عليه إضافة الى باقي الملاحق في التحليل المالي لتدفقات خزينة المؤسسة محل الدراسة. وبذلك يكون مجتمع الدراسة هو مؤسسات القطاع التجاري الخدماتي في الجزائر وبالتحديد (ورقلة ومناطقها المجاورة)، وبما أن هذه المؤسسة تجارية خدمتية تقدم خدمتي الغاز والكهرباء للأشخاص الطبيعيين والمعنويين كما سبق الذكر وتعامل بجدول تدفقات الخزينة بشكل دوري قمنا باختيارها كعينة لدراستنا لنتمكن بذلك من معرفة الكيفية التي تم بها اعداد هذا الجدول والتدفقات المكونة له من جهة، ومن جهة أخرى التعرف على أهم النسب المستخدمة في تحليله ويمكن تطبيقها على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة.

وسنقوم فيما يلي بتقديم عام للمؤسسة محل الدراسة:

أولاً: التعريف بمؤسسة سونلغاز "sonelgaz"¹

تم إنشاء المؤسسة العمومية للكهرباء والغاز التي استندت إليها احتكار إنتاج الكهرباء والغاز ونقله وتوزيعه وتوزيع الغاز وهي تلك المديرية الجهوية لتوزيع الكهرباء والغاز بورقلة حضري بحيث تم انشاؤها بمقتضى المرسوم 69/59 في 29/07/1968 باسم (EGA) الشركة الجزائرية للكهرباء و الغاز ثم تحولت بمقتضى القانون 1988/01/12 الى المؤسسة العمومية ذات طابع صناعي تجاري و حاليا أصبحت تسمى بالشركة الجزائرية للكهرباء و الغاز ذات الأسهم و كان الهدف من تحويلها الى مؤسسة ذات حجم هام في القدرات التنظيمية والتسييرية حتى يصبح في مقدورها مرافقة ومساندة التهيئة الاقتصادية للبلاد. مع الأخذ في الحسبان ضمان الخدمة العمومية وهي جوهر المهمة لسونلغاز فالهدف يكمن في توسيع حيز نشاطات وتحسين نمط التسيير الاقتصادي يفيدان هذه الأخيرة من اجل ترسيخ ثقافتها كمؤسسة.

ويعتبر مجمع سونلغاز تجمعا لعديد من الشركات التي تعمل في لواء واحد كل واحدة من هذه الشركات لها اختصاص معين ونشاط خاص يختلف عن الأخرى غير أنه في المحصلة يؤدي إلى نفس الهدف، وكغيرها من مديريات التوزيع عبر الوطن تندرج مديرية التوزيع الكهرباء والغاز بورقلة كمؤسسة تجارية خدماتية يتمثل نشاطها الرئيسي في الربط بالكهرباء والغاز وبيعه وفق فواتير استهلاك.

وبطبيعة الحال فان سونلغاز ورقلة هي احدى مديريات التوزيع للكهرباء والغاز الحضري بالوسط الذي يوجد مقرها الرئيسي بالبلدية وتتبعها 13 مديرية تابعة لها وهي مديرية البلدية والمدينة ومديرية البويرة وتيزي وزوو والاعواط والحلفة وغرداية ومديرية ورقلة الحضري والوادي ومديرية بسكرة وتمنراست واليزي ومديرية ورقلة الريفي تقرت، حيث يوجد مقر مديرية توزيع الكهرباء والغاز ورقلة حضري بوسط المدينة بالقرب من شارع القدس سوق الحجر قرب الجمع التجاري القديم (monopre)

عدد عمالها اجمالا هو 315 منهم 71 إطار و80 عون تنفيذي و164 متمرس ومن المهام الرئيسية للمؤسسة او المديرية الجهوية هي

- المشاركة في اعداد سياسة المديرية العامة لتوزيع (تطوير المبيعات وتحسين مهمة المؤسسة لدى الغير)؛
- استخدام السياسات التجارية للمؤسسة ومراقبة تطبيقها؛
- توفير أحسن الظروف في العمل وتقديم النصح ومساعدة العاملين؛
- اعداد برامج الاشغال المحملة على عائق المؤسسة وتأمين تقنية العمل؛
- تأمين السير وتنمية الموارد البشرية.

¹ - مصلحة الموارد البشرية لمؤسسة سونالغاز.

وففما فلف بطاقه فففة تعرففة لمؤسستنا محل الدراسة سونلغاز بورقلة:

الجدول رقم 1.2: بطاقه تعرففة لمؤسسه سونلغاز ورقلة.

الاسم لقانونف للمؤسسه	مدرفة امتفاز توزفف الكهرفاء والغاز ورقلة
التسمفة المخبصرة	SADEG ouargla
تارفخ الإنشاء	أنشأت بمرسوم 69/59 فف 1968/07/29
الصفغة القانونفة	شركة ذات أسهم SPA
نوع النشاط	خدماطفة تجارفة
رأس المال	64 000 000 000,00
عنوان المقر	نحج الجمهورفة ورقلة
مجال نشاطها	قطاع الطاقه
زفائن المؤسسة	الرفار المنخفض BT، الرفار المتوسط MT والرفار العالف HT

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على المرجع المذكور.

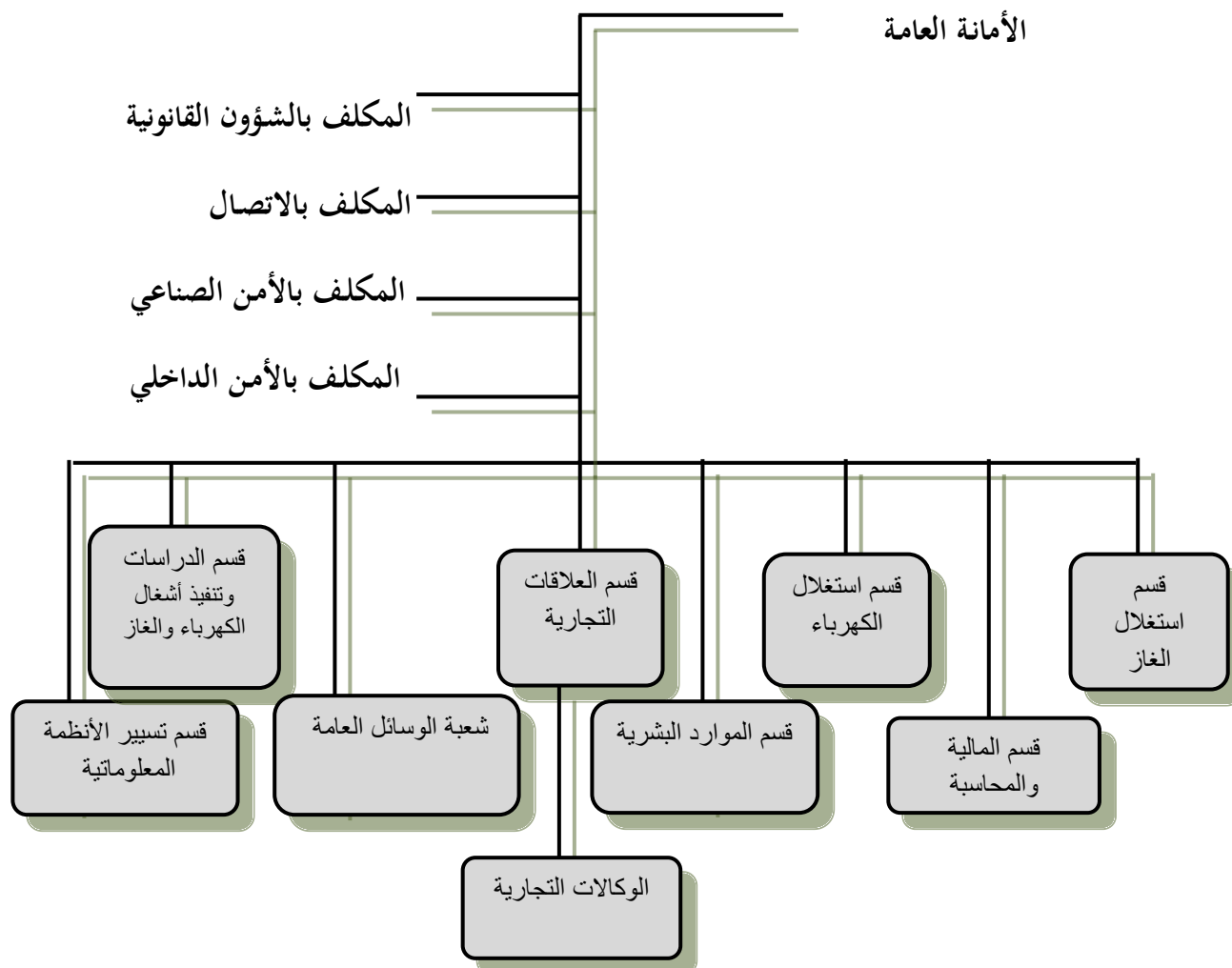
ثانفأً. الهفكل التنظيمف للمؤسسه:¹

فعبه الهفكل التنظيمف لمؤسسه سونلغاز ورقلة كغرفها من المؤسسات على الأنشطة والمهام الفف ففم توزفعبها بفن العاملفن كلّ حسب فخصفه ومستواه، وذلك لرسم فوجه نحو فحقق المؤسسة فف إطار التنظيم القائف. ففمكن عرض الهفكل التنظيمف لمؤسسه سونلغاز ورقلة كما فلف:

¹ - مصلحه الموارد البشرفة لمؤسسه سونلغاز بورقلة

الشكل رقم 1.2: الهيكل التنظيمي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز سونلغاز ورقلة.

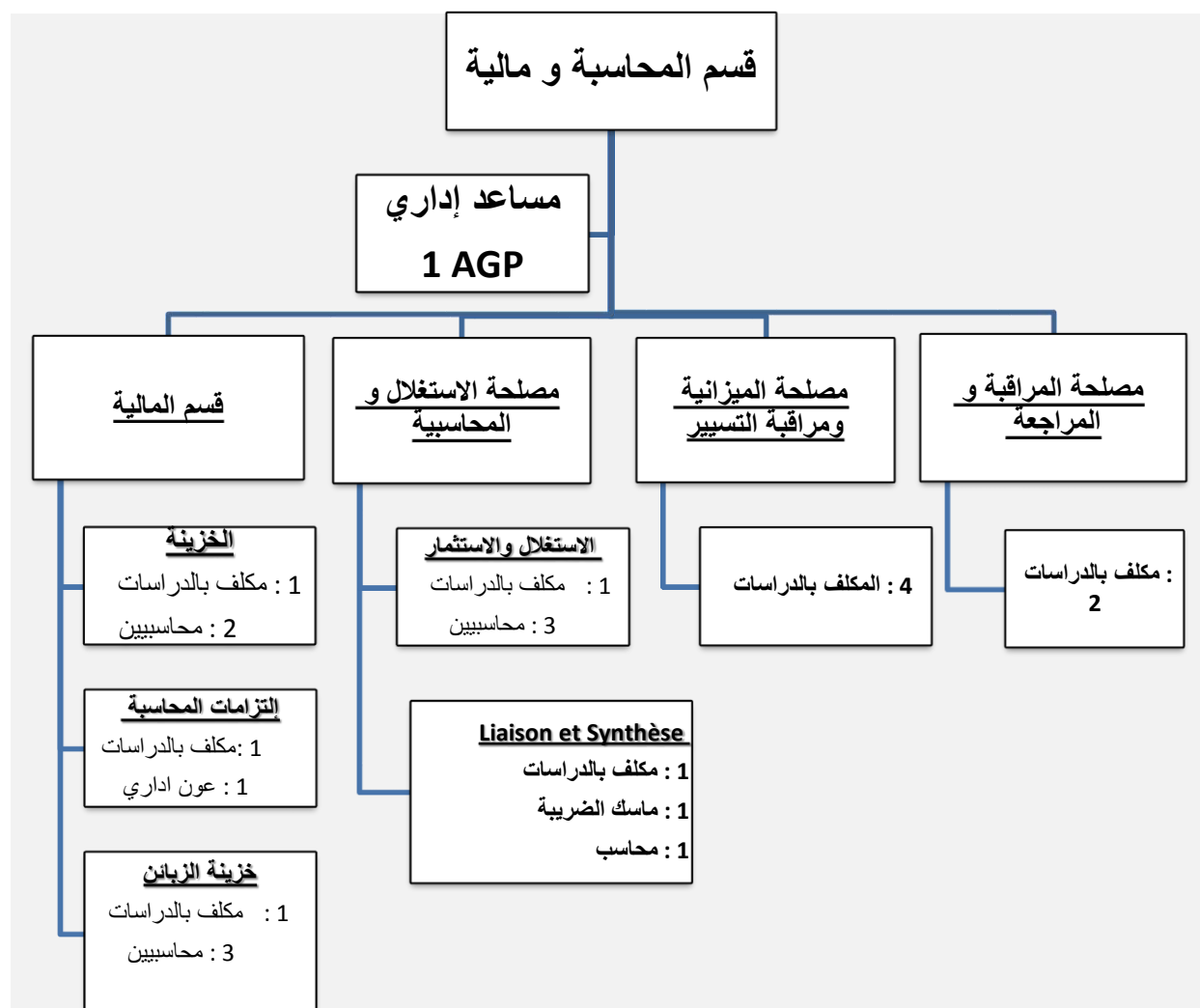
مديرية توزيع الكهرباء والغاز ورقلة حضري 1



المصدر: مصلحة الموارد البشرية بالمؤسسة.

- وفيما يلي عرض الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة بمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بـورقـلة والذي كانت به دراستنا الميدانية:

الشكل رقم 2.2: الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة بمؤسسة سونلغاز ورقلة.



المصدر: مصلحة الموارد البشرية بالمؤسسة.

تقديم مصلحة المالية والمحاسبة:

نجد أن قسم المحاسبة والمالية ينقسم إلى ثلاث مصالح رئيسية:

• مصلحة الاستغلال:

تقوم هذه المصلحة بتصنيف الإيرادات ومصاريف المؤسسة حسب إيراداتها وتعتبر أول بوابة لاستقبال جميع الفواتير سواء المتعلقة بالاستثمارات أو الخدمات لأجل تحصيل مختلف المعاملات وتصنيف كل نوع على حدا حسب مكتب المكلف بالدراسات أو مكتب الأعوان المحاسبين.

وتختص هذه المصلحة خصوصاً بما يلي:

- تأكد من عمليات التدقيق والرقابة والمحاسبة؛
- ضمان مراقبة القيود المحاسبية المتعلقة P40 وSGC؛
- تحقق من صناديق من الوكالات؛
- إجراء المحاسبة للحصول على أموال؛
- الحفاظ على الكتب القانونية.

● مصلحة المالية:

تشرف المصلحة على ضبط العمليات المالية للمؤسسة، حيث تربطها بالمؤسسات المالية الأخرى مثل: البنك، البريد، وتقوم هذه الأخيرة بتسديد الفواتير القابلة للدفع بعد الحصول عليها من طرف قسم الاستغلال وهي مصلحة تتوسط كل من مصالح قسم المحاسبة والمالية.

● مصلحة الميزانية:

تقوم هذه المصلحة على دراسة التكاليف والنتيجة الإجمالية المقترحة والمستخرجة من المحاسبة العامة مع تقديم ومراقبة أرباح المؤسسة ضمن مكتب مراقبة التسيير ومصلحة المالية
مصلحة المراقبة والمراجعة: حيث أنها تقوم بمراجعة كل من المصالح الأخرى الخاصة بقسم المحاسبة (إلا أن هذه المصلحة لم تفعل بعد في مديرية سونلغاز ورقلة حضري 1).

الفرع الثاني: تقديم المعطيات المجمعة

لتحقيق الأهداف التي تسعى الدراسة للوصول إليها تم جمع المعطيات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، وهذه المعطيات متمثلة فيما يلي:

بيانات أولية: حيث قمنا بجمع البيانات المحاسبية والمتمثلة في الميزانية المحاسبية الختامية وجدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة والوثائق الملحق لها من القوائم المالية الأخرى كجدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز للسنوات المالية 2018-2020 عن طريق المقابلة حيث قمنا بإعادة بناء جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة كما أعطته لنا المؤسسة واخترنا بعض المؤشرات والنسب المشتقة من هذه القائمة المستخدمة في تحليله، وكذا المؤشرات المعبرة عن السيولة وتقييم أداء الخزينة في المؤسسة.

بيانات ثانوية: وتمثل في المراجع المعتمدة في الدراسة من مقالات وكتب ومجلات وغيرها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

الفرع الثالث: تحديد متغيرات الدراسة

هذه الدراسة كغيرها من دراسات وبحوث المالية والمحاسبة احتوت على متغيرين، متغير تابع تمثل في "الأداء المالي"، ومتغير مستقل متمثل في خزينة المؤسسة.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

بعد اختيارنا لمجتمع الدراسة سنحاول من خلال هذا المطلب تحديد أدوات البحث والبرامج المستخدمة فيه.

الفرع الأول: أدوات جمع ومعالجة المعطيات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتنا قمنا بدراسة ميدانية في قسم المالية والمحاسبة في المؤسسة محل الدراسة جمعنا من خلالها البيانات المالية للمؤسسة والمتمثل في جدول تدفقات الخزينة وجدول حسابات النتائج للسنوات المالية 2018-2020 والميزانيات الختامية لنفس هذه السنوات، وهذا بغرض اعطاء صورة واضحة عن الآليات والطرق التي تتم بها اعداد جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة والأنشطة المكونة له في المؤسسة محل الدراسة مركزين عن أنشطة دورة الاستغلال كوننا ندرس الأداء المالي على المدى القصير من منظور الخزينة، وكذلك تم حساب مختلف المؤشرات والنسب التي تساهم في تقييم الأداء المالي لخزينة المؤسسة، وتم جمع المعلومات خلال فترة التريص بالمؤسسة.

الفرع الثاني: البرامج المستخدمة في الدراسة

من أجل الإجابة على الإشكالية واختبار فرضيات هذه الدراسة اعتمدنا فيها على برنامج Excel2010 وال Word وكذلك البرنامج المحاسبي المستخدم في المؤسسة وذلك من أجل تلخيص الجانب النظري من هذا البحث وكذلك المبحث الأول من هذا الفصل وكذلك المبحث الموالي الملخص لدراستنا الميدانية وذلك في إعداد الجداول والمنحنيات وحساب المؤشرات. وبعد تجميع المعطيات عن طريق جلب القوائم المالية للمؤسسة الممثلة في جدول تدفقات الخزينة وجدول حسابات النتائج الميزانية وترجمتها وتنظيمها ثم تلخيص ما فيها من بيانات مالية ومعلومات تمنا في عملية التحليل المالي وبذلك نستطيع حساب المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي والتعليق عليها.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

سنقوم في هذا المبحث بدراسة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية العمومية "سونلغاز لتوزيع الكهرباء والغاز -ورقلة" من خلال دراسة خزينة وسيولة هذه المؤسسة بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة للفترة 2018-2020 وتحليله المالي وحساب نسب السيولة وتحليلها والاحتياج في رأس المال العامل وتحليل مكوناته وكذا حساب وتحليل مؤشرات جودة السيولة وجودة الربحية في المؤسسة لنفس الفترة.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

سنعرض في هذا المطلب نتائج الدراسة المتوصل إليها بناءً على المعلومات التي تم تجميعها، وتلخيصها، ومعالجتها فيما سبق.

الفرع الأول: تحليل أرصدة تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال

قبل القيام بعملية تقييم الأداء المالي للخزينة المؤسسة محل الدراسة نقوم أولاً بعرض جدول تدفقات الخزينة الخاص بها بالطريقة المباشرة بعد ترجمته وإعادة تنظيمه وجمع معلوماته التي سنستخدمها في التحليل، وبما ان المعطيات التي نحتاجها وفرتها لنا الطريقة المباشرة لعرض الجدول اكتفينا بها وذلك مع الاستعانة بمعطيات جدولي الميزانية وحسابات النتائج لسونلغاز وحدة ورقلة الموجود في الملاحق.

وعليه قمنا بإعداد جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة محل الدراسة للسنوات المختارة: 2018، 2019 و 2020م حيث يوضح هذا الجدول كيفية التغير في الخزينة على مستوى المؤسسة محل الدراسة والانشطة المسؤولة عن تكوين الخزينة في المؤسسة من خلال عرض مختلف التدفقات المتأتية من دورات المؤسسة الثلاث: التدفقات النقدية لدورة الاستغلال والتدفقات النقدية لدورة الاستثمار والتدفقات النقدية لدورة التمويل.

- وفيما يلي عرضٌ لجدول تدفقات الخزينة للمؤسسة محل الدراسة بالطريقة المباشرة للفترة 2018-2020م:

جدول رقم 2.2 : تدفقات خزينة مؤسسة سونلغاز ورقلة المتأتية من الفترة 2018-2020.

الوحدة: دج.

2020	2019	2018	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية
203 394 775 791,00	392 651 099 767,86	353 854 006 789,82	التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن
33 752 841 002,41	20 070 850 339,46	21 648 817 549,50	التحصيلات الاخرى
183 847 293 343,76	116 242 784 776,19	98 322 626 768,91	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
99 837 594 281,52	38 947 045 714,80	41 705 267 828,49	المدفوعات الأخرى
172 884 742,29	59 968 572,73	81 731 172,40	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
			الضرائب عن النتائج المدفوعة
20 695 443 169,03	18 571 026 730,55	17 066 983 349,27	الضرائب الاخرى لمدفوعة
-67 405 598 742,89	238 901 124 613,05	218 326 215 220,00	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
92 983 296 059,24	189 409 346 603,18	96 568 959 009,46	المسحوبات عن اقتناء استثمارات عينية أو معنوية
-5 000,00	38 345 695,00	5 896 484,58	التحصيلات عن عمليات التنازل عن استثمارات عينية أو معنوية
807 955,92	47 705 482,58	294 569,25	المسحوبات عن اقتناء استثمارات مالية
0	62 300,00	0	التحصيلات عن عملية التنازل عن استثمارات مالية
-334 668 134,65	17 609 986 642,94	29 575 930 221,80	الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية
6 109 962,46	680 051 880,62	478 509 923,65	الحصص ولأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
0,44	0	0,3	نواتج مالية اخرى مقبوضة
-93 312 667 456,81	-151 128 905 567,20	-66 508 916 948,38	صافي التدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية

.../...

.../...

			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
0	65 215 865 187,29	0	الحصص المدفوعة للمساهمين
			توزيعات الأرباح والتوزيعات الأخرى
121 727 200,30	3 142 174 497,42	1 199 998 519,84	الإيرادات المتأتية من القروض
38 855 461,90	46 678 342,98	52 259 700,74	سداد القروض أو غيرها من الديون المماثلة
			الإعانات التشغيلية المتلقاة
37 888 287 901,99	376 261 546 635,34	262 202 357 073,72	الإيرادات النقدية من خزانات المجموعة
-18 287 597 647,52	287 441 965 056,07	277 328 866 043,07	إعادة الأموال إلى خزانة المجموعة
1 372 055 442 291,99	1 566 489 879 613,49	1 059 626 637 645,81	الإيصالات بين الوحدات
1 404 380 469 938,23	1 792 327 892 617,05	1 177 058 919 211,14	المدفوعات بين الوحدات
23 933 729 641,67	-68 706 799 979,56	-131 411 051 715,58	صافي التدفق النقدي من أنشطة التمويل
-220 258,24	0,00	0,00	أثر تغيرات سعر الصرف على النقد وشبه السيولة
-217 711 832,02	4 723 119 425,21	-8 263 464,97	الانحرافات بسبب أخطاء محاسبية
-137 002 468 648,29	23 788 538 491,50	20 397 983 091,32	تغير التدفق النقدي خلال الفترة
54 393 367 171,41	47 715 575 153,11	27 317 592 061,79	النقدية ومكافئات النقدية في بداية العام
67 819 360 032,27	54 393 367 171,41	47 715 575 153,11	النقدية ومكافئات النقدية في نهاية العام
13 425 992 860,86	6 677 792 018,30	20 397 983 091,32	تغير التدفق النقدي خلال الفترة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (10، 11 و12).

يوضح لنا جدول تدفقات الخزينة المدفوعات التي خرجت من خزينة المؤسسة والمتمثلة في التدفقات النقدية السالبة والتحصيلات الداخلة لخزينة المؤسسة والمتمثلة في التدفقات النقدية الموجبة ويشرح لنا الأنشطة المسؤولة عن كل هذه التدفقات والتي قسمت من

منظور هذا الجدول الى ثلاث أنشطة (الاستغلال، التمويل والاستثمار)، وفي الجدول السابق (رقم 2.2) يتوضح لنا مجموعة من الأرصدة والتي تكون لنا خزينة المؤسسة من أنشطتها المحققة الثلاث حيث سنركز في تحليلنا على أنشطة دورة الاستغلال في تقييم الأداء المالي للمؤسسة على المدى القصير ومعرفة مستويات أداء الخزينة في المؤسسة محل الدراسة.

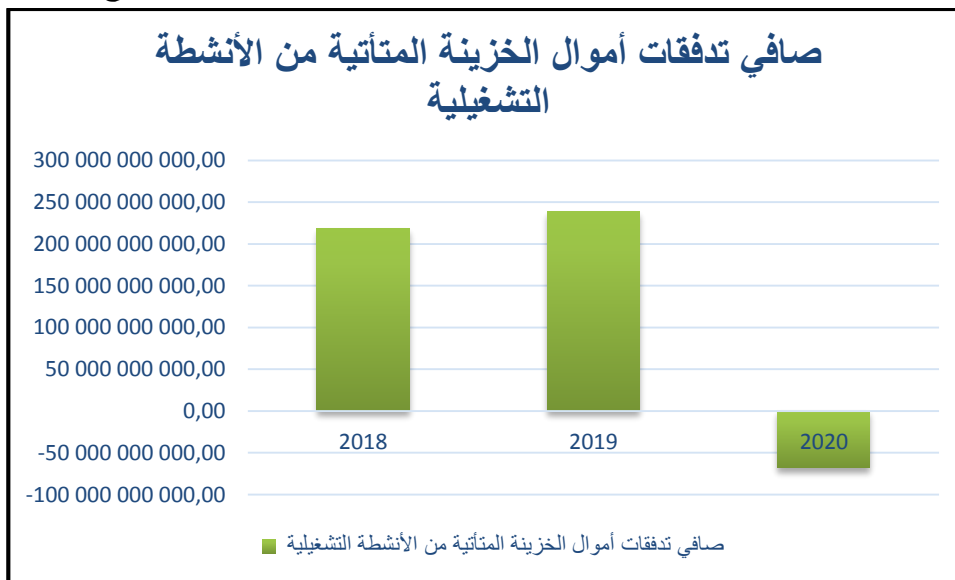
أولاً. تحليل أرصدة تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020:

نلاحظ من خلال الجدول (2.2) ومن الشكل البياني رقم (3.2) أن المؤسسة حققت فائضاً في صافي تدفقات أنشطة الاستغلال، خلال سنوات الدراسة الثلاث حيث كانت قيمته موجبة خلال سنة 2018 بقيمة 218 326 215 220,00 دج ليرتفع بعدها بشكل طفيف في سنة 2019 لتصبح قيمته 238 901 124 613,05 دج والذي كان أكبر فائض حقته المؤسسة خلال فترة الدراسة حيث انه ارتفع على السنة التي قبله بمعدل 9 بالمئة، ويعود ذلك الى أن المؤسسة حققت تدفقات نقدية داخلية (التحصيلات) أكبر من التدفقات النقدية الخارجة، ويدل هذا على أن تحصيلات الاستغلال غطت كافة نفقات الاستغلال. إلا أن التدفق النقدي الصافي للأنشطة التشغيلية في السنة الأخيرة من الدراسة 2020 انخفض بشكل كبير وسلي لتكون قيمته: -67 405- 598 742,89 دج، حيث بلغ معدل انخفاضه - 128 بالمئة وهي نسبة كبيرة جدا وهذا يدل على أن المؤسسة في السنة الأخيرة من هذه الدراسة لم تستطع تغطية احتياجاتها وتدفقاتها النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية باستخدام التدفقات النقدية الداخلة من هذه الأنشطة.

- ويمكن توضيح تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم 3.2 : تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية للفترة 2018-2020.

الوحدة: دج/سنوات.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 2.2.

- والجدول التالي يمثل معدل نمو تدفقات خزينة مؤسسة سونلغاز ورقلة المتأتية من الأنشطة التشغيلية وتطوره خلال فترة الدراسة:

جدول رقم 3.2 : تطور تدفقات خزينة مؤسسة سونلغاز ورقلة من الأنشطة التشغيلية للفترة 2018-2020.

الوحدة: دج.

2020	2019	2018	البيان
-67 405 598 742,89	238 901 124 613,05	218 326 215 220,00	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
-1,28	0,09	—	معدل نمو صافي التدفق التشغيلي

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 2.2.

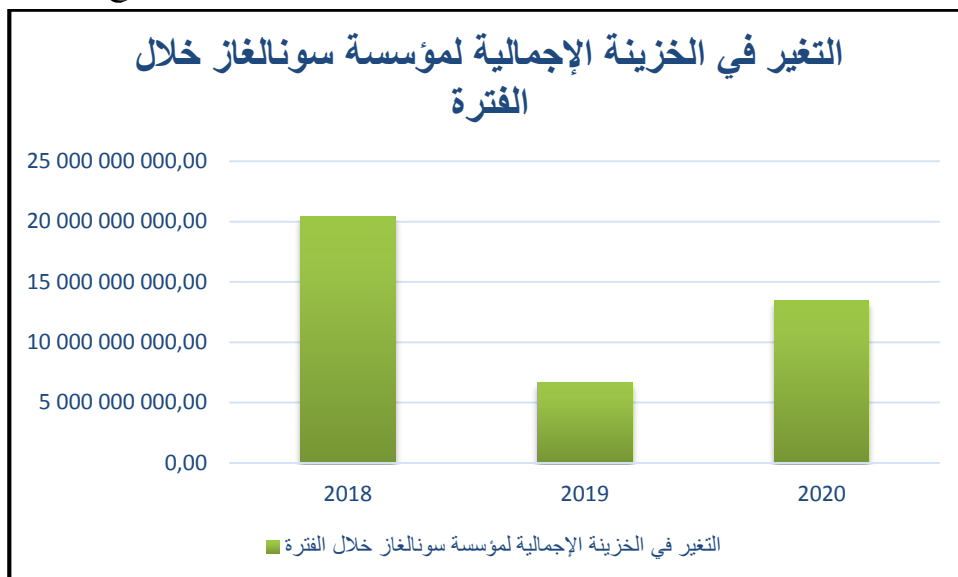
ثانياً. تحليل التغير في الخزينة الإجمالية:

نلاحظ من خلال الجدول (2.2) والشكل رقم (4.2) أن المؤسسة حققت فائض في الخزينة الاجمالية وهو مؤشر جيد للمؤسسة حيث بلغ في سنة 2018 : 20 397 983 091,32 دج والذي كان في أكبر قيمة مقارنة بباقي قيمه في سنوات الدراسة اللاحقة، وهذا الفائض يعكس قدرة المؤسسة على تمويل احتياجاتها حيث كانت قادرة على تغطية نفقات الاستثمار والتمويل بواسطة الفائض الذي حققته في خزينة الاستغلال خلال هذه السنة، إلا أننا نلاحظ أن هذا الفائض انخفض في سنة 2019 بمعدل 67 بالمائة ليصل الى قيمة قدرها 6 677 792 018,30 دج ورغم أنه مازال موجباً إلى أن هذا الانخفاض يدل على انخفاض قدرة المؤسسة على تغطية نفقات دورتي الاستثمار والتمويل باستخدام التدفقات المتولدة من نشاطها التشغيلي. وفي السنة الأخيرة 2020 نلاحظ أن فائض الخزينة الإجمالي ارتفع على السنة التي قبله (2019) بمعدل نمو 101 بالمائة أي تقريباً ضعف ما كان عليه في هذه السنة وهو مؤشر جيد رغم أنه لم يصل الى المدى الذي كان عليه في السنة الأولى من الدراسة 2018.

- ويمكن توضيح تطور تغير التدفق النقدي الإجمالي لخزينة المؤسسة محل الدراسة من خلال الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم 4.2 : تطور تغير التدفق النقدي الإجمالي لخبزينة مؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020.

الوحدة: دج/سنوات.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 2.2.

- والجدول الموالي يمثل معدل نمو التغير في الخبزينة الإجمالية لمؤسسة سونلغاز ورقلة وتطوره خلال فترة الدراسة:

جدول رقم 4.2 : تطور الخبزينة الإجمالية لمؤسسة سونلغاز للأنشطة التشغيلية للفترة 2018-2020.

الوحدة: دج.

2020	2019	2018	البيان
13 425 992 860,86	6 677 792 018,30	20 397 983 091,32	تغير التدفق النقدي للخبزينة الإجمالية خلال الفترة
1,01	-0,67	—	معدل نمو صافي التدفق التشغيلي

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 2.2.

الفرع الثاني: حساب وتحليل نسب السيولة لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020:

يتم تقييم الأداء المالي للمؤسسة سونلغاز ورقلة خلال فترة الدراسة من منظور السيولة من مجموعة من المؤشرات المالية التي تستهدف قياس قدرة الشركة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل ومن أهم هذه المؤشرات نجد نسب السيولة العامة أو ما سمي بنسب التداول، ونسب السيولة الجاهزة ونسب الخبزينة، والجدول التالي يوضح قيم نسب السيولة لمؤسستنا محل الدراسة للفترة 2018-2020:

الجدول 5.2: نسب السيولة لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020.

الوحدة: وحدة.

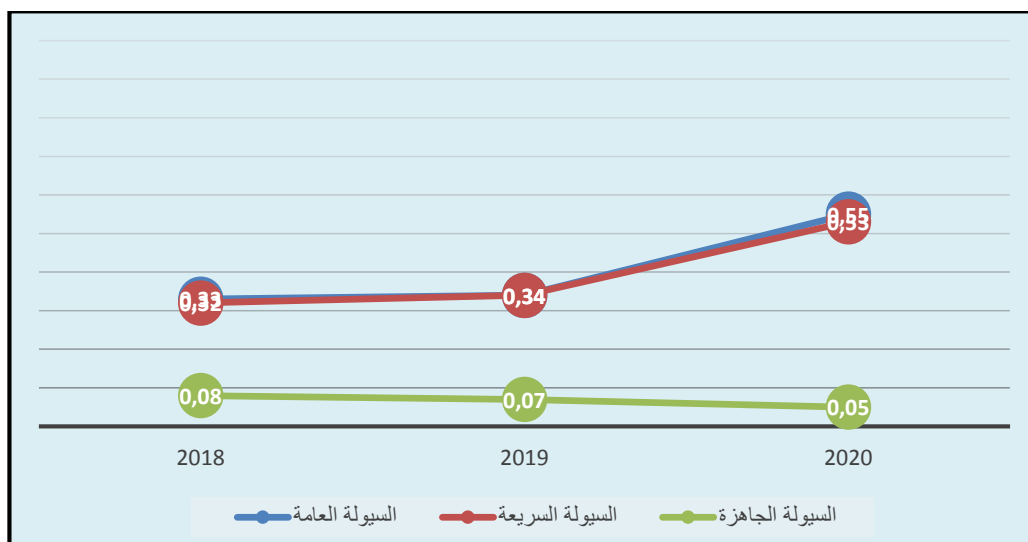
المؤشر	الصيغة الرياضية	2018	2019	2020
نسبة السيولة العامة	الأصول الجارية / الخصوم الجارية	0,33	0,34	0,55
نسبة السيولة السريعة	(الأصول الجارية - المخزونات) / الخصوم الجارية	0,32	0,34	0,53
نسبة السيولة الجاهزة (نسبة الخبزينة)	الخبزينة / الخصوم الجارية	0,08	0,07	0,05

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (19).

- ويمكن توضيح تطور نسب السيولة لمؤسسة سونلغاز من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم 5.2 : تطور نسب السيولة لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020.

الوحدة: وحدة/سنوات.



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 5.2.

نلاحظ من خلال الجدول (3.2) والشكل رقم (5.2) أن المؤسسة في سنة 2018 كانت غير قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل (الموردون وحساباتها المماثلة) باستخدام أصولها المتداولة المتمثلة في مخزونات وزبائنها، حيث أن نسبة السيولة العامة للمؤسسة خلال هذه السنة كانت 0.33 وهي نسبة منخفضة وأقل من 0.5، وهذه النسبة في سنة 2019 المالية من الدراسة كانت تقريباً كستتها التي قبلها حيث قدرت بـ 0.34 وهو مؤشر لعدم قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل. أما في سنة 2020 فنلاحظ أن نسبة السيولة العامة بلغت معدل 0.55 (أكبر من 0.5) وهو مؤشر جيد حيث يمكن القول هنا أن المؤسسة في السنة الأخيرة من الدراسة تتمتع بسيولة جيدة حيث أنها قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام أصولها المتداولة دون الحاجة إلى تمويل من نوع آخر.

وبالنسبة لنسب السيولة السريعة والسيولة الجاهزة لسنتي 2018 و2019 كانت نسب غير جيدة، حيث بلغت نسبة السيولة السريعة خلال هاتين السنتين على التوالي 0.32 و0.34 ونسبة السيولة الجاهزة كانت على التوالي 0.08 و0.07، ومن البديهي أن تكون النسب غير جيدة كون نسب السيولة العامة أصلاً غير جيدة وإذا كانت هذه الأخيرة غير جيدة فلا داعي لحساب المؤشرات التي تليها، لكننا حسبناها فقط لنعرف تطور الوضع السيء لسيولة المؤسسة السريعة والجاهزة والسبب في هذا الوضع. ولاحظنا من خلال هتين النسبتين خلال سنتي 2018 و2019 أن نسبة السيولة السريعة في المؤسسة رغم وضعها السيء إلا أنها في تحسن على السنة التي قبلها حيث ارتفعت بمعدل 6.25 بالمائة في المؤسسة محل الدراسة، إلا أن نسبة السيولة الجاهزة انخفضت في السنة الثانية بمعدل 12.5 بالمائة وهو ما يدل على أن السيولة الجاهزة في خزينة المؤسسة غير قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل وتسديدها في حالة مطالبة مستحقيها بالدفع الحالي.

والوضع في السنة الأخيرة من الدراسة (2020) كان مختلف على السنتين السابقتين، حيث أن نسبة السيولة السريعة في المؤسسة في هذه السنة كان بمؤشر جيد حيث بلغت نسبتها 0.53 وهي قيمة أكبر من 0.5، وهذا المؤشر يدل على أصول المؤسسة النقدية والشبه النقدية بعد استبعاد عنصر المخزون (الأصول سهلة التحويل إلى سيولة) قادرة على مواجهة وتغطية التزاماتها قصيرة الأجل دون أن تضطر إلى تحويل مخزونات إلى سيولة. أما بالنسبة لنسبة السيولة الجاهزة خلال هذه السنة (2020) فقد بلغ معدلها 0.05 وهي نسبة صغيرة جداً وبها نلاحظ الانخفاض الشديد في سيولة المؤسسة الجاهزة (سيولة الخزينة فيها) وذلك يدل على أن السيولة الجاهزة في المؤسسة خلال تلك السنة غير كافية لمواجهة التزامات المؤسسة قصيرة الأجل وهي لا تغطي أكثر من 10 بالمائة من هذه الالتزامات.

الفرع الثالث: حساب الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال (BFReX) لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020:

الاحتياج في رأس المال العامل (BFR) لأي مؤسسة اقتصادية هو الفرق بين الاستخدامات (المخزونات والزبائن وحساباتها الملحقه) والموارد (الموردين وحساباتها الملحقه) سواء كانت تابعة للاستغلال أو خارجة عن الاستغلال. والجدول التالي يوضح كيفية حسابه:

الجدول رقم 6.2: الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020.

الوحدة: دج.

2020	2019	2018	البيان/ السنوات
14 386 759 090,51	989 652 340,70	696 646 594,88	المخزونات
233 625 703 828,82	168 945 385 071,35	121 762 979 886,01	الزبائن
353 223 375 102,23	0,00	112 568 160,00	الزبائن بين المؤسسات
44 931 657 337,82	20 273 800 144,31	13 128 419 891,78	مدينون آخرون
111 417 368 660,09	115 344 723 925,01	117 375 824 969,09	- الموردون وحساباتها المماثلة
534 750 126 699,29	74 864 113 631,35	18 324 789 563,58	BFR_{ex} =
6,14	3,09	—	معدل نمو الـ BFR_{ex}

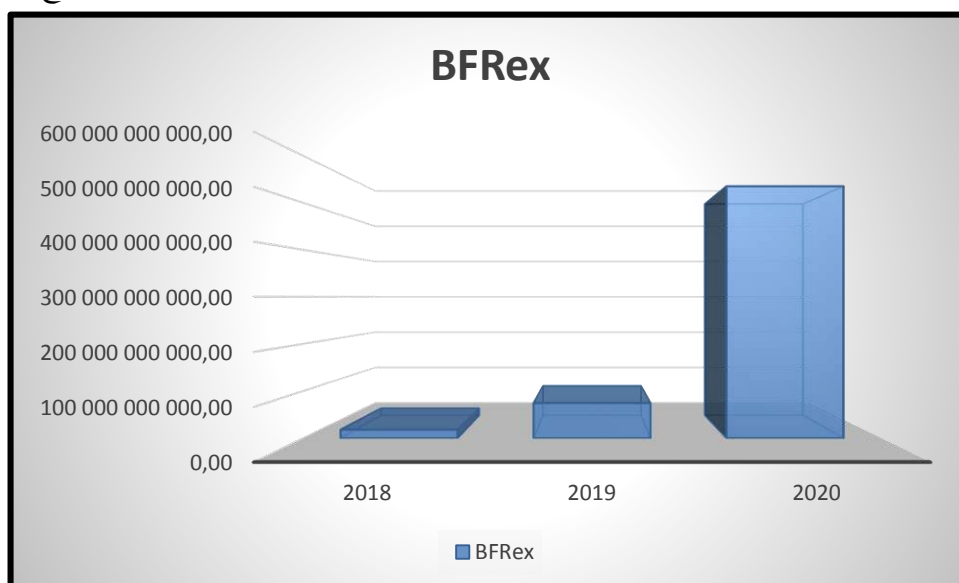
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (18).

نلاحظ من الجدول السابق وكذلك من الشكل البياني رقم (6.2) أن الاحتياج في رأس المال العامل لعناصر الاستغلال في المؤسسة خلال فترة الدراسة كان موجباً خلال سنوات الدراسة الثلاث وهو في ارتفاع مستمر حيث أنه كان في سنة 2018: 18 324 789 563,58 دج ثم ارتفع في السنة الموالية (2019) بمعدل نمو 3.09 أي أكثر من ثلاث أضعاف القيمة التي كانت عليه في السنة التي قبله (السنة الأولى 2018) لتصبح قيمته: 74 864 113 631,35 دج، واستمرت الزيادة في هذا الاحتياج في سنة 2020 ليبلغ قيمته 534 750 126 699,29 دج بمعدل نمو عن السنة التي قبلها 6.14 أي بضعف وتيرة الزيادة السابقة (ست أضعاف تقريباً هذه المرة). وأن يكون الاحتياج لعناصر الاستغلال موجباً يدل على أن المؤسسة لديها احتياجات للاستغلال (المخزون السلعي وديون الزبائن وما مائلها) أكبر بكثير من مواردها المتاحة للاستغلال (الموردون وحساباتها المماثلة) وفي هذه الحالة يعاب على المسير المالي في المؤسسة أنه لم يبحث عن موارد جديدة قصيرة الاجل التي تكون تكاليفها منخفضة او معدومة غالباً واستخدامها في تمويل احتياجات نشاط المؤسسة.

- والشكل البياني التالي يوضح تطول الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال (BFR_{ex}) في مؤسسة سونلغاز بورقلة خلال الفترة 2018-2020:

الشكل رقم 6.2 : تطور الـ BFR_{ex} لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2018-2020.

الوحدة: دج.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 6.2.

الفرع الرابع: حساب وتحليل مقاييس تقييم جودة السيولة لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020:

يجب أن تتمتع المؤسسة بمقدار معين من السيولة حيث أن ذلك يجعلها في وضع من الأمان في أنشطتها وبالتالي تكون لها القدرة على مواجهة الالتزامات النقدية الجارية (الالتزامات المالية قصيرة الاجل)، وعليه فإن جدول تدفقات الخزينة يوفر معلومات تتعلق بكيفية توفير وتشكل السيولة في المؤسسة، ولذلك وُجب علينا التأكد من مدى جودة السيولة المالية في المؤسسة محل الدراسة وحساب المؤشرات التي تعبر عن ذلك (نسبة التغطية النقضية ونسبة الفائدة المدفوعة) ويتم حسابها كما يلي:

الجدول 7.2: تطور مقاييس جودة السيولة المالية لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020.

الوحدة: بوحدة

المؤشر	الصيغة الرياضية	2018	2019	2020
نسبة التغطية النقدية	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية	-1,10	-1,09	0,97
مؤشر التدفقات النقدية الضرورية	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / الديون المستحقة الأداء ومدفوعات التأجير (قصيرة الأجل)	0,65	0,62	-0,17

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (20).

التعليق:

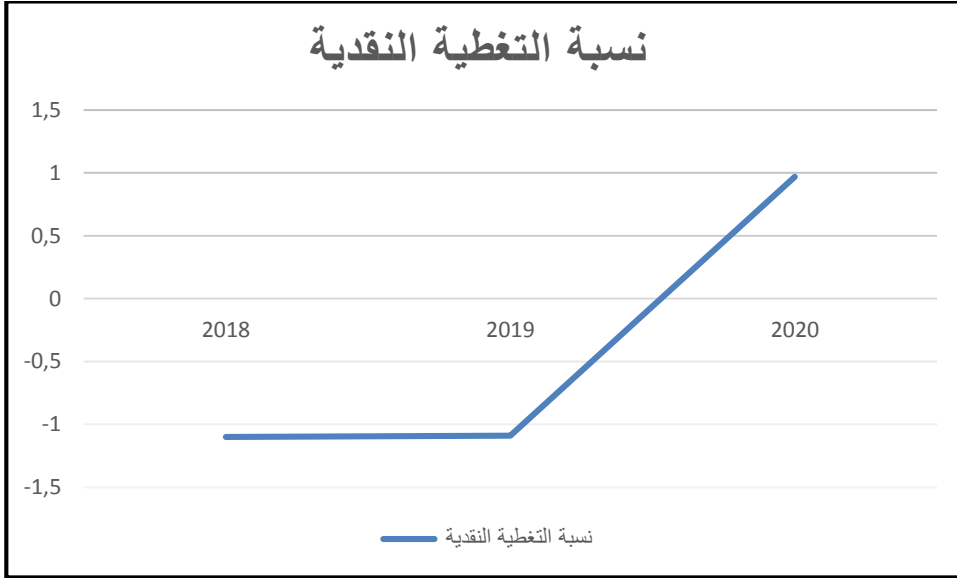
بالنسبة لمعدل التغطية النقدية نلاحظ في الجدول السابق رقم (7.2) والمنحنى البياني رقم (7.2) أن معدل التغطية النقدية في المؤسسة محل الدراسة شهد تدهور كبير وملحوظ حيث أن المؤسسة حققت نسبة سالبة في السنتين الأولى والثانية من الدراسة ففي سنة 2018 كانت بمعدل 1,10- وفي السنة الموالية (2019) ارتفعت بشكل طفيف ليصل معدلها الى 1,09- لكنها لا تزال سالبة، ويعود سبب هذا المؤشر السالب إلى التدهور التي تمر بها المؤسسة حيث أنها غير قادرة على تغطية أنشطة الاستثمار والتمويل بالتدفقات الناتج عن الأنشطة التشغيلية والتي تعد النشاط الرئيسي للمؤسسة، وهو الأمر الذي يعبر عن الوضعية المالية للمؤسسة غير المريحة. أما في سنة 2020 فكانت نسبة التغطية النقدية كانت موجبة بمعدل 0.97 وهو ما يدل على تحسن قدرة المؤسسة التمويلية على المدى القصير حيث أنها في هذه السنة وعلى خلاف السنتين السابقتين أصبحت قادرة على تغطية أنشطة الاستثمار والتمويل باستخدام التدفقات الناتج عن أنشطتها التشغيلية وهو ما يدل على أن جودة سيولة المؤسسة حسب هذا المؤشر ومن هذا المنظور جيدة خلال هذه السنة.

أما بالنسبة مؤشر التدفقات النقدية الضرورية نلاحظ في نفس الجدول السابق ومن المنحنى البياني رقم (8.2) جودة السيولة في المؤسسة من منظور نسبة التدفقات النقدية الضرورية تبين عكس الوضع الذي كانت عليه من منظور نسبة التغطية النقدية، فهذه النسبة تقيس مدى قدرة مواجهة المؤسسة لالتزاماتها قصيرة الأجل باستخدام تدفقاتها المتولدة من أنشطتها التشغيلية، أي مدى تغطية المؤسسة لهذه الالتزامات باستخدام سيولتها الجاهزة من هذه الأنشطة. ونجد أن المؤسسة خلال سنتي 2018 و2019 حققت معدلات موجبة (0.65 و0.62 على التوالي) وهو ما يدل على أن المؤسسة قادرة على إنتاج النقدية من الأنشطة الرئيسية (الاستغلال) بشكل يكفي لمواجهة احتياجاتها التمويلية الضرورية قصيرة الأجل (تمويل دورة الاستغلال)، ونلاحظ أن هذه النسبة انخفضت في السنة الثانية بشكل طفيف إلا أنها استمرت بالانخفاض وبشكل كبير ومخيف في سنة 2020 لتصبح سالبة بمعدل -0.17 وهو ما يدل على انهيار قدرة المؤسسة على مواجهة احتياجاتها التمويلية الضرورية قصيرة الأجل المتمثلة في الديون المستحقة الأداء ومدفوعات التأجير.

- والشكل البياني الموالي يوضح تطور مقاييس جودة السيولة المالية ممثلة في نسبة التغطية النقدية للمؤسسة محل الدراسة سونلغاز للفترة 2018-2020:

الشكل رقم 7.2 : تطور نسبة التغطية النقدية لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2018-2020.

الوحدة: وحدة.

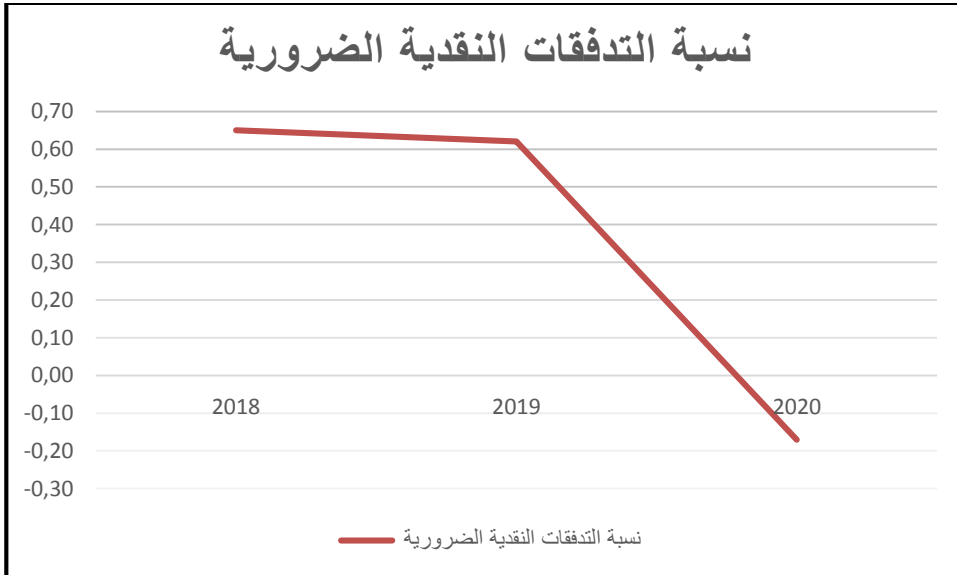


المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 7.2.

- أما الشكل الموالي فهو منحنى بياني يوضح تطور مقاييس جودة السيولة المالية ممثلةً في نسبة التدفقات النقدية الضرورية لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020:

الشكل رقم 8.2 : تطور نسبة التدفقات النقدية الضرورية لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2018-2020.

الوحدة: وحدة.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 7.2.

الفرع الخامس: حساب وتحليل مقاييس تقييم جودة الربحية لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020:

بعد حسابنا للمؤشرات التي تعبر عن مدى جودة السيولة في المؤسسة محل الدراسة "سونلغاز" سنقوم الآن بحساب والتأكد من مدى جودة ربحية هذه المؤسسة لمعرفة مدى استمرارية التدفقات النقدية للشركة بشكل يفوق استمرارية استحقاقاتها خلال الفترة المدروسة 2018-2020، وفي الجدول الموالي قمنا بحساب أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة لتقييم جودة الربحية للمؤسسة:

الجدول 8.2: تطور مقاييس تقييم جودة الربحية لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020.

الوحدة: وحدة.

المؤشر	الصيغة الرياضية	2018	2019	2020
العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	صافي التدفق النقدي التشغيلي / مجموع الأصول	0,23	0,21	-0,04
نسبة النشاط التشغيلي	صافي التدفق النقدي التشغيلي / ربح التشغيل قبل الفوائد	-4,14	-3,42	0,73

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (21).

التعليق على نسب جودة الأرباح:

بالنسبة لمعدل العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي نلاحظ في الجدول السابق رقم (8.2) والمنحنى البياني رقم (9.2) أن المؤسسة حققت فيه نسباً موجبة خلال السنتين 2018 (كانت بمعدل 0.23) و2019 (كانت بمعدل 0.21) وهو مؤشر جيد يدل على قدرة أصول المؤسسة على المحافظة على توليد تدفق نقدي تشغيلي، ونلاحظ ان هذه القدرة انخفضت في السنة الثانية مع انخفاض معدلها، إلا أنه في سنة 2020 كان انخفاض معدل العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي بشكل كبير وسليبي ليصل الى معدل -0.04 وهو ما يدل على أن المؤسسة غير قادرة على الاستمرار في توليد التدفقات التشغيلية في المستقبل باستخدام أصولها.

بالنسبة لمؤشر النشاط التشغيلي نلاحظ من نفس الجدول السابق والمنحنى البياني رقم (10.2) أن المؤسسة حققت نسبة سالبة في السنتين الأولى والثانية (2018 و2019) وبنسب متقاربة نوعاً ما كون المعدل في السنة الأولى كان -4.14 ليرتفع في السنة الثانية إلى -3.42 وبقي سالباً، ويدل هذا المؤشر على أن المؤسسة تمر ببعض الاختلالات لعدم قدرتها على توليد تدفقات من نشاطها الرئيسي وهي تعكس نتائج الأنشطة التشغيلية وفقاً لأساس الاستحقاق ونتائج الأنشطة التشغيلية وفقاً للأساس النقدي، وعليه يمكن القول هنا أن المؤسسة غير قادرة خلال هتين السنتين على توليد التدفق النقدي التشغيلي من خلال أنشطتها التشغيلية. وفي السنة

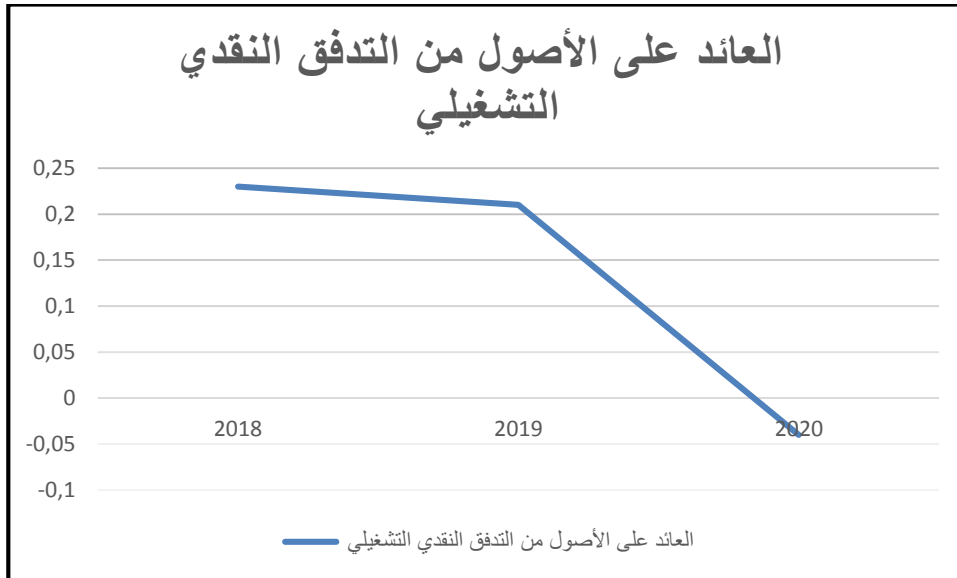
الأخيرة (2020) نجد ان هذه النسبة رياضيا أصبحت جيدة حيث بلغت معدل الـ 0.73 لكن في الواقع غير جيدة وتشير الى سوء الوضع عن قبله، فسبب ان كان المؤشر موجبا هو ان المؤسسة حققت تدفق سالب من أنشطتها التشغيلية في مقابل نتيجة الاستغلال السالبة ومادام القيمتين سالبتين لا تتمتع بتدفقات تشغيلية حالية ولا تستطيع توليد هذه التدفقات في المستقبل.

ونلاحظ من خلال مقارنة النسبتين مع بعضهما (المنحنى رقم 11.2) ومن خلال ربط نتائج مؤشر النشاط التشغيلي مع نتائج المؤشر الذي سبقه (معدل العائد على الأصول من التدفق النقدي) نلاحظ أن المؤسسة في السنتين "2018 و 2019" كانت قادرة على إدارة أصولها من خلال تحقيق عائد تشغيلي منها لكنها لم تتمكن من استغلال عوائد أنشطة استغلالها في توليد تدفق نقدي تشغيلي، إلا أن المؤسسة في السنة الأخيرة (2020) فقدت على توليد التدفقات النقدية التشغيلية من خلال الإدارة الجيدة لأصولها وكذا من خلال عوائد نتيجة نشاطها التشغيلي.

- والشكل البياني التالي يوضح تطور نسب جودة الربحية ممثلة في العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020:

الشكل رقم 9.2 : تطور العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2018-2020.

الوحدة: وحدة.

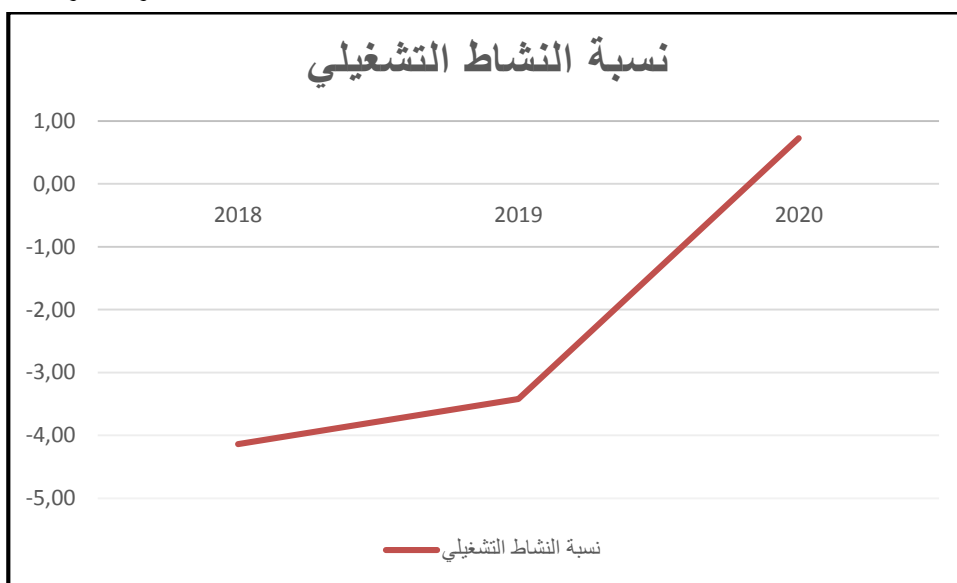


المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 8.2.

- أما الشكل الموالي فيمثل تطور نسب جودة الربحية ممثلة في نسبة النشاط التشغيلي لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020:

الشكل رقم 10.2 : تطور نسبة النشاط التشغيلي لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2018-2020.

الوحدة: وحدة.

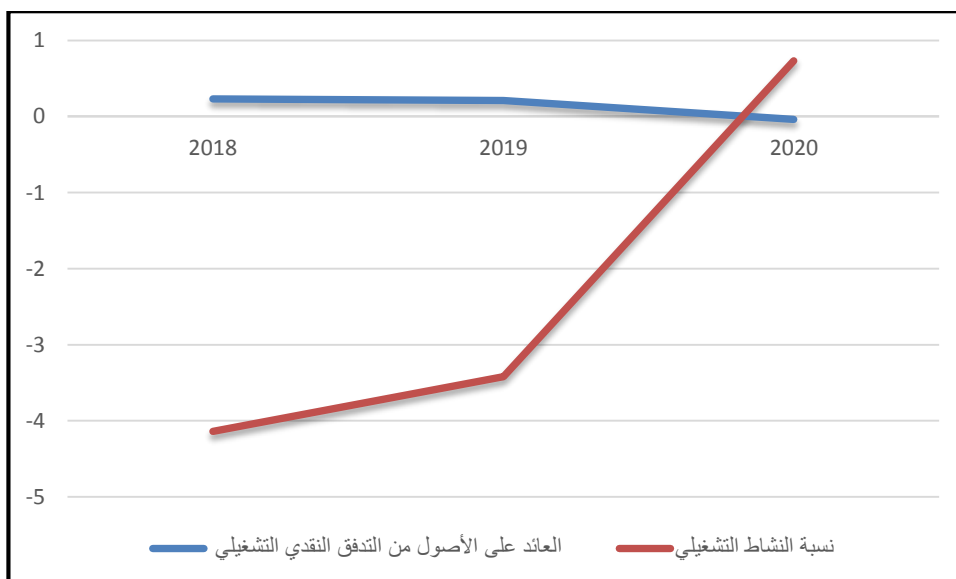


المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 8.2.

- والشكل البياني الأخير يوضح تطور نسب جودة الربحية معاً حيث يبين تطور العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي مع تطور نسبة النشاط التشغيلي لمؤسسة سونلغاز للفترة 2018-2020:

الشكل رقم 11.2 : تطور مؤشرات جودة الربحية لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2018-2020.

الوحدة: وحدة.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 8.2.

المطلب الثاني: تلخيص ومناقشه النتائج المتوصل إليها

بعد عرضنا لنتائج الدراسة المتوصل إليها في المطلب السابق والتي عرضنا فيها جدول تدفقات الخبزفة لمؤسسه "سونلغاز" للفترة 2018-2020م بالطريقة المباشرة وبعدها قمنا بالتحليل المالي لرصيد تدفق الخبزفة المتولد عن الأنشطة التشغيلية ثم ربطه بتدقي نشاط الاستثمار والتمويل في المؤسسة من خلال تحلي رصيد التغير في رصيد الخبزفة الإجمالي والمبين في نفس الجدول، وكذلك في عرض النتائج وتحللها قمنا بحساب مختلف المؤشرات والنسب المالية التي من شأنها ان تقيّم الأداء المالي للخبزفة المؤسسة محل الدراسة من حساب وتحليل الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال وتحليل مكوناته وكذا حساب وتحليل مؤشرات جودة السيولة وجودة الربحية في المؤسسة لنفس الفترة وعلقنا عليها كل حسب دلالتها المالية، وفي هذا المطلب سنناقش النتائج المتوصل إليها.

انطلاقا من الدراسة الميدانية للمؤسسة محل الدراسة والتعريف بها ودراسة وتحليل خبزفتها للفترة 2018-2020 باستخدام مختلف

المؤشرات المالية المذكورة سابقاً سنقوم بتلخيص النتائج التي توصلنا إليها كما يلي:

1. ان مؤسسة سونلغاز ورقلة هي مؤسسة اقتصادية عمومية تقدم خدمة توزيع الغاز والكهرباء وتمسك مجموعة أنظمة تسيير منها النظام المحاسبي خاصتها والذي يخضع للنظام المحاسبي المالي حيث يعطي لنا كمخرجات كل نهاية سنة مالية قوائم محاسبية يستخدمها المسير المالي في عملية تقييم وتشخيص الأداء المالي للمؤسسة؛
2. من أهم القوائم المحاسبية في مؤسسة سونلغاز ورقلة نجد جدول تدفقات الخبزفة الذي يتم استخدامه من طرف المسير المالي في عملية تحليل ارسدة التدفقات النقدية المشكله لخبزفة المؤسسة والمتأتية من دورات كل من الاستغلال والاستثمار والتمويل؛
3. نلاحظ مؤسسة سونلغاز ورقلة حققت فائضاً نقدي في صافي تدفقات أموال الخبزفة المتأتية من أنشطة الاستغلال خلال السنة الأولى والثانية من الدراسة ويعود ذلك الى أن المؤسسة حققت تدفقات نقدية داخلية (التحصيلات) تغطي التدفقات النقدية الخارجة كونها أكبر منها، إلا ان هذا الوضع تغير في السنة الأخيرة من الدراسة حيث انخفض هذا التدفق ليصبح سالباً وبالتالي المؤسسة خلال هذه السنة لم تستطع تغطية احتياجاتها وتدفعاتها النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية باستخدام التدفقات النقدية الداخلة من هذه الأنشطة؛
4. حققت المؤسسة فائضاً في الخبزفة الاجمالية وهو مؤشر جيد للمؤسسة الا انه انخفض في السنة الثانية بسبب الانفاق الاستثماري الكبير في تلك السنة الا انه يبقى فائض وليس عجز، وارتفع في السنة الأخيرة لكنه لم يصل الى القيمة التي كان عليها في السنة الأولى، ويعود سبب الفائض في الخبزفة الى فائض صافي التدفقات المتأتية من دورة الاستغلال وهي أهم دورة في المؤسسة؛
5. ان المؤسسة محل الدراسة لم تكن قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل (الموردون وحساباتها الماثلة) باستخدام أصولها المتداولة المتمثلة في مخزوناتهما وزيائنها خلال السنتين الأولى والثانية من الدراسة، إلا أنها في السنة الثالثة تحسن وضع سيولتها وأصبحت تتمتع نسبة سيولة جيدة تمكنها من مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل.

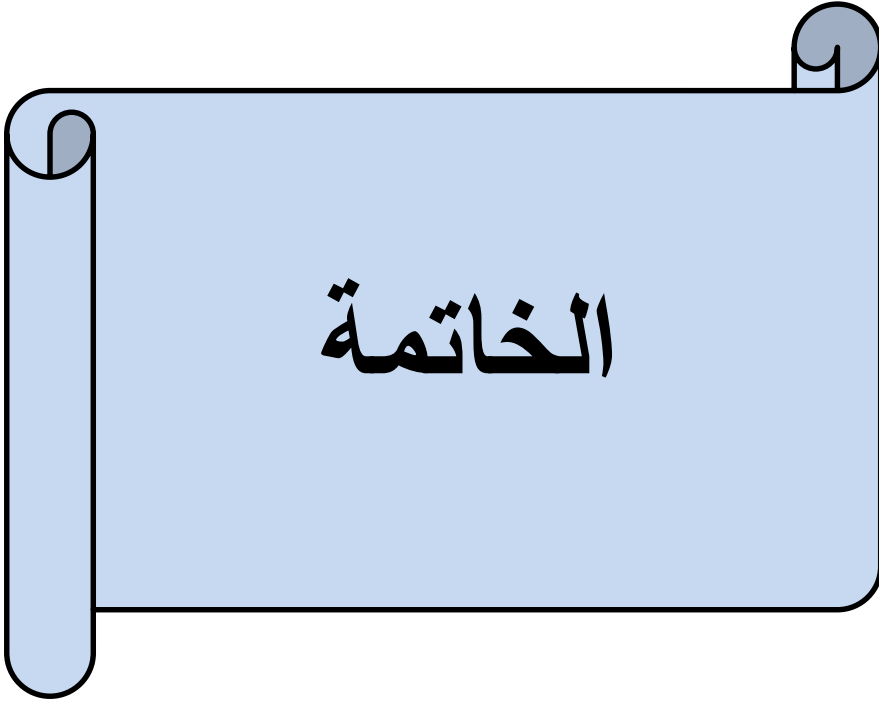
6. ان المؤسسة محل الدراسة رغم ان سيولتها المالية تحسنت في السنة الأخيرة إلا أنها أصبحت قادرة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل بواسطة مخزوناتهما وحقوقهما ونقدياتهما، وبالرغم من استبعادنا كذلك لعنصر المخزون وتأكدنا من ان المؤسسة تتمتع بسيولة سريعة جيدة، إلا أن نسبة السيولة الجاهزة للمؤسسة في هذه السنة الأخيرة كانت غير جيدة وسيولة المؤسسة الجاهزة خلال هذه السنة غير كافية لمواجهة التزامات المؤسسة قصيرة الأجل وتسديدها في حالة مطالبة مستحقيها بالدفع الحالي وهو الامر الذي جعل المؤسسة تقع في **مخطر العسر المالي**.
7. أن المؤسسة لديها احتياجات مالية في دورة الاستغلال أكبر بكثير من مواردها المتاحة وهو ما يفسره مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل (BFR) للاستغلال الذي كان موجباً وفي ارتفاع كبير مستمر ومتضاعف طيلة سنوات الدراسة الثلاث، وهو غير جيد لأداء المؤسسة المالي على المدى القصير ويعكس سوء تسييرها لعناصر استغلالها، وعليه يمكن القول الاحتياج لعناصر الاستغلال المؤسسة الموجب يدل على ان هذه الأخيرة لديها احتياجات للاستغلال (المخزون السلعي وديون الزبائن وما مائلها) أكبر بكثير من مواردها المتاحة للاستغلال (الموردون وحساباتها المماثلة) وفي هذه الحالة يعاب على المسير المالي في المؤسسة أنه لم يبحث عن موارد جديدة قصيرة الاجل التي تكون تكاليفها منخفضة او معدومة غالباً واستخدامها في تمويل احتياجات نشاط المؤسسة؛
8. ان المؤسسة تعاني من سوء تسيير عناصر استغلالها حيث أنها تمنح أجال لزبائنها (جراء التخلف عن الدفع أو الامتناع بالنسبة للأشخاص الطبيعيين، والوضعية المالية السيئة للمؤسسات الزبونة لديها جراء الوضعية الصحية التي مرت بها البلاد "وباء كوفيد 19" خلال هذه الفترة) أكبر من الآجال التي مُنحت لها من طرف مورديها. وعليه يمكن القول ان المؤسسة تعاني من نقص في القدرة التفاوضية لدى المؤسسة مع مورديها وعجزها على انتهاج سياسة تحصيل جيدة تجاه زبائنها، وهو ما جعل المؤسسة تعاني من نقص في السيولة العامة في السنة الأولى والثانية من الدراسة، وكذلك نفس الامر الذي جعل المؤسسة تعاني من انخفاض شديد في سيولتها الجاهزة المتمثلة في الخبزينة الصافية طيلة فترة الدراسة وتدهور مستمر.
9. فيما يخص تقييم جودة السيولة المؤسسة محل الدراسة وجدنا ان مؤشر التغطية النقطة كان بنسب سالبة خلال السنة الأولى والثانية من الدراسة ويعود هذا الى حالة **التدهور** التي تمر بها المؤسسة خلال هذه الفترة حيث انها غير قادرة على تغطية أنشطة الاستثمار والتمويل بالتدفقات الناتجة عن أنشطة الاستغلال والتي تعد النشاط الرئيسي للمؤسسة، وهذا المؤشر يعتبر ضعيف ويعبر عن الوضعية المالية للمؤسسة غير المريحة وضعف أدائها المالي؛ أما في السنة الأخيرة من الدراسة فكانت نسبة التغطية النقدية كانت **موجبة** وهو ما يدل على **تحسن** قدرة المؤسسة التمويلية حيث أنها في هذه السنة وعلى خلاف السنتين السابقتين أصبحت قادرة على تغطية أنشطة الاستثمار والتمويل باستخدام التدفقات الناتج عن أنشطتها التشغيلية وهو ما يدل على أن جودة سيولة المؤسسة حسب هذا المؤشر ومن هذا المنظر جيدة خلال هذه السنة؛
10. كذلك في مقاييس جودة السيولة المؤسسة نجد معدلات التدفقات النقدية الضرورية كانت **موجبة** تعكس قدرة المؤسسة على إنتاج النقدية من الأنشطة الرئيسية (الاستغلال) بشكل يكفي لمواجهة احتياجاتها التمويلية الضرورية قصيرة الاجل

- (تمويل دورة الاستغلال)، أمآ فف السنة الأخيرة من الدراسة فكانت هذه النسبة سالبة وهو الأمر الذي يعكس انهيار قدرة المؤسسة على مواجهة احتياجاتها التمويلية الضرورية قصيرة الاجل المثلة فف الديون المستحقة الأداء ومدفوعات التأجير؛
- 11.** نستنتج من تقييمنا للأداء المؤسسة المالي من منظور جودة السيولة لمؤسسة سونلغاز ورقلة أن المؤسسة خلال السنتين الأولى والثانية من الدراسة كانت **غير قادرة** تغطية أنشطة الاستثمار والتمويل بالتدفقات الناتج عن أنشطة الاستغلال قادرة على مواجهة وتغطية التزاماتها قصيرة الأجل على خلاف السنة الأخيرة التي **تحسنت** فيها هذه القدرة للمؤسسة وبشكل جيد.
- 12.** نستنتج ومن نفس المنظور الخاص بجودة السيولة مؤسسة سونلغاز ورقلة أن المؤسسة خلال السنتين الأولى والثانية من الدراسة كانت **قادرة** على مواجهة وتغطية التزاماتها قصيرة الأجل، إلا أن هذه القدرة **تدهورت** فف السنة الأخيرة وهذا ما يعكس عدم قدرة المؤسسة من توليد تدفقات المؤسسة التشغيلية تغطي أنشطة الاستثمار والتمويل فف المؤسسة.
- 13.** نستنتج من نسب تقييم جودة ربحية المؤسسة محل الدراسة أن هذه الأخيرة خلال السنة الأولى والثانية كانت **قادرة** على إدارة أصولها بشكل جيد واستخدامها فف توليد تدفق نقدي تشغيلي، إلا انها فف السنة الأخيرة أصبحت **غير قادرة** على ذلك وهذا بسبب تحقيقها لتدفق نقدي سالب من أنشطتها التشغيلية وبالتالي فهي غير قادرة على توليد هذه التدفقات فف المستقبل.
- 14.** من نفس منظور جودة الربحية نستنتج أن المؤسسة خلال السنوات الثلاث من الدراسة كانت **غير قادرة** على توليد التدفق النقدي التشغيلي من خلال أنشطتها التشغيلية.
- 15.** نستنتج ان المؤسسة محل الدراسة خلال السنة الأولى والثانية كانت **قادرة** على تحقيق عائد تشغيلي من خلال إدارة أصولها لكنها لم تتمكن من استغلال عوائد أنشطة استغلالها فف توليد تدفق نقدي تشغيلي، إلا أن المؤسسة فف السنة الأخيرة **فقدت كلا القدرتين** وأصبحت لا تتمتع بالربحية والقدرة على توليد التدفقات والأرباح فف المستقبل.

خلاصة الفصل:

بعد إجراء الدراسة الميدانية للمؤسسة محل الدراسة سونلغاز ورقلة خلال الفترة (2019-2020) وبالاعتماد على القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة المتمثلة في الميزانيات وجدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة للسنوات الثلاث، ومن خلال ما تقدم فيها تم حساب وتحليل بعض النسب والمؤشرات المالية، بالإضافة الى جدول تدفقات الخزينة لتقييم الاداء المالي للمؤسسة بطريقة ديناميكية خلال سنوات الدراسة. والنتيجة التي يمكن أن نستخلصها من تحليلنا بخصوص سيولة المؤسسة وأداء خزنتها المالي أن الوضعية المالية للمؤسسة من هذا المنظور وعلى المدى القصير سيئة (غير جيّدة) خلال الفترة المدروسة، وهذا يعود الى جملة من الاسباب المستخلصة من النتائج السابقة والمذكورة فيما يلي:

- ✓ تحقيق المؤسسة فائضاً جيداً في التدفقات المتأتية من نشاط الاستغلال خلال فترة الدراسة إلا انه في السنة الأخيرة أصبح سالبا وأصبحت بذلك المؤسسة تعاني من عجز على هذا المستوى وبذلك فان المؤسسة خلال هذه السنة الأخيرة لم تستطع تغطية احتياجاتها وتدفقاتها النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية باستخدام التدفقات النقدية الداخلة من هذه الأنشطة؛
- ✓ تحقيق المؤسسة نتائج سالبة طيلة فترة الدراسة، وكذا مؤشرات الربحية في المؤسسة وخاصة في السنة الاخيرة تعكس عدم قدرة المؤسسة في إدارة أصولها من اجل توليد عوائد وارياح مستقبلية من أنشطتها التشغيلية؛
- ✓ من دراسة ربحية المؤسسة كذلك تبين لنا أن المؤسسة غير قادرة في المستقبل على توليد تدفقات نقدية تشغيلية من خلال أنشطتها التشغيلية؛
- ✓ المؤسسة محل الدراسة لم تكن قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل بواسطة أصولها المتداولة إلا ان هذا الوضع في السيولة العامة تحسن في السنة الأخيرة، وبالرغم من هذا التحسن إلا ان سيولة المؤسسة الجاهزة كانت ضعيفة جدا وغير كافية لمواجهة التزاماتها قصيرة الاجل وتسديدها في حالة مطالبة مستحقيها بالدفع الحالي وهو الامر الذي جعل المؤسسة تعاني من خطر العسر المالي؛
- ✓ ان المؤسسة تعاني من سوء عناصر الاستغلال لديها حيث ان احتياجات دورتها للاستغلال أكبر بكثير من موارد الدورة، وهذا الوضع تفاقم من سنة لأخرى نحو الأسوأ وذلك بسبب عدم بحث المؤسسة عن موارد جديدة قصيرة الاجل ذات التكاليف المنخفضة؛
- ✓ ان المؤسسة تعاني من سوء تسيير عناصر استغلالها حيث أنها تمنح أجال لزيائنها أكبر من الأجال التي مُنحت لها من طرف مورديها وذلك بسبب نقص قدرتها التفاوضية مع مورديها وعجزها على انتهاج سياسة تحصيل جيدة تجاه زبائنها؛
- ✓ ان المؤسسة كانت غير قادرة على تغطية أنشطة الاستثمار والتمويل بالتدفقات الناتجة عن نشاطها التشغيلي إلا أنها في السنة الأخيرة من الدراسة تحسنت فيها هذه القدرة وبشكل جيد.



من خلال هذه الدراسة حاولنا معالجة اشكالية تقييم الأداء المالي لمستويات الخزينة في المؤسسات الاقتصادية العمومية من خلال دراسة حالة مؤسسة سونلغاز ورقلة للفترة 2018-2020م، ومنه قمنا بالبحث في كيفية تقييم الأداء المالي عامة باستخدام المؤشرات المالية المستخدمة للتحليل المالي على المدى القصير من خلال تحليل واعداد جدول تدفقات الخزينة بشكل خاص وكيفية استخدام النسب والمؤشرات المالية التي شاع استخدامها من طرف مهندسي الإدارة المالية في تحليل مستويات الخزينة وتقييم السيولة في المؤسسات الاقتصادية. وفي سبيل ذلك قمنا بتقسيم الدراسة الى فصلين.

في الفصل الأول تطرقنا الى الشق النظري من الموضوع الذي لخصنا فيه أهم الأمور النظرية الخاصة بتقييم الأداء المالي عامةً وتحليل وتقييم الخزينة بشكل خاص بما في ذلك شرح كيفية اعداد هذا الجدول بالطريقتين المباشرة وغير المباشرة وكذلك شرح كيفية تشكل خزينة المؤسسة وتبيين كل التدفقات المسؤولة عن تكوينها، وتلخيص أهم الطرق والمؤشرات المستخدمة في الأداء المالي للخزينة والمتمثلة في مقاييس تقييم جودة الربحية، مقاييس تقييم جودة السيولة ومؤشرات تقييم سياسات التمويل.

أما في الفصل الثاني قمنا ببناء دراسة تحليلية لتقييم الأداء المالي للخزينة في مؤسسة سونلغاز ورقلة خلال الفترة 2018-2020م باعتبارها مؤسسة اقتصادية عمومية تمسك محاسبة مالية تخضع للنظام المحاسبي المالي (SCF) تعطي لنا في نهاية كل دورة محاسبية قوائم مالية يمكن ان نستخدمها في عملية التحليل المالي لتقييم الأداء المالي للمؤسسة وتشخيص وضعيتها المالية. من هذه القوائم المالية ركزنا على قائمة تدفقات الخزينة من اجل تحليل خزينة المؤسسة خلال فترة الدراسة وذلك بالاستعانة بالميزانية وجدول حسابات النتائج للمؤسسة لنفس الفترة، وذلك من خلال حساب وتحليل مجموعة من المؤشرات والنسب المالية التي تقيّم لنا السيولة في المؤسسة وتعبر عن مستويات أداء الخزينة واستخراج جملة من النتائج من تحليلها، وعليه توصلنا الى النتائج التالية:

- ✓ حققت المؤسسة فائضاً نقدي في صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال خلال السنة الأولى والثانية من الدراسة ويعود ذلك الى أن المؤسسة حققت تدفقات نقدية داخلية غطت التدفقات النقدية الخارجة، إلا ان هذا الوضع تغير في السنة الأخيرة حيث أصبحت المؤسسة لا تستطيع تغطية احتياجاتها وتدفقاتها النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية باستخدام التدفقات النقدية الداخلة من هذه الأنشطة؛
- ✓ حققت المؤسسة فائضاً في الخزينة الاجمالية وهو مؤشر جيد للمؤسسة ويعود سبب الفائض في الخزينة الى فائض صافي التدفقات المتأتية من دورة الاستغلال وهي أهم دورة في المؤسسة؛
- ✓ المؤسسة محل الدراسة لم تكن قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل بواسطة أصولها المتداولة إلا ان هذا الوضع في السيولة العامة تحسن في السنة الأخيرة، وبالرغم من هذا التحسن إلا ان سيولة المؤسسة الجاهزة كانت ضعيفة جدا وغير كافية لمواجهة التزاماتها قصيرة الاجل وتسديدها في حالة مطالبة مستحقيها بالدفع الحالي وهو الامر الذي جعل المؤسسة تعاني من خطر العسر المالي؛

- ✓ ان المؤسسة تعاني من سوء تسيير عناصر الاستغلال لديها حيث ان احتياجات دورتها للاستغلال أكبر بكثير من موارد الدورة، وهذا الوضع تفاقم من سنة لأخرى نحو الأسوأ وذلك بسبب عدم بحث المؤسسة عن موارد جديدة قصيرة الاجل ذات التكاليف المنخفضة؛
- ✓ المؤسسة محل الدراسة تعاني من سوء تسيير عناصر استغلالها حيث أنها تمنح أجال لزيائنها أكبر من الأجال التي مُنحت لها من طرف مورديها وذلك بسبب نقص قدرتها التفاوضية مع مورديها وعجزها على انتهاز سياسة تحصيل جيّدة تجاه زبائنها؛
- ✓ نستنتج من تقييمنا للأداء المالي للمؤسسة من منظور جودة السيولة المؤسسة سونلغاز ورقلة أن هذه الأخيرة خلال السنتين الأولى والثانية من الدراسة كانت غير قادرة على تغطية أنشطة الاستثمار والتمويل بالتدفقات الناتجة عن أنشطة الاستغلال، وغير قادرة عن مواجهة وتغطية التزاماتها قصيرة الأجل على خلاف السنة الأخيرة التي تحسنت فيها هذه القدرة للمؤسسة وبشكل جيد؛
- ✓ من نفس منظور جودة السيولة نقول بأن المؤسسة محل الدراسة خلال السنتين الأولى والثانية من الدراسة كانت قادرة على مواجهة وتغطية التزاماتها قصيرة الأجل، إلا أن هذه القدرة تدهورت في السنة الأخيرة وهذا ما يعكس عدم قدرة المؤسسة عن توليد تدفقات تشغيلية تغطي أنشطة الاستثمار والتمويل فيها؛
- ✓ في تقييمنا لربحية المؤسسة وجدنا أنها خلال السنة الأولى والثانية كانت قادرة على تحقيق عائد تشغيلي من خلال إدارة أصولها لكنها لم تتمكن من استغلال عوائد أنشطتها التشغيلية في توليد تدفق نقدي تشغيلي، إلا أن المؤسسة في السنة الأخيرة فقدت كلا القدرتين وأصبحت لا تتمتع بالربحية والقدرة عن توليد التدفقات والأرباح في المستقبل.

نتائج اختبار الفرضيات:

اثبتت الدراسة أن عملية تحليل نسب السيولة للمؤسسة ودراسة تطور عناصر الاحتياج في راس العامل للاستغلال وكذا دراسة وتحليل مؤشرات تقييم السيولة والربحية للمؤسسة محل الدراسة كلها ساهمت في تقييم مستويات أداء الخزينة في المؤسسة وسيولتها وبذلك معرفة حقيقة وضعها المالي على المدى القصير وتبيان نقاط قوتها ونقاط ضعفها. وعليه كانت نتائج اختبار فرضيات الدراسة كما يلي:

- ✓ بالنسبة للفرضية الأولى والتي تنص على أنّ "يتم تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من منظور الخزينة من خلال حساب مؤشرات السيولة للمؤسسة وتقييم جودتها وكذا دراسة عناصر الاحتياج في راس المال العامل للاستغلال وبالتالي معرفة قدرة المؤسسة التمويلية على المدى القصير ومدى تمكنها من تغطية التزاماتها قصيرة الأجل"، أثبتت نتائج الدراسة النظرية صحتها؛
- ✓ كذلك الفرضية الثانية والتي تقضي بأن "دوران عناصر الأصول الجارية للمؤسسة المتمثلة في مخزوناتا وعناصر زبائنها السهلة التحويل الى سيولة في مقابل التزاماتها قصيرة الاجل تساهم في تقييم مستويات أداء الخزينة من خلال معرفة مدى التحكم

الجيد للمؤسسة محل الدراسة في تسيير هذه العناصر خلال سنوات الدراسة الثلاث " هذه الفرضية صحيحة حسب نتائج الدراسة التحليلية؛

- ✓ الفرضية الثالثة " ان المؤسسة محل الدراسة خلال سنوات الدراسة الثلاث تمكنت من توليد تدفقات ناتجة عن نشاطها التشغيلي تعبر عن المستوى الجيد لأداء الخزينة من هذا المنظور " أثبت نتائج الدراسة الميدانية صحة هذه الفرضية.
- ✓ الدراسة الميدانية كذلك أثبتت صحة الفرضية الأخيرة والتي تنص على أن " ان مستويات الـ BFR_{ex} للمؤسسة سونلغاز ورقلة خلال فترة الدراسة تؤثر على مستويات السيولة لدى المؤسسة حيث أنه كلما ارتفع وتضاعف مستوى الاحتياج لديها انعكس ذلك بشكل سلبي على مستويات السيولة لدى المؤسسة".

التوصيات والاقتراحات:

من خلال النتائج المسجلة في الدراسة تمت صياغة مجموعة من التوصيات والاقتراحات، التي نرى من شأنها أن تساهم في حد كبير في تجاوز هذه المشاكل والتي تم صياغتها في النقاط التالية:

- ✓ العمل على التسيير الجيد لعناصر الاستغلال من خلال التحكم الجيد في الآجل المقبوضة والممنوحة؛
- ✓ البحث عن موارد تمويلية جديدة قصيرة الاجل التي تكون تكاليفها منعدمة عادة من اجل تمويل دورة الاستغلال؛
- ✓ محاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي حققتها المؤسسة في التخطيط لتفاديها مستقبلا؛
- ✓ الرقابة على التدفقات النقدية الخارجية خاصة في دورة الاستغلال؛
- ✓ إعداد خطط وموازنات نقدية بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة لتسيير خزينة المؤسسة.

آفاق البحث:

لقد تناولنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع جانبا مهما في المؤسسة من خلال دراسة مستويات الخزينة وكيفية تقييم أدائها المالي باستخدام مؤشرات السيولة ودوران عناصر الاستغلال وكذا النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة والمتمثلة في مقاييس تقييم جودة الربحية والسيولة وتحليل بعض ارصدة هذا الجدول، غير أننا لم نتناول جانبا آخر مهما بعد عملية التقييم وهو دور جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاستثمارية من جهة والتمويلية من جهة اخرى، واثر مستويات الخزينة على تقييم الأداء المالي على المدى الطويل، وكما نقترح أيضا موضوع ذا صلة بموضوع دراستنا والمتمثل في تقييم الأداء المالي من المنظور الديناميكي من خلال قائمة

تدفقات الخزينة وجداول التمويل والمقارنة بين درجة سيولة المؤسسة المسجلة والنقدية الفعلية المتاحة (المؤشرات المالية لكل من جدول تدفقات الخزينة وجدول حركة رؤوس الأموال) كمتغيرين للدراسة يؤثر كل واحد منها على الأداء المالي في المؤسسة وتقييم مستوياته على المدى الطويل والقصير.



المصادر والمراجع

أولاً. مراجع اللغة العربية:

1. الكتب:

- 1- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي: الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2006.
- 2- اس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، الطبعة 3، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
- 3- باديس بن يحي بوخلوة، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 4- نبيل بوفليح، دروس وتطبيقات في التحليل المالي حسب النظام المحاسبي المالي، ط غ م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019.
- 5- محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 6- حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، الطبعة الثانية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 7- منير شاكر محمد، إسماعيل إسماعيل، عبد الناصر نور، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، الطبعة الثانية، دائل وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

2. البحوث الجامعية:

- 8- بن خروف جلييلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات _ دراسة حالة للمؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات KANAGHAZ 2005.2008، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2009.
- 9- صطفى محمد جاسم محمد السندي، أثر الاندماج على الأداء المالي _ دراسة تطبيقية على شركات المساهمة العامة الأردنية، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة مؤتة، الأردن، 2015.
- 10- اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيدها-دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس والمراقبة - بالعلمة سطيف، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009.

- 11- رقية شطيبي، الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ومؤشرات تقييمه _دراسة ميدانية ملبنة نوميديا قسنطينة، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2011.
- 12- عبد الحسين جاسم محمد الأسدي، إدارة السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة كربلاء، بغداد، 2005.
- 13- توفيق سميح محمد الأغوات، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركة البوتاس العربية، مذكرة ماجستير في المحاسبة، جامعة الإسراء بعمان، الأردن، 2015.

3. المقالات المنشورة:

- 14- خطاب دلال، نورالدين زعبيط، تقييم الأداء المالي باستخدام نسب النقدية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة_دراسة حالة مؤسسة أرسيلور ميتال عنابة (مركب الحديد والصلب)، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، 2017، ص.ص 337_357.
- 15- مهدي حملاوي، أهمية التحليل المالي لجدول سيولة الخزينة في تحديد قيمة المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة مصنع الآجر برانيس، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 4، العدد 2، 2021، ص.ص 175_188.
- 16- حنان رزاق سالم، حبيطي خضير، تحليل جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة وفقا لنظام المحاسبي المالي، مجلة إضافات اقتصادية، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 2، العدد 4، 2018، ص.ص 209_221.
- 17- سليمان عبد الحكيم، يجاوي مفيدة، ترشيد القرارات الاستثمارية باستخدام جدول سيولة الخزينة _دراسة حالة: شركة الاسمنت عين التوتة باتنة، مجلة آفاق علمية، المجلد 12، العدد 03، 2020، ص.ص 533_552.
- 18- صيوذة إيناس، دور تحليل جدول التدفقات النقدية للخزينة في تقييم الأداء والوضعية المالية للمؤسسة _ تحليل جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة المياه، مجلة أبعاد اقتصادية، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد 1، المجلد 7، 2017، ص.ص 153_172.
- 19- عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد الأول، 2001، ص.ص 85_100.
- 20- يوسف قاشي، محمد أبركان، أهمية جدول تدفقات الخزينة في التنبؤ بالاحتياجات المالية للمؤسسة _دراسة حالة - divindus dmc- bouira، مجلة الدراسات الاقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد 16، العدد 01، 2022، ص.ص 100_114.
- 21- هلايلي إسلام، أحمد قايد نور الدين، دور قائمة التدفقات النقدية للخزينة كإحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة التسيير السياحي (EGTB) بسكرة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 14، العدد 3، جامعة بسكرة، الجزائر، 2020، ص.ص 221_240.

4. وقائع التظاهرات العلمية (الملتقيات):

22- بن نذير نصرالدين، شمالل أيوب، لوحة القيادة كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE، ملتقى وطني بعنوان مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الإبداع، جامعة البليدة 2، منعقد بتاريخ 2017/04/25.

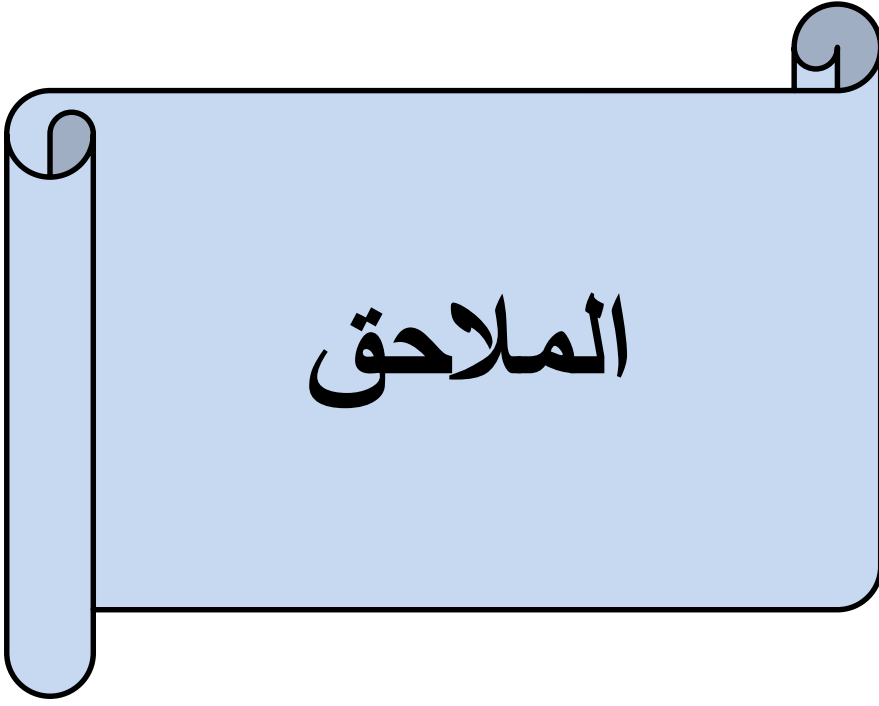
5. القوانين والمراسيم:

23- الجريدة الرسمية الجزائرية، قرار المؤرخ في يوليو 2008، حيدا قواعد والتقييم والمحاسبية ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سريها، العدد 19، المؤرخة في 25 مارس 2009.

ثانياً. مراجع اللغة الأجنبية:

ARTICLES:

- 24- Dušan BARAN¹, Andrej PASTÝR¹, Daniela BARANOVÁ, FINANCIAL ANALYSIS OF A SELECTED COMPANY, **Research Papers Faculty of Materials Science and Technology Slovak University of Technology**, Volume 24, Issue 37, 2016, pp.73-92.
- 25- Somnath Das, Analysis of cash flow ratios **A study on CMC, Growing Science, Accounting** 4, Canada, 2018, pp.41-52.
- 26- **Beke kuqi, Petrit hasanaj**, Analysis of Financial Statements: The Importance of Financial Indicators in Enterprise, **Humanities and Social Science Research**, Vol 2, No2, 2019, pp.17-27.
- 27- Henry J. Quesada, Analysis of Financial Statements Using Ratios, **Produced by Virginia Cooperative Extension**, Virginia Tech, Publication CNRE-43P, 2019, pp.1-16.
- 28- E. Weber, Analyse du flux de trésorerie et gestion de la **trésorerie**, **Factsheet 18-015**, le ministère de l'Agriculture, de l'Alimentation et des Affaires rurales de l'Ontario, Canada, 2018, pp.1-12.



الملحق رقم (01) : الميزانية الختامية قسم الأصول لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2018.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution		EXERCICE 2018			
		DATE 24/04/2022 14.02.04			
BILAN ACTIF		Définitif			
ACTIF	note	brut 2018	amort 2018	2018	2017
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Logiciels informatiques et assimilés		492 494 713,04	475 226 951,14	17 267 761,90	20 658 978,21
Autres immobilisations incorporelles		3 555 146,05	642 188,02	2 912 958,03	3 156 531,10
Immobilisations corporelles					
Terrains		852 838 921,88		852 838 921,88	850 388 921,88
Agencements et aménagements de terrains		1 474 348 165,01	746 393 709,52	727 954 455,49	673 892 144,65
Constructions (Batiments et ouvrages)		23 959 957 370,09	7 965 389 057,80	15 994 568 312,29	13 538 716 316,40
Installations techniques, matériel et outillage		1 010 207 254 291,06	426 238 636 823,68	583 968 617 467,38	513 374 580 757,23
Autres immobilisations corporelles		105 322 108 815,67	51 246 946 247,91	54 075 162 567,76	59 347 576 021,60
Immobilisations en cours		105 897 079 477,72		105 897 079 477,72	143 184 369 557,93
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées		10 875 379 750,00	3 762 696 134,98	7 112 683 615,02	10 843 688 228,05
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		18 633 125,12		18 633 125,12	17 405 382,62
Comptes de liaison					
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 259 103 649 776,54	490 435 931 113,05	768 667 718 663,49	741 854 432 839,67
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		726 094 661,49	29 448 066,61	696 646 594,88	700 169 394,16
Créances et emplois assimilés					
Clients		132 828 920 097,56	11 065 940 211,55	121 762 979 886,01	122 628 783 006,70
Créances sur sociétés du groupe et associés		112 588 160,00		112 588 160,00	112 588 160,00
Autres débiteurs		13 489 811 359,12	361 391 467,34	13 128 419 891,78	18 432 182 872,01
Impôts		8 680 230 884,12		8 680 230 884,12	5 335 893 142,26
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		47 717 094 966,09	133 171 692,90	47 583 923 273,19	27 344 810 115,04
TOTAL ACTIF COURANT		203 564 720 128,38	11 589 951 438,40	191 964 768 689,98	174 554 386 690,17
TOTAL GENERAL ACTIF		1 462 668 369 904,92	502 025 882 551,45	960 632 487 353,47	916 408 819 529,84

الملحق رقم (02) : الميزانية الختامية قسم الخصوم لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2018.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution		EXERCICE 2018	
		DATE 24/04/2022 14.01.56	
BILAN PASSIF		Définitif	
PASSIF	note	2018	2017
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		64 000 000 000,00	64 000 000 000,00
Autres fonds propres		289 149 185 942,93	289 149 185 942,93
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)		7 126 730 893,62	7 126 730 893,62
Écart de réévaluation		13 313 863 886,87	13 306 230 941,91
Résultat net		- 53 069 006 136,14	- 52 906 093 270,97
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 288 494 847 436,77	- 235 579 530 063,77
compte de liaison**		0,00	0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES		32 025 727 15 651	85 096 524 443,72
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		8 075 826 749,13	6 748 204 254,45
Impôts (différés et provisionnés)		20 568 190,00	20 568 190,00
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		330 213 094 676,61	280 137 726 235,38
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		338 309 489 615,74	286 906 498 679,81
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		117 375 824 969,09	115 448 668 259,83
Impôts		6 102 466 174,33	5 355 260 537,02
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		385 433 119 096,95	345 064 400 517,41
Autres dettes		81 384 340 532,87	78 373 662 678,49
Trésorerie passif		1 519 812,98	163 798 413,56
TOTAL PASSIFS COURANTS		590 297 270 586,22	544 405 796 406,31
TOTAL GENERAL PASSIF		960 632 487 353,47	916 408 819 529,84

المصدر: إدارة المالية والمحاسبة سونلغاز ورقلة.

الملحق رقم (03) : الميزانية الختامية قسم الأصول لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2019.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution		EXERCICE 2019			
		DATE 24/04/2022 14.02.36			
BILAN ACTIF		Définitif			
ACTIF	note	brut 2019	amort 2019	2019	2018
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)		3 731 004 613,03		3 731 004 613,03	0,00
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Logiciels informatiques et assimilés		667 959 112,89	618 892 532,25	49 066 580,64	17 267 761,90
Autres immobilisations incorporelles		47 230 173,95	44 540 489,51	2 689 684,44	2 912 958,93
Immobilisations corporelles					
Terrains		874 491 131,38		874 491 131,38	852 838 921,88
Agencements et aménagements de terrains		1 689 104 211,25	909 945 961,17	779 158 250,08	727 954 455,49
Constructions (Batiments et ouvrages)		27 631 444 006,02	9 606 606 655,49	18 024 837 350,53	15 994 568 312,29
Installations techniques, matériel et outillage		1 150 054 080 533,8	495 197 246 112,14	654 856 834 421,67	583 968 617 467,38
Autres immobilisations corporelles		125 878 034 142,80	62 373 218 216,96	63 504 815 925,84	54 075 162 567,76
Immobilisations en cours		116 345 782 659,46		116 345 782 659,46	105 897 079 477,72
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées		3 375 000,00	0,00	3 375 000,00	7 112 683 615,02
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		20 610 295,62		20 610 295,62	18 633 125,12
Comptes de liaison					
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 426 943 115 880,2	568 750 449 967,52	858 192 665 912,69	768 667 718 663,49
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		1 029 371 623,60	39 719 282,90	989 652 340,70	690 640 594,88
Créances et emplois assimilés					
Clients		184 864 632 224,07	15 919 247 152,72	168 945 385 071,35	121 762 979 886,01
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00	0,00	0,00	112 568 160,00
Autres débiteurs		20 697 664 913,89	423 864 769,58	20 273 800 144,31	13 124 043 799,45
Impôts		9 986 423 270,81		9 986 423 270,81	8 671 431 229,37
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		54 393 367 171,41	339 446 857,11	54 053 920 314,30	47 583 923 273,19
TOTAL ACTIF COURANT		270 971 469 203,78	16 722 278 062,31	254 249 181 141,47	191 951 592 942,90
TOTAL GENERAL ACTIF		1 697 914 575 083,9	585 472 728 029,83	1 112 441 847 054,1	960 619 311 606,39

الملحق رقم (04) : الميزانية الختامية قسم الخصوم لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2019.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution	EXERCICE 2019
	DATE 24/04/2022 14.03.22
BILAN PASSIF	Définitif

PASSIF	note	2019	2018
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		84 000 000 000,00	84 000 000 000,00
Autres fonds propres		289 149 185 942,93	289 149 185 942,93
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)		7 126 730 893,62	7 126 730 893,62
Écart de réévaluation		13 313 663 886,87	13 313 663 886,87
Résultat net		- 69 339 064 137,71	- 53 069 006 136,14
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 326 971 773 549,23	- 288 494 847 435,77
compte de liaison**		0,00	0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES		- 22 721 256 963,52	32 025 727 151,51
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		10 830 948 607,30	8 075 826 749,13
Impôts (différés et provisionnés)		0,00	20 568 190,00
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		374 226 209 227,93	330 213 094 676,61
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		384 857 157 835,23	338 309 489 615,74
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		115 344 723 925,01	117 375 824 969,09
Impôts		8 959 042 629,80	6 093 666 519,58
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		507 371 347 622,85	385 433 119 096,95
Autres dettes		120 630 832 004,69	81 379 964 440,54
Trésorerie passif		0,00	1 519 812,98
TOTAL PASSIFS COURANTS		750 305 946 182,45	590 284 094 839,14
TOTAL GENERAL PASSIF		1 112 441 847 054,16	960 619 311 606,39

الملحق رقم (05) : الميزانية الختامية قسم الأصول لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2020.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution

EXERCICE 2020

DATE 24/04/2022 14.04.10

BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	note	brut 2020	amort 2020	2020	2019
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)		3 731 004 613,03		3 731 004 613,03	3 731 004 613,03
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Logiciels informatiques et assimilés		748 062 778,17	680 975 914,18	67 086 863,99	49 066 580,64
Autres immobilisations incorporelles		47 318 633,95	44 628 949,51	2 689 684,44	2 689 684,44
Immobilisations corporelles					
Terrains		886 953 891,26		886 953 891,26	874 491 131,38
Agencements et aménagements de terrains		1 716 105 677,85	947 071 764,49	769 033 913,36	779 158 250,08
Constructions (Batiments et ouvrages)		30 181 999 172,79	10 172 079 719,91	19 989 919 452,88	18 024 837 350,53
Installations techniques, matériel et outillage		1 209 245 721 313,95	534 325 857 343,91	674 919 863 970,04	654 856 834 421,67
Autres immobilisations corporelles		129 500 311 189,13	68 362 369 504,24	61 137 941 684,89	63 504 815 925,84
Immobilisations en cours		126 817 367 284,17		126 817 367 284,17	116 345 782 659,46
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées		3 400 000,00	0,00	3 400 000,00	3 375 000,00
Autres titres immobilisés			0,00	0,00	0,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		21 598 883,44		21 598 883,44	20 610 295,62
Comptes de liaison					
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 502 879 843 437,74	614 532 983 196,24	888 346 860 241,50	858 192 665 912,69
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		14 689 793 877,10	303 034 786,59	14 386 759 090,51	989 652 340,70
Créances et emplois assimilés					
Clients		263 938 091 588,54	30 312 387 759,72	233 625 703 828,82	168 945 385 071,35
Créances sur sociétés du groupe et associés		353 223 375 102,23		353 223 375 102,23	0,00
Autres débiteurs		45 410 198 535,03	478 541 197,21	44 931 657 337,82	20 273 800 144,31
Impôts		7 551 738 693,06		7 551 738 693,06	9 086 423 270,81
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		73 375 622 487,74	401 851 689,21	72 973 770 798,53	54 053 920 314,30
TOTAL ACTIF COURANT		758 188 820 283,70	31 495 815 432,73	726 693 004 850,97	254 249 181 141,47
TOTAL GENERAL ACTIF		2 261 068 663 721,44	646 028 798 628,97	1 615 039 865 092,47	1 112 441 847 054,16

dimanche 24 avril

Page 1 / 1

المصدر: إدارة المالية والمحاسبة سونلغاز ورقلة.

الملحق رقم (06) : الميزانية الختامية قسم الخصوم لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2020.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution	EXERCICE 2020
	DATE 24/04/2022 14.04.12
BILAN PASSIF	Définitif

PASSIF	note	2020	2019
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		64 000 000 000,00	64 000 000 000,00
Autres fonds propres		289 149 185 942,93	289 149 185 942,93
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)		7 126 844 743,62	7 126 730 893,62
Écart de réévaluation		13 313 663 886,87	13 313 663 886,87
Résultat net		- 92 139 990 182,04	- 69 339 064 137,71
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 396 310 837 888,94	- 326 971 773 549,23
compte de liaison**		0,00	0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES		- 114 861 133 295,56	- 22 721 256 863,52
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		11 199 764 715,26	10 630 948 607,30
Impôts (différés et provisionnés)		0,00	0,00
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		386 082 155 851,76	374 226 209 227,93
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		397 291 920 367,02	384 857 157 835,23
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		111 417 368 660,09	115 344 723 925,01
Impôts		11 661 489 207,54	6 959 042 629,90
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		1 035 962 716 704,92	507 371 347 622,85
Autres dettes		168 011 240 992,99	120 630 832 004,69
Trésorerie passif		5 556 262 455,47	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		1 332 609 078 021,01	750 305 946 182,45
TOTAL GENERAL PASSIF		1 615 039 865 092,47	1 112 441 847 054,16

الملحق رقم (07) : جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2018.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution		EXERCICE 2018	
		DATE 24/04/2022 14.05.36	
COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE		Définitif	
	note	2018	2017
Ventes et produits annexes		293 503 847 017,99	283 230 573 899,16
Production immobilisée		20 315 701,35	0,00
Subvention d'exploitation		0,00	
I - Production de l'exercice		293 524 162 719,34	283 230 573 899,16
Achats consommés		- 203 754 818 543,26	- 197 350 949 731,71
Services extérieures et autres consommations		- 73 089 231 888,17	- 71 549 759 160,08
II - Consommation de l'exercice		- 276 844 050 431,43	- 268 900 708 891,79
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		16 680 112 287,91	14 329 865 007,37
Charges de personnel		- 34 569 541 024,82	- 36 245 303 953,71
Impôts, taxes et versements assimilés		- 5 125 254 781,33	- 4 933 515 793,44
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 23 014 683 518,24	- 26 848 954 739,78
Autres produits opérationnels		15 989 490 099,02	15 944 497 656,78
Autres charges opérationnelles		- 1 252 581 683,56	- 1 129 174 023,65
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 49 700 712 632,22	- 43 720 306 118,42
Reprise sur pertes de valeur et provisions		5 294 675 557,37	2 936 914 281,21
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 52 683 812 177,63	- 52 817 022 943,86
Produits financiers		576 395 404,02	1 364 589,26
Charges financières		- 961 589 362,53	- 90 434 916,37
prestations fournies frais financiers		17 848 605,78	33 426 025,07
Prestations reçues frais financiers		- 17 848 605,78	- 33 426 025,07
VI - RESULTAT FINANCIER		- 385 193 958,51	- 89 070 327,11
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 53 069 006 136,14	- 52 906 093 270,97
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		557 856 275 103,48	453 663 060 996,95
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 610 925 281 239,62	- 506 569 154 267,92
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 53 069 006 136,14	- 52 906 093 270,97
Eléments extraordinaires (produits)		0,00	0,00
Eléments extraordinaires (charges)		0,00	0,00
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		0,00	0,00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 53 069 006 136,14	- 52 906 093 270,97

الملحق رقم (08) : جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2019.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution	EXERCICE 2019
	DATE 24/04/2022 14.03.16
COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE	Définitif

	note	2019	2018
Ventes et produits annexes		345 881 340 385,21	293 503 847 017,99
Production immobilisée		61 626 441,26	20 315 701,35
Subvention d'exploitation		0,00	
I - Production de l'exercice		345 942 966 826,47	293 524 162 719,34
Achats consommés		- 247 918 691 021,82	- 203 754 818 543,26
Services extérieures et autres consommations		- 85 221 726 756,49	- 73 089 231 888,17
II - Consommation de l'exercice		- 333 140 417 778,31	- 276 844 050 431,43
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		12 802 549 048,16	16 680 112 287,91
Charges de personnel		- 49 282 271 406,22	- 34 569 541 024,82
Impôts, taxes et versements assimilés		- 6 142 213 337,51	- 5 125 254 781,33
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 42 621 935 695,57	- 23 014 683 518,24
Autres produits opérationnels		16 929 910 898,39	15 989 490 099,02
Autres charges opérationnelles		- 2 260 177 235,62	- 1 252 581 683,56
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 50 674 202 936,40	- 49 700 712 632,22
Reprise sur pertes de valeur et provisions		8 844 259 804,63	5 294 675 557,37
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 69 782 145 164,57	- 52 683 812 177,63
Produits financiers		466 738 171,37	576 395 404,02
Charges financières		- 23 657 144,51	- 961 589 362,53
prestations fournies frais financiers		0,00	17 848 605,78
Prestations reçues frais financiers		0,00	- 17 848 605,78
VI - RESULTAT FINANCIER		443 081 026,86	- 385 193 958,51
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 69 339 064 137,71	- 53 069 006 136,14
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		0,00	0,00
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		626 701 551 790,65	557 856 275 103,48
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 696 040 615 928,36	- 610 925 281 239,62
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 69 339 064 137,71	- 53 069 006 136,14
Eléments extraordinaires (produits)		0,00	0,00
Eléments extraordinaires (charges)		0,00	0,00
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		0,00	0,00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 69 339 064 137,71	- 53 069 006 136,14

الملحق رقم (09) : جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2020.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution		EXERCICE 2020	
		DATE 24/04/2022 14.05.33	
COMPTÉ DE RESULTAT PAR NATURE		Définitif	
	note	2020	2019
Ventes et produits annexes		330 439 309 106,15	345 881 340 385,21
Production immobilisée		312 020 952,35	61 626 441,26
Subvention d'exploitation		0,00	
Variations stocks produits finis et en cours		24 937 335,83	0,00
I - Production de l'exercice		330 776 267 394,33	345 942 966 826,47
Achats consommés		- 236 433 602 684,01	- 247 918 691 021,82
Services extérieures et autres consommations		- 83 187 502 859,65	- 85 221 726 756,49
II - Consommation de l'exercice		- 319 621 105 543,66	- 333 140 417 778,31
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		11 155 161 850,67	12 802 549 048,16
Charges de personnel		- 53 163 815 885,21	- 49 282 271 406,22
Impôts, taxes et versements assimilés		- 6 183 743 481,41	- 6 142 213 337,51
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 48 192 397 515,95	- 42 621 935 695,57
Autres produits opérationnels		20 975 144 204,83	16 929 910 898,39
Autres charges opérationnelles		- 3 364 686 192,72	- 2 260 177 235,62
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 72 954 642 470,27	- 50 674 202 936,40
Reprise sur pertes de valeur et provisions		11 399 379 057,26	8 844 259 804,63
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 92 137 202 916,85	- 69 782 145 164,57
Produits financiers		6 730 691,13	466 738 171,37
Charges financières		- 9 517 956,32	- 23 657 144,51
VI - RESULTAT FINANCIER		- 2 787 265,19	443 081 026,86
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 92 139 990 182,04	- 69 339 064 137,71
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		626 233 036 929,14	626 701 551 790,65
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 718 373 027 111,18	- 696 040 615 928,36
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 92 139 990 182,04	- 69 339 064 137,71
Eléments extraordinaires (produits)		0,00	0,00
Eléments extraordinaires (charges)		0,00	0,00
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		0,00	0,00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 92 139 990 182,04	- 69 339 064 137,71

الملحق رقم (10) : جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2018.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution	EXERCICE 2018
	DATE 24/04/2022 14.03.57
TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)	Définitif

	note	2018	2017
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		353 854 006 789,82	333 597 814 953,10
Autres encaissements		21 648 817 549,50	46 611 975 591,95
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		98 322 626 768,91	138 369 604 168,96
Autres décaissements		41 705 267 828,49	21 109 850 628,70
Intérêts et autres frais financiers payés		81 731 172,40	51 804 135,50
Impôts sur les résultats payés			
Autres impôts payés		17 066 983 349,27	15 163 292 552,65
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		218 326 215 220,25	205 515 239 059,24
Éléments extraordinaires		0,00	0,00
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		0,00	0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		218 326 215 220,25	205 515 239 059,24
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		96 568 859 009,46	82 070 156 016,02
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		5 896 484,58	62 976 500,74
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières		294 569,25	336 000,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		0,00	0,00
Subventions d'investissement encaissées		29 575 930 221,80	16 396 577 154,73
Dividendes et quote-part de résultats reçus		478 509 923,65	666 876,76
Autres produits financiers encaissés		0,30	30 345,00
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		- 66 508 916 948,38	- 65 610 241 138,79
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions		0,00	0,00
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts		1 199 998 519,84	600 947 432,51
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		52 259 700,74	31 358 282,77
Subventions d'exploitation encaissées			
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe		262 202 357 073,72	271 670 226 753,65
Remontées des fonds vers la trésorerie Groupe		277 328 866 043,07	369 567 958 130,56
inter-unité encaissements			688 548 341 459,26
inter-unité décaissements		1 059 626 637 645,81	710 499 156 790,68
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		1 177 058 919 211,14	- 119 278 957 558,59
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi -liquidités		0,00	- 974,70
Ecarts dûs à des erreurs de comptabilisation		- 8 263 464,97	- 22 603 030,08
Variation de trésorerie de la période		20 397 983 091,32	20 603 436 357,08
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		27 317 592 061,79	6 999 594 716,46
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		47 715 575 153,11	27 317 592 061,79
Variation de trésorerie de la période		20 397 983 091,32	20 317 997 345,33

الملحق رقم (11) : جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2019.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution

EXERCICE 2019

DATE 24/04/2022 14.08.17

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)

Définitif

	note	2019	2018
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		392 651 099 767,86	353 854 006 789,82
Autres encaissements		20 070 850 339,46	21 648 817 549,50
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		116 242 784 476,19	98 322 626 768,91
Autres décaissements		38 947 045 714,80	41 705 267 828,49
Intérêts et autres frais financiers payés		59 968 572,73	81 731 172,40
Impôts sur les résultats payés			
Autres impôts payés		18 571 026 730,55	17 066 983 349,27
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		238 901 124 613,05	218 326 215 220,25
Éléments extraordinaires		0,00	0,00
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		0,00	0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		238 901 124 613,05	218 326 215 220,25
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		169 409 346 603,18	96 568 959 009,46
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		38 345 695,00	5 896 484,58
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières		47 705 482,58	294 569,25
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		62 300,00	0,00
Subventions d'investissement encaissées		17 609 686 642,94	29 575 930 221,80
Dividendes et quote-part de résultats reçus		680 051 880,62	478 509 923,65
Autres produits financiers encaissés		0,00	0,30
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		- 151 128 905 567,20	- 66 508 916 948,38
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions		65 215 865 187,29	0,00
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts		3 142 174 897,42	1 199 998 519,84
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		46 678 342,98	52 259 700,74
Subventions d'exploitation encaissées			
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe		376 261 546 635,34	262 202 357 073,72
Remontées des fonds vers la trésorerie Groupe		287 441 695 056,07	277 328 866 043,07
inter-unité encaissements			
inter-unité décaissements		1 566 489 879 316,49	1 059 626 637 645,81
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		1 792 327 892 617,05	1 177 058 919 211,14
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités		- 68 706 799 979,56	- 131 411 051 715,58
Ecart des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités		0,00	0,00
Ecart des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités		4 723 119 425,21	- 8 263 464,97
Variation de trésorerie de la période		23 788 538 491,50	20 397 983 091,32
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		47 715 575 153,11	27 317 592 061,79
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		54 393 367 171,41	47 715 575 153,11
Variation de trésorerie de la période		6 677 792 018,30	20 397 983 091,32

الملحق رقم (12) : جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز ورقلة لسنة 2020.

SOCIETE SONELGAZ-Distribution

EXERCICE 2020

DATE 24/04/2022 14.07.32

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)

Définitif

	note.	2020	2019
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		203 394 775 791,00	392 651 099 767,86
Autres encaissements		33 752 841 002,41	20 070 850 339,46
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		183 847 293 343,46	116 242 784 476,19
Autres décaissements		99 837 594 281,52	38 947 045 714,80
Intérêts et autres frais financiers payés		172 884 742,29	59 968 572,73
Impôts sur les résultats payés			
Autres impôts payés		20 695 443 169,03	18 571 026 730,55
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		- 67 405 598 742,89	238 901 124 613,05
Eléments extraordinaires		0,00	0,00
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		0,00	0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		- 67 405 598 742,89	238 901 124 613,05
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		92 983 296 059,24	169 409 346 603,18
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		- 5 000,00	38 345 695,00
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières		807 955,82	47 705 482,58
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		0,00	62 300,00
Subventions d'investissement encaissées		- 334 668 134,65	17 609 686 642,94
Dividendes et quote-part de résultats reçus		6 109 692,46	680 051 880,62
Autres produits financiers encaissés		0,44	0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		- 93 312 667 456,81	- 151 128 905 567,20
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions		0,00	65 215 865 187,29
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts		121 727 200,30	3 142 174 897,42
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		38 855 461,90	46 678 342,98
Subventions d'exploitation encaissées			
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe		37 888 287 901,99	376 261 546 635,34
Remontées des fonds vers la trésorerie Groupe		- 18 287 597 647,52	287 441 695 056,07
inter-unité encaissements			
inter-unité décaissements		- 1 372 055 442 291,99	1 566 489 879 316,49
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		1 404 380 469 938,23	1 792 327 892 617,05
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités		23 933 729 641,67	- 68 706 799 979,56
Ecarts dus à des erreurs de comptabilisation		- 220 258,24	0,00
Variation de trésorerie de la période		- 217 711 832,02	4 723 119 425,21
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		- 137 002 468 648,29	23 788 538 491,50
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		54 393 367 171,41	47 715 575 153,11
Variation de trésorerie de la période		67 819 360 032,27	54 393 367 171,41
Variation de trésorerie de la période		13 425 992 860,86	6 677 792 018,30

dimanche 24 avril

Page 1 / 1

المصدر: إدارة المالية والمحاسبة سونلغاز ورقلة.

الملحق رقم (13) : نموذج عن جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة حسب الـ "SCF".

N+1	N	ملاحظة	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين الفوائد و المصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب عن النتائج المدفوعة تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار المسحوبات عن اقتناء استثمارات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن استثمارات عينية أو معنوية المسحوبات عن عملية التنازل عن استثمارات مالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم الحصص و غيرها من التوزيعات التي تم القيام لها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ج)
			تأثير تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات
			تغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة و معادلاتها عند افتتاح السنة المالية أموال الخزينة و معادلاتها عند إقفال السنة المالية تغير أموال الخزينة خلال الفترة المقارنة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، (2020).

الملحق رقم (14) : نموذج عن جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة حسب الـ "SCF".

N+1	N	ملاحظة	
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات من أجل : الإهلاكات و الأرصدة تغير الضرائب المؤجلة تغير المخزونات تغير الزبائن و الحسابات الدائنة الأخرى تغير الموردين و الديون الأخرى نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب
			تدفقات الخزينة الناتج عن النشاط (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار مسحوبات من اقتناء استثمارات تحصيلات التنازل عن استثمارات تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة في رأس المال نقدا إصدار قروض تسديد قروض
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الإقفال تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1) تغير أموال الخزينة

المصدر : الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، (2020).

الملاحق رقم (15) : نموذج عن جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة حسب مجلس خبراء المحاسبة.

N+2	N+1	N	البيان
			العمليات التشغيلية
			النتيجة الصافية + مخصصات الإهلاك - فائض القيمة (+ ناقص القيمة) للتنازل عن الاستثمار = القدرة على التمويل الذاتي - التغير في الاحتياج لرأس المال العامل
			= تدفقات الخزينة المتولدة عن العمليات التشغيلية (1)
			عمليات الاستثمار
			الحيازة على الاستثمارات (استثمارات مادية و معنوية) - التنازل عن الاستثمارات (المادية و المعنوية) +/- التغير في الاستثمارات المالية
			تدفقات الاستثمار (2)
			الرفع في رأس المال - توزيع مكافآت رأس المال + التغير في الاستدانة الصافية
			التدفقات المالية (3)
			التغير في الخزينة = (1)-(2)+(3)

المصدر: الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، (2020).

الملحق رقم (16) : نموذج عن جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة حسب مجلس خبراء المحاسبة.

N+2	N+1	N	البيان
			تحصيلات الزبائن - نفقات الموردين و مصاريف المستخدمين
			= فائض خزينة العمليات التشغيلية (أ)
			حيازة استثمارات مادية و معنوية - التنازلات عن الاستثمارات المادية و المعنوية + التغير في الاستثمارات المالية
			= تدفقات الاستثمار (ب)
			الرفع في رأس المال - توزيع مكافآت رأس المال - التغير في الاستدانة + نتيجة العمليات المالية + نتيجة العمليات الاستثنائية
			= التدفقات المالية (ج)
			التغير في الخزينة = (أ)-(ب)+(ج)

المصدر: الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، (2020).

الملحق رقم (17) : نموذج عن جدول تدفقات الخزينة حسب بنك فرنسا.

N+1	N	ملاحظة	البيان
			الفائض الإجمالي للعمليات التشغيلية - التغير في الاحتياج في رأس المال العامل
			= تدفق خزينة العمليات التشغيلية
			- الفوائد المالية - الضرائب على الأرباح - الأرباح الموزعة خلال الدورة الحالية - تسديدات : السندات القروض البنكية قروض مالية أخرى
			= تدفق الخزينة المتبقي A
			حيازة الاستثمارات الإنتاجية - إعانات الاستثمار + حيازة استثمارات مالية + التغير في الأصول الثابتة خارج الدورة التشغيلية - التنازل عن الاستثمارات المادية و المعنوية
			= الاستثمارات الصافية B
			الارتفاع أو الانخفاض في رأس المال + التغير في المجموعة و الشركاء (متضمنة الديون المالية) + القروض الجديدة : السندات القروض البنكية قروض أخرى
			= الموارد المستقرة المحصل عليها خلال الدورة الحالية C
			التغير في الخزينة = A+B-C = + التغير في النقدييات - التغير في الإعتمادات البنكية الجارية

المصدر: الياس بن ساسي، يوسف قريشي، ذهبية بن عبد الرحمان، التسيير المالي: الإدارة المالية، (2020).

الملحق رقم (18) : طريقة حساب الـ BFRex ومعدل نموه لمؤسسة سونلغاز ورقلة.

2020	2019	2018	BFR
14 386 759 090,51	989 652 340,70	696 646 594,88	المخزونات
233 625 703 828,82	168 945 385 071,35	121 762 979 886,01	الزبائن
353 223 375 102,23	0,00	112 568 160,00	الزبائن بين المؤسسات
44 931 657 337,82	20 273 800 144,31	13 128 419 891,78	مدينون آخرون
111 417 368 660,09	115 344 723 925,01	117 375 824 969,09	- الموردین وحساباتها النائلة
534 750 126 699,29	74 864 113 631,35	18 324 789 563,58	BFRex
6,14	3,09	—	معدل النمو

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق من 1 إلى 6.

الملحق رقم (19) : طريقة حساب نسب السيولة لمؤسسة سونلغاز ورقلة.

2020	2019	2018	البيان	
726 693 004 850,97	254 249 181 141,74	191 964 768 689,98	الأصول الجارية	نسبة السيولة العامة = الأصول الجارية / الخصوم الجارية
1 332 609 078 021,01	750 305 946 182,45	590 297 270 586,22	الخصوم الجارية	
0,55	0,34	0,33	= نسبة السيولة العامة	
726 693 004 850,97	254 249 181 141,74	191 964 768 689,98	الأصول الجارية	نسبة السيولة السريعة = (الأصول الجارية - المخزونات) / الخصوم الجارية
14 386 759 090,51	989 652 340,70	696 646 594,88	- المخزونات	
712 306 245 760,46	253 259 528 801,04	191 268 122 095,10	(الأصول الجارية - المخزونات)	
1 332 609 078 021,01	750 305 946 182,45	590 297 270 586,22	/ الخصوم الجارية	
0,53	0,34	0,32	= نسبة السيولة السريعة	
72 973 770 798,53	54 053 920 314,30	47 583 923 273,19	الخزينة	نسبة السيولة الجاهزة = الخزينة / الخصوم الجارية
1 332 609 078 021,01	750 305 946 182,45	590 297 270 586,22	الخصوم الجارية	
0,05	0,07	0,08	= نسبة السيولة الجاهزة (نسبة الخزينة)	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق من 1 إلى 6.

الملحق رقم (20) : مقاييس تقييم جودة السيولة لمؤسسة سونلغاز ورقلة.

2020	2019	2018	مقاييس تقييم جودة السيولة	
-67 405 598 742,89	238 901 124 613,05	218 326 215 220,00	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية	نسبة التغطية النقدية = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية
-69 378 937 815,14	-219 835 705 546,76	-197 919 968 663,96	صافي تدفقات أموال الخزينة الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية	مؤشر التدفقات النقدية الضرورية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
0,97	-1,09	-1,10	= نسبة التغطية النقدية	النقدية من الأنشطة التشغيلية / الديون المستحقة الأداء و مدفوعات التأجير
-67 405 598 742,89	238 901 124 613,05	218 326 215 220,00	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	الديون المستحقة الأداء و مدفوعات التأجير (قصيرة الأجل)
397 291 920 367,02	384 857 157 835,23	338 309 489 615,74	الديون المستحقة الأداء و مدفوعات التأجير	= نسبة التدفقات النقدية الضرورية
-0,17	0,62	0,65	= نسبة التدفقات النقدية الضرورية	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الملاحق من 7 الى 12.

الملحق رقم (21) : مقاييس تقييم جودة الربحية لمؤسسة سونلغاز ورقلة.

2020	2019	2018	مقاييس تقييم جودة الربحية	
-67 405 598 742,89	238 901 124 613,05	218 326 215 220,00	صافي التدفق النقدي التشغيلي	العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي / مجموع الأصول
1 615 039 865 092,47	1 112 441 847 054,16	960 632 487 353,47	مجموع الأصول	= العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي
-0,04	0,21	0,23	= العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	نسبة النشاط التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي / ربح التشغيل قبل الفوائد
-67 405 598 742,89	238 901 124 613,05	218 326 215 220,00	صافي التدفق النقدي التشغيلي	نسبة النشاط التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي / ربح التشغيل قبل الفوائد
-92 137 202 916,85	-69 782 145 164,57	-52 683 812 177,63	ربح التشغيل قبل الفوائد	
0,73	-3,42	-4,14	= نسبة النشاط التشغيلي	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الملاحق من 1 الى 6 والملاحق من 11 الى 12.